رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ابن لعبون

حياته وشعره

جمع وترتيب
يحيى الربيعان

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ابن العبون

حياته وشعره

جمع وترتيب

يحيى الربيعان

الطبعة الأولى

١٩٨٢

شركة الربيعان للنشر والتوزيع

ص.ب : ٢٥٤٠١ ـ صفاة ـ الكويت

تلفون : ٤٤٩٩٩٨ ـ برقياً ربيعبوك

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

* ابن لعبون حياته وشعره .
* جمع وترتيب : يحيى الربيعان .
* الناشر : شركة الربيعان للنشر والتوزيع .
* الطبعة الأولى : اكتوبر ١٩٨٢ ـ الكويت .
* حقوق الطبع محفوظة للناشر .
* لوحة الغلاف : ابن لعبون كما تخيله الفنان عبد الرسول سلمان .
* تعريف بالكتاب : ابن لعبون شاعر من أكبر شعراء النبط في منطقة شبه الجزيرة العربية ، يضم هذا الكتاب نبذة موجزة عن حياته وكل ما استطعنا جمعه من قصائده .

شكر وتقدير

شكرا لجميع الأساتذة والجامعات والهيئات الثقافية والعلمية التي أسهمت بتوفير المراجع أو أرشدت اليها ، ونخص بالذكر دارة الملك عبد العزيز (بالرياض)

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

حياة الشاعر محمد بن لعبون

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

١ ــ بيئة ابن لعبون وعصره

معالم البيئة :

ولد الشاعر محمد بن لعبون في منطقة نجد بالمملكة العربية السعودية ، وعاش بين أهلها طفلا وشابا ، ثم انتقل وهو في ريعان شبابه الى مدينة الزبير في جنوب العراق ، حيث قضى معظم سنوات عمره ، وأخيرا انتهى به المطاف ليعيش في الكويت السنوات المتبقية من عمره .

ولا شك ان التعرف على تلك البلاد ، يساعد على تصور الجوانب العديدة للبيئة التي نشأ فيها ابن لعبون ، وعاش أحداثها بفكره ووجدانه وتفاعل معها وبها ، فكان العطاء وكان البذل ، وكانت التضحية والاخلاص والوفاء للمبادىء التي تمسك بها طوال حياته بدون خوف أو تردد ، تلك المبادىء التي وضحت في أشعاره المتعددة الأغراض والتي أمكن جمعها في هذا الكتاب .

أولا ــ نجـــــد :

منطقة تقع في وسط المملكة العربية السعودية ، حيث تشغل الجزء الأكبر من وسط الجزيرة العربية ، يحدها شمالا العراق والمملكة الاردنية الهاشمية ، وشرقاً منطقة الاحساء ، وجنوبا رمال الربع الخالي . وتمتاز منطقة نجد بأنها هضبة واسعة يتراوح ارتفاعها بين ٧٥٠ الى ١٥٠٠ متر ، وتوجد بها مدينة الرياض العاصمة .

شهدت نجد البدايات التأسيسية لنشر الدعوة الوهابية التي .تزعمها الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، وقد ادى انتشار هذه الدعوة الى هجرة بعض السكان الى مدينة الزبير ومن بينهم ابن لعبون الذي كان بطبعه ميالا للهو وحياة الترف التي توفرت له خلال اقامته في الزبير .

الموسوعة العربية الميسرة . (طبعة ١٩٦٥) . ص١٨٢٤

خالد الفرج ، حياته وآثاره . تأليف خالد سعود الزيد . ص١٨٣ .

ثانيا ــ الزبيـــــر

وهي تقع في جنوب العراق في مكان مدينة قديمة كانت تسمى المربد التي أسسها المسلمون الاولون لتكون محطا للقوافل التي ترد البصرة أو تصدر منها ، وبمرور الزمن أخذت مدينة المربد تتسع ويعلو شأنها فصارت محلة كبيرة وسوقا عظيمة تؤمها وفود العرب من فصحاء وشعراء وأدباء ، واشتهر سوق مدينة المربد بالعلم والأدب ، وفاق أسواق العرب المشهورة في الجاهلية مثل سوق عكاظ وغيره ، وقد ظل حقبة من الزمن يحمل المشعل الذي ينير الطريق لطلبة العلم وعشاق الأدب .

في ذلك المكان تأسست مدينة الزبير قبل أكثر من ثلاثة قرون ، حيث يعتقد أن تأسيس مدينة الزبير كان في سنة (٩٧٩هـ) بأمر من السلطان العثماني سليم الأول الذي أوصى باقامة مسجد على ضريح الصحابي الجليل الزبير بن العوام ، فشيد المسجد وسميت المدينة باسمه .

بدأت مدينة الزبير تطورها شيئا فشيئا بعد أن قدم اليها الوافدون من نجد واستقروا فيها . فمنذ ذلك الوقت تولى حكمها عدد من المشايخ والامراء* ، الذين كانوا في صراعات سياسية دائمة كانت سببا في نشوب الخلافات بينهم ، وكان لكل منهم فريق يناصره وشعراؤه الناطقون باسمه في مجالس الفخر والحماسة . ولقد عاصر ابن لعبون مثل هذه الخلافات وشارك فيها باشعاره التي كانت واحدة منها سببا في مغادرته الزبير بعد أن قضى فيها أحلى سنوات حياته ، تاركا وراءه ذكريات حب لم ينسه ابدا .

ثالثا ــ الكـــويت

تقع دولة الكويت في الزاوية الشمالية الغربية من الخليج العربي ، فهي على وجه التقريب تقع جنوب العراق وشمال الاحساء من المملكة العربية السعودية ، وقد أكسبها هذا الموقع أهمية تجارية منذ وقت بعيد .

الزبير قبل خمسين عاما . تأليف يوسف حمد البسام . ص٢٨ ــ ٣٣ .

مجلة البيان . العدد (٢) بتاريخ ١ / ٥ / ١٩٦٦ . مقالة بعنوان أمير شعراء النبط : محمد بن لعبون ، بقلم عبد الله الحاتم . ص٣١ ــ ٣٣ .

* انظر بعض صورهم في آخر الكتاب .

والكويت هي الاسم المصغر لكلمة (كوت) وهي كلمة مشهورة ومعروفة في كل من العراق ونجد وما جاورهما ، وتعني البناء القريب من الماء . ويقال إنها سميت بهذا الاسم نسبة الى حصن صغير كان موجودا فيها ، وقيل إن من قام بتأسيسه هم آل الصباح بعد نزولهم ارض الكويت واتخاذها مقراً لهم .

وفي الوقت الذي انتقل فيه ابن لعبون الى الكويت ، كان يحكمها الشيخ جابر ابن عبد الله الصباح ، الذي اشتهر بالجود والكرم حتى أنه لقب (بجابر العيش) والعيش هو الأرز في لغة أهل الخليج العربي ، وقد شهد له بذلك بندر السعدون حين قال : « ما الكريم في الحقيقة الا جابر الصباح (أخو مريم) الذي يبسط الحصر في الاسواق ويملؤها من (العيش) للمحتاجين ، وليس له واردات تغنيه ، أما أنا فلا فخر لي وكثير من أملاك البصرة بيدي » .

فكانت الكويت والحالة هكذا ملاذا آمنا لكثير من ابناء البلاد المجاورة ، فعلى أرضها استقر شاعرنا ابن لعبون ، واليها التجأ راشد السعدون أيام الفتنة التي حدثت بينه وبين الحكومة العثمانية ، واعتصم بحمى الشيخ جابر الذي أكرمه ووعده بمساعدته بنفسه .

لقد عاش ابن لعبون أحداث عصره منذ ولادته وطوال سنى حياته القصيرة وحتى عند وفاته ، فقد اصيب بمرض الطاعون الذي اجتاح منطقة الخليج العربي في ذلك الوقت .

فاذا تصورنا معالم هذه البيئة خلال الفترة التي عاشها شاعرنا ، أي منذ حوالي مائتي عام تقريبا ، فإنه يمكن القول بأن ابن لعبون نشأ في بيئة عربية تحكمها عادات وتقاليد البادية ، وكان لذلك أثره في حياته .

فالبدوي كريم معطاء حتى مع عدوه ، والبدوي يجير حتى العدو اذا استجار به ، وشيخ القبيلة اذا تلقى هدية لم يجعلها لنفسه ، بل يوزعها على رهطه ومن حوله . ويتولى القضاء في القبيلة شيخها أو قاضيها وعلى من يصدر ضده الحكم

معالم من الكويت ، الجزء الأول . تأليف عبد الله زيد الصرعاوي . ص١٨ .
تاريخ الكويت . تأليف عبد العزيز الرشيد . ص ٣٢ .
تاريخ الكويت . تأليف عبد العزيز الرشيد . ص ١١٦ ــ ١٢٧ .

أن يخضع للحكم أو أن يترك القبيلة ويلتمس له قبيلة أخرى يلوذ بها . واخشى ما يخشاه البدوي رأى الجماعة وعرفها القائم على التضامن الكامل ، فاذا ما ارتكب البدوي شيئا لا يستقيم مع العرف ، فقد سمعته في قبيلته ، وذلك أسوأ ما يمكن أن يجري عليه .

من هذا المنطلق يمكن تفسير الاسباب التي جعلت ابن لعبون يعيش حياة غير مستقرة ، فهو الطفل الذي ولد ونشأ في نجد حيث تعلم ودرس واكتسب عادات وتقاليد أهلها ، وهو الشاب اليافع الذي يحب ويهوى ويلهو في الزبير التي شاهدت فترة من رجولته وتأييده لشيوخه وابناء عمومته ، وهو الرجل المجرب المعترف بالجميل لأهل الكويت الذين رحبوا بقدومه اليهم والعيش بينهم مكرما معززا حتى وافته المنية .

٢ ــ نسب محمد بن حمد بن لعبون المدلجي الوابلي وشعره

أبوه حمد بن لعبون من أدباء نجد ونبهائهم وقد ولي بيت مال سدير في عهد الامام سعود الكبير وابنه عبد الله وله تاريخ نجد مطبوع باسم تاريخ ابن لعبون وقد طبع ناقصاً أوله .

وولد شاعرنا في « حرمه » (ولا نعلم سنة ميلاده) ونشأ في حضن أبيه الأديب وتثقف ، وتدل أشعاره على أنه متضلع في الأدب العربي ، وقد اقتبس كثيرا من معاني الشعراء الأولين ولكنه سبكها في قالب جميل قد يفوق المأخذ الأول ، من ذلك قوله :

ضحكتي بينهم وأنا رضيع ماسوت بكيتي يوم الوداع

أخذه من قول المعري :

ان حزنا في ساعة الموت أضعا ف سرور في ساعة الميلاد

ولكن ابن لعبون قد لطف معناه حتى استحقه .

مجلة الفيصل . العدد (٢٩) . مقالة بعنوان : رحلة في كتاب البدو . ترجمة مصطفى ماهر . ص٨٧ .

ومن ذلك قول مسكين الدارمي :

أو كعبـــد السوء ان جوعتـــــه سرق الجار وإن يشبـــــــع فسق

أخذه ابن لعبون بقوله :

والعبـد عبـــد هافيـــات عموقـــه إن جاع باق عمومتـه وإن شبـــع ماق

والذي يتذوق الشعر العامي يفضل بيت ابن لعبون على بيت مسكين .

وله كثير من الاقتباسات والتضمينات سنتكلم عنها في مواضعها . نشأ ابن لعبون في عصر اشتداد الدعوة الدينية بعد قيام الشيخ محمد بن عبد الوهاب وكان في طبعه ميالًا الى اللهو والبطالة ، فلم توافقه تلك البيئة .

ومن المدلج في الزبير آل عون ورئيسهم الشيخ ضاحي بن عون وابنه أحمد ، لهما الرئاسة والشرف والغنى وآل عون رؤساء أهل حرمة الجالين الى الزبير ، فقدم ابن لعبون الى الزبير وكان عصره عصر الفوضى والتنافس على الرئاسة في الزبير بين آل ثاقب الوطبان يناصرهم السعدون وبين أهل حريملا وحرمه يناصرهم ابن زهير . وشاعر آل وطبان عبد الله بن ربيعة وابن لعبون شاعر أهل حرمه وأشياعهم وهذا ما أثار المهاجاة بين الشاعرين، واذا كان التاريخ يعيد نفسه ففيهما تتجلى مناقضات جرير والفرزدق ، وابن لعبون كجرير في رقة ألفاظه ونفاذ طعناته فهو يحز على المفصل، وكالفرزدق عبد الله بن ربيعة متانة لفظ وسبك ديباجة مع الرصانة وعدم الفحش .

وبعد فقد كان ابن لعبون زير نساء وحليف مزهر ومزمار وله الألحان اللعبونية لا يزال يغني بها في كافة بلاد ساحل الخليج العربي ، وفي أواخر أيامه تغلب محمد الثاقب على الرئاسة ففر ابن لعبون الى الكويت والبحرين وتوفي في الكويت بالطاعون سنة ١٢٤٧ . أما أسلوبه فهو مزيج بين لهجة أهل نجد ولهجة أهل الساحل فصار مقبولًا عند الطرفين كما أن تضلعه بالأدب العربي جعله يستعمل أنواعاً كثيرة من البديع مما سنشير اليه في مواضعه .

ورد في شعره ذكر الشيب وانه بلغ ستا وأربعين سنة على أن أباه عمر بعده طويلًا .

ديوان النبط ـ خالد محمد الفرج ج٢ .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ابن لعبون والأمثال الشعبية

أهمية الأمثال في حياة المجتمع

الأمثال مرآة لكل قوم ، فهي تصف أخلاقهم وعاداتهم ، وهي شاهد عدل على حالة لغتهم ... والأمثال الشعبية بوجه خاص ـــ وإن جاءت بألفاظ غير فصيحة ـــ لا تعدم الطلاوة النثرية والرشاقة اللفظية التي هي في الأمثال الفصحى . وقد تصل صور الكلام في الأمثال الشعبية الى أعلى مراتب البلاغة ، فيؤثر منها ما يعلق بالضمائر لنفاسته ، وتعيه الأسماع للطف مدخله ويتصل بالقلب لرقته ، فسهل حفظ تلك الأمثال ، كما سهل انتشارها .

من هذا المنطلق كان الاهتمام بتجميع الأمثال الشعبية ، ثم تدوينها والعمل على شرح معانيها حتى يسهل فهمها . وقد نتج عن هذا الاهتمام ظهور كثير من الأبحاث والدراسات والكتب المتعلقة بالأمثال الشعبية لكل مجتمع من المجتمعات ، وكانت الأمثال الشعبية في جزيرة العرب موضوعا رئيسيا لكثير من الباحثين في هذا الميدان ومن بينهم الأستاذ / عبد الكريم الجهيمان الذي قام بتجميع حوالى عشرة آلاف مثل في كتاب واحد ، وقد اعتمد في شرح كثير من هذه الأمثال على شواهد من الشعر الشعبي .

ولما كانت اشعار ابن لعبون تمثل جزءا كبيرا من الشواهد الشعرية التى اشتمل عليها الكتاب ، وهي ليست مجتمعة في مكان واحد ، فهي مدونة حيث يوجد المثل مرتبا وفقا للحروف الهجائية التي تبدأ بها كلماته ... ولما كانت هذه الشواهد الشعرية تعكس جانبا هاما من أفكار ابن لعبون ، فقد قمنا بالتقاط تلك الأمثال بشواهدها الشعرية وتجميعها في مكان واحد ، فهي مدونة حيث يوجد المثل مرتبا وفقا للحروف الهجائية التي تبدأ بها كلماته ... وهو ما تشتمل عليه الصفحات التالية .

الأمثال الشعبية . تأليف أحمد تيمور .

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية . تأليف عبد الكريم الجهيمان .

أَحَرْ مِنْ لِهْبَةْ النَّارْ

اللَّهْبَةْ يَعْنِي اللَّهَبُ .. يضرب هذا مثلًا للشيء الشديد المؤلم ..
قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

زل المزاح وراح صبري حطيبـــــهِ
من جادلٍ ركَّبْ على عْضَايْ مِنْشَارْ
عَجَّـــاب لعَّـــاب وَلَاني لِعيبـــه
وان قاربك قربـه كَمَـا لِهْبَـةِ النَّـار
خيله تدوسك قبـل صوت الرقيبـه
قطَّـــاع مَا صُولٍ لِلارْوَاحْ جَزَّارْ
أمْس الْـوَصِلْ يَنْقَـادْ فِيـهْ بْسبيبَـهْ
واليـــوم ما حُولِـــى مَدَارٍ وَدَوَّارْ
غَيَّبْتْ لرضاه النجـم في مغيبـــه
والبرق مثل كفـوف دقاقـة الطـارْ

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية ــ عبد الكريم الجهيمان
ط ٢ ج ١ ص ٦٦ ، ٦٧

أَذَلْ مِنْ النِّعَالْ

وذلك لأنها تستعمل وقاية عن كل ما يؤذي .. وكل ما يستقذر .. يضرب مثلا للهوان .. والاذلال ..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم : أَذَلُّ مِنْ حذَاءٍ

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

رنـة الخلخـال تحدث بك وجـــل مع كمالك ما استحيت من الرجال
وأهـل ذاك البـيت من هذا النـزل داستك خفـــراتهم دوس النعـــال
كم طرقت لبـابهم عجـل خجـــل للطوافـــه وأنت ما تبغـــي سؤال
عن سفـاهك في هواهـم لا تسل يا محمـد ما بقـــى فيك احتيـــال
توبـــــة لله عن ذيك النجـــــل والـــردوف اللي كما طعس الرمـــال

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية ــ عبد الكريم الجهيمان ط ٢ ج ١ ص ١١٦ .

الأَرْوَاحْ يغْدَى عَلَيْهَا ويراحْ

يغدى عليها أي تؤخذ نهاراً ويراح يعني تؤخذ ليلًا أي أن كل ذي روح يعيش في خطر فلا أمان في هذه الدنيا لأي كائن حي .

يضرب مثلًا للأخطار المحدقة بالإنسان في ليله ونهاره ...

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

خذ ما ترا لك ترى الأرواح ... يسري عليها ويراحـــــــــى
أنـــا عويـــن ولك نصاح ... بالعـون منـــاب مزاحـــى
أصبـــــح وأخلي الهوى سرَّاح ... وأمسي على مي مرواحـــــي
أسهـــر إلين الفجـــر ينضاح ... وأرقد إلى أكبر ضحى الضاحي
قالت ملاوي على ماراح ... يـــا مـــال ســـلال الارواح

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية ــ عبد الكريم الجهيمان
ط ٢ ج ١ ص ١٣٥

أَشْجَعْ مِنْ الأَسَدْ

الأسد هو ملك الوحوش .. وهو معروف بشجاعته وإقدامه .. وشدة فتكه ولذلك يشبه الرجل الشجاع بالأسد في إقدامه وشدة فتكه بالأعداء ..

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

أشجع من الضرغام وأمضى عزائم وأقطع من الصمصام واكرم من الديم
معطي الجسايم ومهبوب النسايم عوق الخصيم وشوق من كنه الريم
لا زلت ميمون حذاك النعايم تصلح زمان ما لجرحه مراهيم
عدم الطبيب ولا لوصله تلايم قبلك وهو مستضعف الحال ويتيم

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية ـ عبد الكريم الجهيمان
ط ٢ ج ١ ص ١٥٨

اشْرَبْ بِكْفُوفِكْ

أي خذ مطلوبك بنفسك بدون واسطة ، يضرب مثلًا لمن وصل إلى مطلوبه وصار في وضع يستطيع فيه أن يقلل أو يستكثر مما وصل إليه .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

علمي بها في ليالي الصيف يوم البخت ناشر نوفه
أيام حظي يقص السيف يشرب من الماي بكفوفه
يا دار ربعي عساك الريف ترتع جوازيه وخشوفه
لي فيك غصن لطيف الطيف مودتي فيه مخلوفه

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية ـ عبد الكريم الجهيمان
ط ٢ ج ١ ص ١٦٠ ، ١٦١

إنْ جَاعْ بَاقْ عمُومتِهْ وإنْ شَبِعْ مَاقْ

هذا شطر بيت للشاعر محمد بن لعبون وأول البيت :

العبد عبد هافيات عموقه .. والعمومة بمعنى الأسياد أي مالكي العبد ، وهافيات يعني قاصرات ، عموقه أى أصوله.. أي أنه ليس له أساس متين يرتكز عليه فإذا شبع لم يتحمل الشبع وإذا جاع لم يتحمل الجوع ، ففي حالة الشبع يتغطرس ويتكبر ويرى في نفسه شخصاً كبيراً له حقوق وله مكانة استحقها لشخصيته وأفعاله ، أما إذا جاع فإنه يلجأ إلى العمل في الخفاء وإلى السرقة والاختلاس والعمل في الظلام ، ومعنى هذا أنه لا يمكن أن ينصرف عن رذيلة إلا إلى رذيلة أخرى .. ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

كَالزِّنجـي إذا جَـاعَ سَرَقَ وإنْ شَبـع زَنَـى

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية ــ عبد الكريم الجهيمان
ط ٢ ج ١ ص ٣٨٠

الْتَفَالْ مَا يرَبِّصْ الْقِدْ

القد هي حبال من جلود الابل ، تستعمل في شؤون الفلاحة ، فإذا تركت يبست وتحجرت .. وأصبحت لا يمكن استعمالها حتى توضع وقتاً غير قصير في الماء حتى تلين وتتمدد ... وتكون طرية بحيث لا تتكسر إذا استعملت في حمل الأثقال ... والتفال هو ربق الإنسان ، أي أن البلل القليل لا يلين القد القاسي جداً .. ومعناه أن الشيء الضعيف لا يمكن أن يؤدي فائدة تذكر ...

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

يا بادي بالقـــول هذا بدالـــه قول بدل قول ومـال عوض مال
والكـل منـا لو يطـاوع مقالـــه القول واجد والحكي عند الافعال
الصدق يبقـى والتصنـع جهالـه والقـد ما لانت مطاويـه بتفـال

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية ــ عبد الكريم الجهيمان
ط ٢ ج ٢ ص ١٢٣

جَابْ الْعدلْ وَالمَايِلْ

يضرب مثلًا لمن لا يميز في كلامه فيأتي بالطيب والخبيث في وقت واحد

هذا مع أن اللياقة تقضي بأن يأتي بالطيب المعتدل .. فإذا لم يفد جاء بالمائل ولكن بحكمة وحذر وحساب ....

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

يا عبيد من قصت يمينه شماله يشوف فعله ذاك عدل ولو مال
أقرب قريب له الى شاف حاله لاناشد عما جرى له ولا سال
ما ينطح السيـل المحلتم خيالـه في جاري البطحا كما كفة الجال

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية ــ عبد الكريم الجهيمان
ط ٢ ج ٢ ص ١٦٤، ١٦٥

جَوْعَى سَرَاحِينَها شَبْعَى ثَعَالِبُها

السراحين جمع سرحان وهو الذئب والثعالب معروفة واحدها ثعلب ...

والبلاد التي يجوع فيها الذئب .. ويشبع فيها الثعلب .. تكون الأوضاع فيها معكوسة .. وتكون سائرة على طريقة شاذة ، ومثل هذا الوضع الشاذ لا يمكن أن يبقى طويلًا .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

كم رأينـــا من نعيم واضمحـــل ... مع حبـــــيب نازل فيها وشال
يا عديم الـرأي لو هي بالعقـل ... ما سوت عندك على بختك عقال
مختلف بالوصف من زهـر النفـل ... لو تزخـــرف لك مرده للـــزوال

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية ــ عبد الكريم الجهيمان
ط ٢ ج ٢ ص ٢٢٤، ٢٢٥

حَالِهْ تِقِلْ حَالْ سَعْلُوَّهْ

تقل أي كما تقول ، والسعلوة هي المرأة التي تأكل لحوم البشر .. وهي عادة تكون متوحشة خشنة خبيثة المنظر .. مكروهة الذكر .

يضرب هذا مثلًا لمن يكون على جانب كبير من سوء الحال وقبح المنظر ..

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

دلـــــيت باب ولا دلـــــــوه فيــه العجاريـــــف ومـــــروه
وأرخصت دمع عليــه اغلـــوه كنـــــه على وجنتـــــــي فوه
وشربت كأساً ولا استحلـــــوه به جارنـــــا اللـــــه من سوه
ليتك تشوفــه وهـــم خلـــوه في طول ليلـــه على الـــــدوه
تشوف حال بها غلـــــــــوه تقـــــول ذي حال سعلـــــوه

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية ــ عبد الكريم الجهيمان
ط ٢ ج ٢ ص ٢٣٨

الْحِرْ يَرْفِعَنَّهْ سْبُوقِهْ

يعني الطير الحر أي الأصيل ، وسبوقه يعني أجنحته ، والمعنى أن الصقر الحر تحمله أجنحته فيطير حتى يلحق بما يريد أن يصطاده ..

يضرب مثلًا للأصيل وأنه يعطي أكثر مما يأخذ ويحمل نفسه عند الحاجة حتى يبلغ مراده ومراد صاحبه كما أنه يبتعد عن مواطن الذل والهوان .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

العبد عبد هافيات عموقه ... ان جاع باق عمومته وان شبع ماق
والحر حر يرفعنه سبوقه ... والبوم يلقى بين الاسواق خفاق
بع بالهجير وصال حي تشوقه ... والا عساها للرزايا بتيفاق
دار بها الوالد كثير عقوقه ... واللي يعقونه مصلين الاشراق

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية ــ عبد الكريم الجهيمان
ط ٢ ج ٢ ص ٢٧٠

حَكْي بْحَكْي وَالتَّزَيَّدْ زِرِيَّهْ

يعني إذا كان أحدهم وقع في عرضك وتكلم فيك بأسلوب خاص فمن حقك أن تتكلم فيه بمثل ما تكلم فيك وأن لا تزيد في الكلام ... وأن لا تزيد في الانتقام .. لا بالقول ولا بالفعل ...

فالزيادة هذه قد توجب الغرور والغرور قد يحدث التزيد دائماً ... والتزيد مصيره أن يفر الناس منك ... وأن تبقى في الميدان وحيداً فريداً ... والوحيد الفريد لا قيمة له في هذه الحياة .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

يا عبيـد من قصت يمينـه شمالـه ... يشوف فعله ذاك عدل ولو مـال
أحسب رفيقي يستحي من ظلالـه ... واثـره إلى شاف المواليم خيـــال
يا بادي بالقـــول هذا بدالـــه ... قول بدل قول ومال عوض مـال
والكـل منـا لو يطـاوع مقالـــه ... القول واجد والحكي عند الافعـال
الصدق يبقـى والتصنـع جهالـه ... والقـد ما لانت مطاويـه بتفـال

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية ــ عبد الكريم الجهيمان
ط ٢ ج ٢ ص ٣٠٤، ٣٠٥

حِنَّا عَصَافِيرٍ وابو زَيْد سِدْرَهْ

يضرب هذا مثلًا للزعيم الذي ينضوي تحت لوائه أفراد قبيلته فيواسيهم ويجبر كسيرهم ... ويعطي فقيرهم ويرفق بضعيفهم .. ويكون ظلًا وارفاً على جميع أفراد قومه ...

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

أبـو صبـاح ريـف ركب معـــايير هو زيـن مضيـوم جلا عن ديـاره
جابـر لكـم سدره وأنتم عصافير لا ضيم عصفـــور لجا في جواره
واللي أظهرك يا عبيد من جمة البير يكـرم وسامعهـا جزيتـه نكـــاره
وان كان دارتنا الهبـايب على خير الا نجرّابها الربابـــه وطـــاره

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية ــ عبد الكريم الجهيمان
ط ٢ ج ٢ ص ٣٢٢

خَادِمْ الله مَخْدُومْ

الرجل التقي العابد ييسر الله له شخصاً آخر يخدمه ويعنى بشؤونه تقرباً إلى الله في العناية بشخص من أولياء الله :

يضرب هذا مثلًا للرجل يخلص في عمله فييسر الله أموره ويجعل له من كل ضائقة مخرجاً ...

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

كم خادم لك وهـــــو مخدوم تتلى ضعونـــــه وتـــــتلي له
واليـــوم صارت خيـــال حلـــوم والعـــــز طفت قناديلـــــه
عقب الفهـــد تاخـــذ الفيـــوم يجيب كيلـــــه بمنديلـــــه
شوقي رمـــاك القـــدر بسهـــوم عقب التـــــعلي نزلتـــــي له

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية ــ عبد الكريم الجهيمان
ط ٢ ج ٣ ص ٥

دَارٍ بْهَا الْوَالِدْ كِثيرٍ عقُوقِهْ

دار بها الوالد كثير عقوقه ... يعني أن تلك البلد التي يصفها الشاعر لا يحترم صغارها كبارها ... وانما يعاملونهم بشدة وقسوة وعقوق ... ومما يزيد في بشاعة هذه العقوق أن الذين يفعلونها هم قوم يحافظون على السنن وعلى بعض المظاهر الثانوية .. بينما ينتهكون الحقوق الواجبة التي أوصى الله بها وجعلها فرضاً يؤديه الأبناء للآباء ..

يضرب هذا مثلًا لبعض الناس الذين يلتزمون ببعض المظاهر الثانوية .. ويهملون بعض الحقوق الجوهرية ..

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

بع بالهجير وصال حي تشوقـــه والا عساهـــا للرزايـــا بتيفـــاق
دار بها الوالـــد كثير عقوقـــه واللي يعقونـــــه مصلين الاشراق
راعـي الوفـا منهم عميلـــه يبوقـــه تلقـــاه حلاف مهين ومـــــلاق
دار بها المستـور ضاعت حقوقـــه وحقوق راعي الغدر جت له بالأوفاق

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية ــ عبد الكريم الجهيمان
ط ٢ ج ٣ ص ٧٢

دُودٍ عَلَى عُودْ

يضرب هذا مثلًا لصغر الإنسان وضآلته أمام أمواج البحر المتلاطمة ... وأعماقه المليئة بالعجائب والغرائب التي يتضاءل الإنسان أمامها .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

باتـن حذاي العـاذلات الهواهــي ... في سد باب من بحور الهوي هـي
ركبـن به يشدن دود على عـــود ... والنفس ميدان الهوى والهوى هـي
باح الغـرام ونشف الريـق بالــلاه ... يا لا هي يلعب ولا هوب لاهـي
ياعين باشواقك أساليك بالللـــه ... حيثي مناج في هواك الهوى هــي

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية ــ عبد الكريم الجهيمان
ط ٢ ج ٣ ص ١٠٩

دِيرْةٍ مَابْهَا كُودْ الْهَبَنِّي

ديره يعني بلداً أو مدينة ... كود الهبني أي ليس بها إلا الهبني ... والهبنى معناه لا شيء ... أي بلد ليس بها شيء ... أي أصبحت خالية أو شبه خالية ... لأن الأحباب إذا رحلوا من مكان أصبح يباباً ...

يضرب مثلًا للبلاد الخالية أو شبه الخالية .. لأن المحب إذا سافرت حبيبته من بلد اعتبرها خالية من روحها ... من جمالها ... من أنسها ... من الجانب الترفيهي الذي كان فيها ...

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

على دار بشرقي البراحـــــــه تمخـــلت مابها كود الهبنـــى
لكـــنْ بها عقب ذيك الشراحـــه الى مريت باسم اللـــه جنـــى
يفـــز القـــلب فيها للسياحـــه إلّـــى قامت حمامتها تغنـــى
أبـات الليـل في رجـــوا صباحـــه وأدق من النـدم يالـــورق سنـــي
على فقـــدي لغـــزلان الملاحـــه طويـــلات المعانـــق سفهنـــي

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية ــ عبد الكريم الجهيمان
ط ٢ ج ٣ ص ١١٥ ، ١١٦

ذَا الْخِبْزْ مَاهُوبْ مِنْ ذَاكْ الْعَجِينْ

يضرب هذا مثلًا في الطيب يؤتى به على أنه من مادة خبيثة أو للخبيث يؤتى به على أنه من مادة طيبة ... لتشابه بينهما في المنظر ...

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :ـــ

كم عذلني في هواهـــا من لسن ... حاسدٍ بالغـــــي حلاف مهين
وأربـــع من لاهيـــات يلبســـن ... بالعفافه كل مطبـــوعٍ وزيـــن
باشرني بالملامـــة وجـــــلسن ... عنـد راسي كالخضارى له رطيـن
عاذ لاتى في هواهـــــا ويخسن ... ذا الخبز ماهوب من ذاك العجين

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية ـ عبد الكريم الجهيمان
ط ٢ ج ٣ ص ١٢٤

رَاعى الْهَوى دَايْمٍ مَسْبُوعْ

مسبوع أي به داء السباع بمعنى داء الكلب ، والذي يصاب بهذا الداء دائماً تلقاه يركض ويتصيد فريسته التي يعديها بدائه ... ولا يأكلها لسد جوعه ... وقد يكون المعنى أن بالمصاب بالهوى شارات من أخلاق الوحوش التي تكون في غاية النشاط وغاية الحركة ولاسيما في الليل ... وأوقات الغفلات ...

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

يا علي ذالي شهـــر واسبـــوع ألطـــم كما تلطـــم الشيعـــه
راعـــي الهوى زايـــده مقطـــوع قلبـــه يعلـــق بشريعـــه
دونك ثويبـــي مزوع ! مزوع فتـــق ظفـــوري بتـــر قيعـــه
راعـــي الهوى دايـــمٍ مسبـــوع بالليـــل تكثر سعاسيعـــه

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية ــ عبد الكريم الجهيمان
ط ٢ ج ٣ ص ١٥٥

الرَّقِيبهْ يْغفِلْ

أي إن الشخص الذي يوضع في مكان خطر لمراقبة العدو قد تمر عليه فترات يدركه فيها الذهول والغفلة والإهمال لأن تلك طبيعة البشر فلا يمكن أن يبقى المرء على حالة مستديمة من اليقظة والحذر ...

يضرب هذا مثلًا لتعرض الإنسان للغفلة والنسيان .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

زل المزاح وراح صبري حطيبـــــه من جادل ركب على اعضاي منشار
عجـــاب لعـــاب ولاني لعيبـــه وان قاربك قربـه كما لهبـــة النـــار
خيلـه تدوسك قبـل صوت الرقيبـه قطـــــــاع ماصول للأرواح جزار
أمس الـوصل ينقـاد منـه بسبيبـــه واليـــــــوم ما حولي مدار ودوار
غيـبت لرضاه النجـــم في مغيبـــه والبرق مثـل دفـوف دقاقـة الطـــار

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية ــ عبد الكريم الجهيمان
ط ٢ ج ٣ ص ١٩٩

شبع شبعة المسكين بايام الصرام

أيام الصرام هي أيام جذاذ ثمرة النخل وهي أيام يشبع فيها الفقير ويعطى فيها بسخاء وكرم بغية الثواب .

يضرب مثلًا للجائع يجد الطعام بكثرة فيملأ كل ما يمكنه ملؤه .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

ياسنين لي مضت مثل الحلـــوم كنهن في دار بـن عـوام عـــام
هل غريم الشوق يشبـع منك يوم شبعـــة المسكين بايـــام الصرام
أو تلـمين الشمـــل لم الهـــدوم يا ليـالي السعـد عودن بالتمـــام
أو ترديـن لبـعض ذيك الهمـــوم والعـرب والكـل في ذيك الخيـام
قالت اللي فات ما هوب معلـوم ردتـــــه لك وأنت سالم والسلام

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية ـ عبد الكريم الجهيمان
ط ١ ج ٢ ص ٤١ ، ٤٢

شف حاله ولا تساله

يعني انظر إلى وضعه الذي هو فيه ومنظره الذي تراه ولا تسأله عن حاله ففي شاهده ما ينبئك عن غائبه ...

يضرب مثلًا لمن يكون في حالة من السعادة أو حالة من الشقاء واضحة المعالم بحيث لا تحوج من رآها أن يسأل صاحبها عن حاله ...

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

رب حال أفصح من مقال

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

يا عبيد من قصت يمينه شماله يشوف فعله ذاك عدل ولو مال
أقرب قريب له إللى شاف حاله لاناشد عما جرى له ولاسال
ما ينطح السيل المحلتم خياله في جارى البطحا كماكفة الجال
أحسب رفيقي يستحى من ظلاله وإثره إلى شاف المواليم خيال

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية ـ عبد الكريم الجهيمان
ط ١ ج ٢ ص ٥٢

فلان طافي نار

ومعناه أنه لا خير فيه ، فالذي لا يوقد ناره لا خير عنده أو عنده خير ولكنه محروم من منافعه كما أن جميع من حواليه محرومون من منافعه أيضاً ...

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

قال الذي بالحكى سلوه ولـف الجهالـه وهوتـوه
طفل بزور الهوى تلـوه لا فيـه حول ولا قـــوه
عليه ثوب السقم شلـوه منهم ولا برح في سـوه
كبيـر قوم وهـم ذلـوه واطفوا بهجرانهم ضـوه

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية ـ عبد الكريم الجهيمان
ط ١ ج ٢ ص ١٩٦ ـ ١٩٧ .

فلان ما يحلل ولا يحرم

أي لا يفرق بين الحلال والحرام فالحلال ما حل في يده أو استطاع أخذه والحرام ما حرم منه ولم يستطع نيله ...

يضرب مثلًا للطامع المستهتر الذي ليس لمطامعه حدود ولا قيود ...

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

والهـــواوي من هواهـــن محـــروم غيـــر وصل لا حلال ولا حـــرام
يا سنيـن لي مضت مثـل الحلـوم كنهـن في دار ابـن عوام عـــام
هل غريـم الشوق يشبـع منك يوم شبعـة المسكيـــن بايـــام الصرام
أو ترديـن لبـــعض ذيك الهمـــوم والعـرب والكـل في ذيك الخيـام
قالت اللـي فات ماهـوب معلـــوم ردتـــه لك وأنت سالـــم والسلام

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية ـ عبد الكريم الجهيمان
ط ١ ج ٢ ص ٢١٤ ـ ٢١٥

فلان مواعيده سراب

أي أنه يعد بالخير ولا يحققه ... يضرب مثلًا للرجل الذي يرضيك قوله ولا تجنى من ذلك أي ثمرة .

قال الشاعر الشعبي محمد لعبون :

قل عسى يفـداه من لا هو عريب وان وعد يسقـي شراب من سراب
عنـد أبـــو مالك ملاذ للمـــــريب مطلـق الكفيـن مأمـون الجنـــاب
ما مدحته غير هو نعم الصحـيب أبلـج مثـل الفهـد ما صاد جاب
أنت عين الكل يا سقـم الحـريب بالوطيس .. وبالعطـا مثـل الربـاب
دام عزك دوم في عز صلـــــــيب ما عنـا لك من سلام مستطـــاب

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية ــ عبد الكريم الجهيمان
ج ٢ ص ٢٢٠ ، ٢٢١

فلان وفلان طيزين في سروال

الطيز هو الاست أو عورة الإنسان والسروال معروف والمعنى أن كل واحد منهما متكشف للآخر حتى في الأمور التي لا تكشف ...
وهو يضرب مثلًا للترابط والاندماج

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

سيرين في خرزه

وقال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

يوم استقروا عند راعي الوكاله حيثه مدير للقنازع وفتال
والكل هذا رايم ذا وذا له طيزين هو ويا رفيقه بسروال
رادوا يديرون الفكر بالعداله ودارهم عن واهج الحرب ولوال
وخلوه يبدل حالة غير حاله يا راجي كاظم وهو قبل حمال
من عجز عن تخليص ملوى حباله ما عنزك من جمع خيل ابن صلال

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية ــ عبد الكريم الجهيمان
ج ٢ ص ٢٢٢

قرع سن الندم

النادم الذي دهمه الهم ، يستغرق عادة في التفكير .. ويضع اصبعه على سنه ... وقد يرفعها ويضعها مرات متتالية نتيجة للاستغراق في التفكير

يضرب مثلًا للخاطىء يعود الى التفكير والتريث .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

أبـات الليـل في رجـوى صباحـــه ودق من النـــدم بالعـــود سنـــى
علـى فقـدي لغـــزلان الملاحـــه طويـــلات المعانـــق واسفهنـــى
ولا ثوبـى غدا يطـــرخ شلاحـــه يطـــق القـــاع ردنـــه ومتثنـــي
حديثـه بالهـوى تروي صحاحـــه ضعيفـــات النسايـــم بي ترنـــى
عن الضحـاك عن مبسم أقاحـــه عن البـــراق عن ثغـــره رونـــى
حبيبـــي كلمـــا هبت رياحـــه سفـــا للريـــح نوح ضاع منـــي

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية ــ عبد الكريم الجهيمان
ج ٢ ص ٢٥٧

كم في الحبس من مظلوم

وهذا الظلم قد يكون مقصوداً اذا ساءت النيات وتحكم الهوى فيمن يملك الضر والنفع ... وقد يكون عن حسن نية بسبب وشاية عدو أو حاسد

يضرب مثلًا في أنه ليس كل معاقب مجرم كما أنه ليس كل مجرم يعاقب .. فهناك مجرمون كثيرون .. لاتنالهم يد العدالة ...

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

ان جاك مثلي كثير هموم يلـوم حظـه فقولـي له
كم أدخل الحبس من مظلوم ومـا جاك من وادي سيلـه
لا باس يا راعـي المنظـوم يا راعـي الزيـن في جيلـه
كم خادم لك وهو مخدوم تتلى ضعونـه ويتلـي له
شوفي رماك القـدر بسهـوم عقب التعلـي نزلتـي له

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية ــ عبد الكريم الجهيمان
ج ٢ ص ٣١٨

لا توقظ الحنشل

الحنشل هم اللصوص الذين يهاجمون الناس في غفلاتهم ويختفون في بعض الشعاب حتى إذا رأوا الفريسة انقضوا عليها كالذئاب ...

يضرب مثلًا لمن يعمل ما ينبه أعداءه إلى وجوده في الوقت الذي تقتضي الحكمة أن يلزم الصمت ...

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

دار بهـا الأنـــذال تشرى بزايـــد قبـل اللـوازم وابـن الاجـواد بزهيـد
ثوب الحيـا ما بيـن أهلهـا طرايـد مشايـة بالـزور مثـــل الطواريـــد
بالعـون يا دار الشقـى والشدايـد أبـلت شيـوخ وشيـبت للمواليـد
ناس إلـى حدوك لم المساجـــد فاعرف ترى الحنشل بها لك ملابيد
وإن كانك مازحتهـم بالجرايـــد شالوا عليك مسحـلات المزانيـد

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية ــ عبد الكريم الجهيمان
ج ٢ ص ٣٣٥ ، ٣٣٦

مافيه من الثنتين وحده

أي ليس فيه شيء من الخصال التي يحب عليها الشخص .

يضرب مثلًا لمن لا تكون فيه أي خصلة يحب عليها .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

أبغي العصا أمشي ولا اقول ياعواد ... مابك من الثنتين وحده ياعواد
تنشد لنا ركب نكيف ياعواد ... مسومل من عقب أهل مي مبهوت
هو يبس عوده أو بقى به ندايه ... يا طول ما هب الهوى به ندايه
علمي بظلي حسربه ندايه ... تفرش لهن مسنجف الزل بتخوت

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية ــ عبد الكريم الجهيمان
ج ٣ ص ٢٢

ما تذرى الطحين

يضرب مثلًا للهدوء والسكون ، فالطحين من المعروف دقته وخفته فإذا كانت الريح لا تحرك الطحين الذي هو أدق الأشياء فما بالك بغيره ...

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

طلقت يمناي ملـــوي الرســـن وقطعت وصالها طول السنيـــن
وأظن رياح الهـــوى لي نسنسن في ربوع كان ما تذرى الطحين
واقف في ذا التمانـــى ونـــكسن خاسيات النيل من ظن وظنيـــن

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية ــ عبد الكريم الجهيمان
ج ٣ ص ٤٤

ما ينفع المذبوح طولة قناته

القناة هي عصا الرمح ... والرمح الطويل يقي صاحبه ويدفع عنه الأعداء ... ويدرأ عنه الخطر .. ولكن الميت لا يستفيد من هذه الميزات .... ولا بشيء منها ...

يضرب مثلًا للشيء المفيد ولكنه بجانب من لا يستطيع الاستفادة منه ..

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون

تذكر مراكيض مضت لك وهيهات ... ما تنفع المذبوح طولة قناته
اطلب سوى هذا الطلب والذي فات ... غنى بها حادي الظعن في حداته
ويلاه لي من غمس الايام ذلفات ... تحول ما بين المحب وحياته
وسهام غارات المقادير عجلات ... ما ظنها المظلوم تسبق دعاته
ما أحلاك يا عصر غوانيه طربات ... حيث المها بوصالهن مطرباته

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية ــ عبد الكريم الجهيمان
ج ٣ ص ٥٢

مثل عصافير في سدرة

السدرة هي نوع من الشجر الذي تألفه العصافير وتتجمع فيه ... فإذا تجمعت العصافير على هذا النوع من الشجر سمعت لها صفيراً وأصواتاً متشابكة متداخلة متصلة الجلبة ...

وهذا يضرب مثلًا لمن اذا اجتمعوا في مكان صار كل واحد منهم يتكلم من جانب ... بحيث تختلط أصواتهم ... فلا تعرف صوت هذا من صوت ذاك ...

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

أبـو صبـاح ريـف ركب معاييـر ... هو زيْـن مضيـوم جلا عن ديـاره
جابر لكم سِدره وأنتـم عصافيـر ... لا ضِيم عصفور لجـا في جواره
يستاهل البيضا بروس المقاصيـر ... وأولاده اللـي كل منهـم نعـــاره
واللي أظهرك يا عبيد من جمة البير ... يكـرم وسامعهـا جزيتـه نكـــاره
وان كان دارتنا الهبايب على خير ... إلا نجرّابها الربابـــــه وطـــــاره

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية ــ عبد الكريم الجهيمان
ج ٣ ص ٦٩

مثل السراب

السراب هو ما يتراءى للعين في الصحراء مما تحسبه ماء وبحوراً جارية فإذا وصلت إليه وجدت قيعاناً جافة لا ماء فيها ولا خضرة ...

يضرب به المثل في الخداع والتعلق بأهداب الآمال المستحيلة الوقوع....

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

قل عسى يفداه من لا هو عريب وان وعد يسقي شراب من سراب
عنـد ابـو مالك ملاذ للمـــريب مطلق الكفيـن مأمـون الجنـاب
أنت عين الكل يا سقم الحريب في الوطيس وفي العطا مثل الرباب
دام عزك دوم في عز رتـــــيب ما عنا لك من سلام مستطـاب

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية ــ عبد الكريم الجهيمان
ج ٣ ص ٧٣

مثل القرع إلى كثر لبه فسد

اللب في الإنسان العقل واللب في القرع هو تلك الخيوط اللزجة تكون في باطن القرع وبداخلها الحب ... وكلما كثر اللب في القرع قلت قيمته وقلت فائدته وتعرض للعطب .. بخلاف اللب في الإنسان فهو مزية ...

يضرب مثلًا للشيء الطيب يكون في بعض الأشياء خبيثاً ...

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

أهل العمايم والنمايم والاصحاب مد الحبل في ذمهم واحتطب به
رجالهم ما يسفه إلا إلى شاب مثل القرع يفسد إلى كثر لبه
ضياغم عند الخوندات واطواب وإلى ظهر للبر تلقاه دبه

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية ــ عبد الكريم الجهيمان
ج ٣ ص ٧٥

مثل السيل من اين ما وقع نفع

يضرب مثلًا لمن كله خير أو خيره أكثر من ضرره ...

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

أحمد حديثه له رواة صحـــاح الريح والبرق الضوي كلمـــا لاح
عسر الزمان الى التوى فابن ضاحي مثل الخياله تنتوى وين ما طاح
اطلب الى هب الهوى لك رواحي يدنـــي نسوم تقتـــوي به وترتـــاح
شباع من بات القوى بالنواحي بحماه وبه المرضوي فيه ومباح

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية ـــ عبد الكريم الجهيمان
ج ٣ ص ٨٤

مثل قربة الاخو نصفها حار ونصفها بارد

اذا كان الناس في سفر وهم رفقة فكل واحد منهم يرغب أن يؤكل الزاد الذي يحمله ... والماء الذي ينقله قبل رفقته .. لماذا ؟ لأنه يريد أن يخفف عن راحلته . من أحمالها .. وكان الأخو هذا اذا طلب ماء بارد قال إنه عندي ثم صب من قربته .. واذا طلب ماء حار قال إنه عندي أيضاً ويصب من القربة نفسها .. وقيل له كيف يكون ماء القربة الواحدة يجمع بين النقيضين الحرارة والبرودة .. فقال لا غرابة فالذي يطلب ماء حاراً أعطيه من الماء الذي يلي جلد الدابة وهو حار لأن الراحلة تؤثر عليه بحرارتها ... والذي يريد ماء بارداً أعطيه من جانب القربة الذي يلي الهواء وهو في العادة يكون بارداً .

يضرب مثلًا للأمر يحتمل الوجهين أو لمن يخدع الناس بالألفاظ البراقة !!

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

وبيت كما وصف الغمامة رواقه ... لي عند أهلها فيه مسعى ومطاف
جنوبه شمال في لظى القيظ بارد ... ومشتاه وان هبت شماله فهو دافي
خنين الشذا ما هربتني كلابه ... إلى هربن مجفى الاحباب غريافي
وهذ ثمان سنين من شط حيهم ... لا مخبر عنهم ولا شايف شافي
وعرضت روحي لاشهب اللال والظما ... وما جابت العيرات جبته وأنا حافي
ولا نلت مما رمت غير المذلة ... ركض ركضته راح فيهم بلا خلاف

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية ــ عبد الكريم الجهيمان
ج ٣ ص ٩١

مع شينه قوة عينه

يضرب مثلًا لمن يجمع بين شيئين كل واحد منهما مبرر لابعاده ..

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

واليـــــوم يومنهم ملـــــوه قالـــــــوا قوى عين ومشوه
ما ادري متـــى مارد حلـــوه تنـــزل ضعـــوني على جوه
يا عاذلين الشجـــي خلـــوه اللـــه يامـــر بكـــم سوه
دلـــــــيت باب ولا دلوه فيـــه العجاريـــف ومـــروه
وأرخصت دمـــع وهـــم غلـــوه كنـــه على وجنتـــي فوه

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية ــ عبد الكريم الجهيمان
ج ٣ ص ١١٧

مغالب الله مغلوب

يضرب مثلًا لمن يطاول من هو أقوى منه :

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

يا لايمـــي صدهـــا ماهـــــوب رمـــــح تلقـــــاه بجنوبـــــي
صبـــري لبلـــواي مثـــل أيـــوب وأحزانـــي أحـــزان يعقـــــوب
فان كان يحسب علي ذنـــوب بوصال غيـــره فانـــــا اتـــــوب
وإن قال شيـــخ فانـــا محسوب عبـــــد لعيناتهـــــا نوبـــــي
الطـالب أرهـــى من المطلـــوب ومغـــالب اللـــــه مغلوبـــــي

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية ــ عبد الكريم الجهيمان
ج ٣ ص ١٢٠

هنى نفس ما عليها ولا لها

النفس التي لا تقدم على الأخطار قد لا تسلم منها إلا أنها لا تنال ما يناله المغامرون في بعض الأحيان .

يضرب مثلًا للقناعة وما يتبعها من الراحة البدنية والنفسية .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

يرجي السعد منهم وذامن هباله وصابه كما صاب الزناتي في الامثال
وارخص بنـــــفس ما عليها ولا له غابط بها عمره على كن وظلال
وأقفى مصركـــن جاكات شالـــه جلمود صخر حطه السيل من عال

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية ــ عبد الكريم الجهيمان
ج ٣ ص ٢٢٨

يا صبر أيوب

يا صبر أيوب ، بمعنى أدركني لأتحمل ما أنا فيه من شدائد ومتناقضات وصعاب لا طاقة لي بها بدون صبر عظيم كصبر نبي الله أيوب الذي امتحن في نفسه ثم في زوجه وطال امتحانه سنين متتالية إلى أن أدرك بصبره رضاء ربه ، والخلاص من الشدائد .

يضرب مثلًا للشدة العظيمة التي تتطلب صبراً عظيماً .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

وتحية مثل الذهب طاح مضروب — في كف محتاج ولاله معـــازيب
والبرد إلى ذقته من الثلج مذيوب — شربة ضحى خامس لظاحنة النيب
تغمز معانيها حشاشات وقلوب — غمز المعالي لابن ضاحي حواجيب
للمنتخي ستر العماهيج مندوب — ان علقت غمس الليالي كلاليب
اللي صبر عند البلا صبر ايوب — يوم الغواني ذاهلات الجلابيب

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية ــ عبد الكريم الجهيمان
ج ٣ ص ٢٥٤

يدق سن الندم

يضرب مثلا للمفرط الذي يهمل فاذا فاتت الفرصة أدرك قيمة ما فاته من المنافع العظيمة التي كان يمكن أن يجنيها ، وحينئذ يندم وتظهر عليه آثار الهم والكمد .. ولكن لات ساعة مندم .. !!

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

عليهم صار في خدى قراحـــــــه من الفرقـــا وشفنـــى ويش كنـــــى
أبـات الليـــل في رجـــوى صباحـــه وأدق من النـــدم يالـــورق سنـــــى
على فقـــدي لغـــزلان الملاحـــه طويـــلات المعانـــــق سفهنـــــي
مديم الغـــــي ودك به شفاحـــــه يقـــلب مذهبـــه شيعـــي وسنـــي

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية ــ عبد الكريم الجهيمان
ج ٣ ص ٢٧٤ ، ٢٧٥

يسد السيل بعباته

يضرب مثلًا لمن يكافح الأمر العظيم الكبير بشيء تافه لا يمكن أن يوقف زحفه .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

من يرد السيل على أدراجه ؟

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

يا غابـــط راعـــي الهوى له بلـــذات ينبيك عن مضمون حاله سكاتـــه
ما أخفى نضيح العين وأبدى البشاشات الا يخاف من العـــدو والشماتـــــه
يقـــــــــرا فرامين على الخد وآيات خط بقرطـــاس الدهـــر من دواتـــه
أمك وابـــوك وكل ذيك القرابـــــات ما احد يسد السيـــل عنك بعباتـــه
ياما اجزعه دمع جرى بالمداجـــات إن كان عنـــدك غير قلـــبك فهاتـــه

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية ــ عبد الكريم الجهيمان
ج ٣ ص ٢٧٨ ، ٢٧٩

يلطم كما تلطم الشيعة

الشيعة فرقة من فرق المسلمين ولهم يوم في السنة في شهر عاشوراء يضربون أنفسهم فيه ضرباً مبرحاً ويلطمون وجوههم حزناً على وفاة الحسين بن علي رضي الله عنه .. وقد سار هذا الضرب مسير المثل لشذوذه وعدم جدواه .

يضرب مثلًا لمن أصيب بمصاب فادح جعله يقسو على نفسه ...

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

يا علي ذالي شهـــر وأسبـــوع ألطـــم كما تلطـــم الشيعـــه
راعـــي الهوى زايـــده مقطـــوع قلبـــه يعلـــق بشريعـــه
دونك ثويبـــــي مزوع مزوع فتـــق ظفـــوري بترقيعـــه

الأمثال الشعبية في قلب الجزيرة العربية ـ عبد الكريم الجهيمان
ج ٣ ص ٢٩١ ، ٢٩٢

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

نقائض ابن لعبون وعبدالله بن ربيعة

أسباب ظهور النقائض بين الشاعرين ونماذج لها

لاشك أن الصراعات السياسية التي نشبت في مدينة الزبير ، بين أهالى (حريملاء) ومعهم أهالى (حرمة) ويقف إلى جانبهم ويناصرهم الشيوخ والأمراء من آل زهير ، وفي كفتهم الشاعر ابن لعبون من جهة ، وبين الشيوخ والأمراء من آل وطبان ومعهم آل سعدون ، وفي كفتهم الشاعر عبد الله بن ربيعة من جهة أخرى ، من أهم العوامل والأسباب التي هيأت لظهور النقائض بين الشاعرين ، اذ اشتدت الخصومة بينهما نتيجة لوقوف كل منهما الى جانب الفريق الذي يناصره ، فأشعلاها حربا كلامية لا هوادة فيها بينهما .

وكان من بين قصائد الهجاء التي تبادلها الشاعران في تلك الفترة ، ثلاث قصائد أمكن تجميعها ، وهي بلا شك تعتبر من أشهر النقائض بين الشاعرين ، حيث كتب لها البقاء الى يومنا هذا ، وتتمثل هذه القصائد في النماذج التي تشتمل عليها الصفحات التالية ، حيث ترد القصيدة ثم الإجابة عليها مباشرة .

عبد الله بن ربيعة بن عبد الله بن وطبان ، هو من بيت كانت لأهله امارة الدرعية ، ثم امارة الزبير ، عاش في الزبير ، ونشبت بينه وبين ابن لعبون خصومة شديدة ادت الى الوشاية بابن لعبون فطرد من الزبير فالتجأ إلى الكويت حيث قضي بها بقية حياته .

الأدب الشعبي في جزيرة العرب . تأليف عبد الله بن خميس . ص ٢٩٠

القصيدة الأولى ــ قال ابن لعبون يخاطب ابن ربيعة

الْبَارِحَـه اسْهَـرْ وَدِيـر التَّفَاكِيـرْ ... فـي ذَمِّ نَذْلٍ بَادِي بِالْعَيَـارَهْ
لَا طَالِـبٍ دَمٌ يَبِي لَـهْ مَثاوِيـرْ ... حَتَّى نَعـذَّرْ لَوْ طَلَبْنَـا بِثَـارَهْ
وِلَا صَانْ عرْضه لَوْ بِوَسْطِ الدَّوَاوِيرْ ... وَلَا هُوَ بِيْطْلُبْنَـا بَقَايَـا تِجـارَهْ
مِنْ غَيْر ذَنبْ أَرْكَا في قَفَانَا مَسامير ... وَاشْرَفْ عَلَينَا نَاظِرٍ بِعين الحقَـارَهْ
وَحِنَّاهَـل الْـوَادى وحِنَّـا الْمَنَاعيـرْ ... وَحِنَّـا وَدَينَـا جَارَنَـا مِن اجْـدَارَهْ
يِشهدَ لَنَـا أَجْرَيس اليمانِـى بِتَفْخيرْ ... يَومٍ عَن هَلْ الدين ما أَحْـدٍ أَجَـارَهْ
مَا حَدَّرت وِدْيَـان بِيشَه مَيَاسيـرْ ... كُلَّ اليَمنْ بالسَّيـفْ نَمْـلِكْ أَديَـارَهْ
عَنِ المَجـد انْشِدْ بَنـى يَامْ وامْطَيرْ ... وَانْشِدْ جَمَاجِـمْ روسَهُـمْ عِنْـدَ وَارَهْ
خُطْـلَانَ(٥) الأَيْـدِى كالأُسُودُ الهَزَابيرْ ... مَقَـابِسٍ لِلْحَـرْبِ وِنْ شَبَّ نَارَهْ
مَنْدَاتَهُـمْ يِشْبَعْ بِهَـا النَّسْر وَالطَّيرْ ... بِيَـومٍ تَغَبَّتْ شَمْسهَـا فِي نَهَـارَهْ
حَرِّيبَهُـمْ لَوْ كَان دُونُـهْ نَوَاطِيـرْ ... لَا بُدَّ مَا يَفْجَعْ صَبَـاحٍ بِغَـارَهْ
خُذْ مَا تَرَاهُ وَخَـلِّ عَنْكَ الْخَمَاكِيرْ ... مَنْ شَقَّ جِيْبَ النَّـاسْ شَقُّوا وِزَارَهْ
تَرَى ذَهَـابَ النَّمـلْ سَعْيُـه بِتَطْيِيـرْ ... خُذ رَاسَهـا بِاللِّـى تَنَعَّـزتْ قَارَهْ
عَن قُوَلَـتَكَ وَلَـد حَسَنْ جَدُّهْ صِنَيفيـرْ ... النَّـاسْ كُرْعَـانٍ وِجَـدُّهْ فِقَـارَهْ
شَيـخ نَشَا مَادَاسْ عِرْضُهْ بِتَصْغِيـرْ ... وَلَا قَبَـلْ يَوْمْ جَذّ عَيْنُـهْ بجَـارَهْ
جَدُّهْ نَحَـا جَدَّكْ مِنَ العِرْضِ وَالنَيرْ ... حَدَّرِكْ يَمَّ الشّطّ تَاكُـلْ أَصْبَـارَهْ
أُخْذَ الصَّحيح إِنْ كانْ قَصدَكْ مَعَايِرْ ... الْعَيْب مِن دَارْ الخَمْـر وَالدَّعَـارَهْ
ويُمْنَاكْ تِقْصَرْ عَنْ فِعِـلْ نِيَّـةَ الخَيْـر ... وَمِنْ المَرَاجِلْ مَا ذَكَـرْ بِكَ نَمـارَهْ
حَمْـرَاكْ مَا تذْكُـرْ تِلَاقى المَشَاهِيـرْ ... وِمْقَطْمَـرَهْ بَالسَّفْـح تبْغِـى النَّيَـارَهْ
لَوْ انْتَ فِي حِصْنٍ رَفِيـع المقاصِيْـر ... تِنيـرْ وَسْطَ اللَّيـل مَا هِى نِيَـارَهْ

الأزهار النادية من اشعار البادية ، الجزء الأول ، تأليف محمد سعيد كمال . ص ٩٢

مِنْ طَلْعَتَكْ سَهْمَـتكْ رَقْصٍ وِتَسْطيـرْ ... وَبالعوْنْ مَا بَكْ عُقْب شِعْرَكْ تِجَارَهْ
تِفْخَرْ بِسُلطَانَ العَرَبْ وِنْت مِن غَيْـر ... مَا مَفْخَـر الْبِـزُّوْنْ لَيث المَغَـارَهْ
تِدْرِى بِجَـدَّكْ مِن مَقافِـى بَقاقِيـرْ ... جَالِى وَحَطَّـهْ مِقْـرِنٍ في جِـوارَهْ
خَلَّاه بِالْخِدْمَـة بِدَارِ الخَطَاطِيـرْ ... وِمِن عُقْب ذَا دَارُهْ بِرَسْمْ العِشَـارَهْ
وَمَلْفَاكْ تركِى يَوْمْ جِيتُـه بِتَزْوِيـرْ ... عَنَ أَصْلَكْ ثُمَّ أَطْلَـعَكْ في نَهَـارَهْ
وَأَقْفَيت تشتُمْ لِلصفِـرّات والبيـرْ ... وتقُـولْ عَودٍ جيت اِلُـهْ واخسـارَهْ
وَأَقْفَلت مِن نَجْدٍ تِبَارِى الحَدَادِيـرْ ... وَمِـن عُقْبِ ذَا شُفْت خُضرة أُدْيَـارَهْ
لَوْ أَنْت مِنْهُـم مَارَضُوا لَك بِتَحقِيـرْ ... عِنْـدَ القَبَايِـل مِظْهرِيـنٍ وَقَـارَهْ
يَا عَبيد جدْ أُمَّكْ يِفَحِّجْ عَلَى الكِيْرِ ... أُصلـه صِلِيبِـي يُدِقّ الصِّفَـارَهْ
شطْرْ بِصَنْعَه لِلحِـذَا وَالْمَسَامِيـرْ ... وذِقْنُه شَوَاهَ الْكِيـرْ لَاهِبْ شَـرَارَهْ
عَيَّنْت ثَاقب تَأْخُـذُهْ بِنت بِنْقيـرْ ... شَقْحا بِطِيـنٍ وَدَاخليُّـه طَهَـارَهْ
فِي وَسطِ غَانة تِسدِى الغَزل وِتديـرْ ... وَزَودٍ لَاهلهـا بالحياكـة تجاره
يَا عْبَيـدْ ابـن عمَّك خَوالُـهُ بياسِيـر ... وِعَيْنَكْ عَمتْ من شوفْ عَيْبَكْ وِعَـارَهُ
وانْ طعْتنى خَلّ السَّبَـاغْ المظاهيـرْ ... عِنْـدَكْ أُخو مَرْيَـمْ تِصَلْفَـطْ بِـدَارَهْ
أُبُـو صَبَـاحٍ رِيـف رَكْبٍ مَعَابيـرْ ... هُوَ زَبْـنَ مَضْيُـومٍ جَلَا عَنْ أُدْيَـارَهْ
جَابِرْ لَكُـمْ سِدْرَه وانْتُـمْ عَصَافيـرْ ... لَا ضِيم عَصْفُـورٍ لَجـا فِي جِـوَارَهْ
يَسْتَاهِـلَ البَـيضا بِرُوسَ الْمَقَاصِيـرْ ... وَأُوْلَادُهْ اللِّـي كُلّ مِنْهُـمْ نَعَـارَهْ
واللِّى ظهْرَ يَا عْبِيـد من جَمَّـةِ البِيـرْ ... يكْـرَم وِسَامِعْهَـا جَزِيتُـهْ نَكَـارَهْ
وانْ كَانْ دَارَتْنَـا الهَبَـايِبْ عَلَى خَيـرْ ... إِلَّا نْجُرَّابْهَـا الرَّبَابَـه وطَـارَهْ

وقال ابن ربيعة يرد على ابن لعبون

خُذْ مَاتَـراهْ وَخَـلَّ عَنْكَ التَّفَاكِيـرْ ... يَا قَلْب يَاالِلى كُلّ مَاجَـاهْ دَارَهْ
لَا بُدَّ لِلْعُسْرِ المِنَـوِّخْ مَيَاسِيـرْ ... وَلَا بُدّ مَاتِقْفِى النَّـذارَهْ بِشَـارَهْ
الْعَبْدُ مَالُهْ عَن احْتُوفَ المَقَادِيـرْ ... واللِّى كُتِبْ لُوهُـو بِصَنْـدوقْ زَارَهْ
مَا قَلَّ دَلّ وِحَاجَتى يَاهَـل العِيـرْ ... طِرْسٍ أَتْوَدُّونَـه الحَامِـى جِـوارَهْ
مِنْ دَيـرَةَ العَـوَّامْ رُوحـو مَسافيـرْ ... تِلْقـونْ يَنْبُـوعَ النَّـدا وَالنَّعـارَهْ
رَبْـعٍ يِسُرَّكْ وُرْدَهُـمْ وَالْمَصَادِيـرْ ... صِبْيَـانْ يَامَـا شَتَّتُـوا كُلَّ غَـارَهْ
صَارَ الْجَـزَا لِى مِنْ عَشيرى مَعاييـرْ ... لَيْتُـه يِشَارِهْنـى مِشَارَى أَمْشَـارَهْ
إِنْ كَانْ حِنّـا يا خَوالَكْ عَطاطيـرْ ... فَحْمُـودْ تِبْطَـلْ شِيمَتُـهْ واعْتِبَـارَهْ
جَدَّكْ أَخَـذْ هِنْدِيَّـةٍ بِالدَّنَانيـرْ ... بَيضَا وِتكْـرَمْ داخِـلِيها طَهَـارَهْ
لَيـتَكْ تِقِـرَّا بِخُطْبَـتَكْ بِنْتْ صِنْهِيـرْ ... أَنْشِدْ بَنـى عُتْبـهْ تَرَ العَجْـمْ دَارَهْ
مَرْبَـاهْ فِي دُسْبُـولْ والجَـدّ بِنْجيـرْ ... أَشْقَـرْ وَلَطَّامَـةْ أَخْـدُودُهْ خَسَـارَهْ
حِنَّـا هْلَ الْبـاسَ الشَّدِيـدَ الْمَنَاعِيـرْ ... وِحِنَّا إِلَى خِرْبْ الْمذَاهِبْ عَمـارَهْ
نَاهِيكْ مِنْ صَنْعَـا إِلَـى مَا وَرَا الدِّيـرْ ... أَنْشِدْكْ مَنْ كُلّ الْبَـوادِى جِـوَارَهْ ؟
أَنْشِدْكْ مَنْ خَيْلُـه بِفَـارِسْ مَشَاهِيـرْ ... وَأَنْشِدْك مَنْ أَضْرَمْ عَلَـى العَجْـمِ نَارَهْ ؟
وِنْ قِيـل ثَوِّرْ مِقْـرِىَ السَّبْـعْ وَالطِّيـرْ ... أَسْهر أَعْيونَ أَهْلَ المُـدُنْ بِالنِّطَـارَه
وَمِنْ طَوَّعْ المَأْمُـورْ بِالسَّيـفْ وَالْمِيـرْ ... عَنْ أَيْمَنُـهْ شَرْعُـهْ وِسَيْفُـهْ يَسَارَهْ
هَذَاكْ ابْـن عَمِّـى وَخَـلّ الجَمَاهِيـرْ ... يَاخـو عُمَـرْ وِشْ جَابَنَـا لِلْعِطَـارَهْ
الرَّايَـة البَـيْضا لَهَـلْ نِيَّـةَ الخَيْـرْ ... مَادَامَتْ العَيْنيْـن تَرْعَـى سَمَـارَه
بَيْت السَّلَفْ بَيْتَ الخَلْفْ والْمِظَاهِيرْ ... بَيْتَ عَمّـارْ المِنْتَفِـقْ مِنْ عَمـارَهْ
بَيْتٍ لَهُـم وِرْدَ الرِّيَـاسَةْ بِتَصديـرْ ... حُلْويـنْ عَلْقَـمْ لِلَّـذى بُهْ مَرَارَهْ

الأزهار النادية من اشعار البادية ، الجزء الأول ، تأليف محمد سعيد كمال ، ص ٩٥

بَيتٍ لَهُمْ شِيمَهْ عَلَامَهْ عَنِ الغَيرْ مَا لَجْلَجَتْ عَيْنُهْ بِجدارْ جَارَهْ
بَيتْ الرَّعَايا وَالهِفَايَا الْمَقاصيرْ بَيتْ سَلاطينَ العَرَبْ مِنَ احْرارَهْ
بَيتْ النَّدا بَيتْ الغِنَا لِلْمَعَاسيرْ بَيتْ الرِّياسَهْ وَالْحُكُمْ وَالْوَزَارَهْ
بَيتٍ تِقَصِّدْهُ الهَلَاكَا مِنَ النّيرْ مَالِى سِوَاهُمْ ، يَعْلَمْ اللهُ أَتْجارَهْ
اخْتَصّ أَبُو هَزّاعْ حَبْسَ الطَّوابِيرْ كَمْ حُلّةٍ دَاسَهْ وِجَدِّدْ مَغارَهْ
شَيْخٍ عَلَى وَضْح النّقا كونه أعصير وَاللَّيلْ غَطَّا مَا انْتَقَلْ في دَعَارَهْ
تَيَامَنُوا رَبْعٍ وَرَبْعٍ مَيَاسِيرْ وَخَلّوا عُمَرْ ، عَامُودَهُمْ بِالْمَعَارَهْ
أَدّوا مِنَ الزّورا كَمَا مَخْلصَ الكِيرْ واللّى عَلَى قُرْبُه عَقَبْهُمْ شَرَارَهْ
حُرٌّ تَذَكْر مَاكَرُهْ[٦]وادْلَج السَّير عِزّى لكم يَا اللّى سَكَنْتُوا أَدْيَارَهْ
أَدْمَى الْعَرَبْ مِنْ شَنْبَلَ الشّامْ لِنْجيرْ وِلَا عاشْ مَنْ يسكُن بَعْدَهُمْ دِيَارَهْ
آمِين قُولُوهَا مَعِي خَاتِمَةْ خَير مِن مُخْلِصٍ مَأمُونْ سِرُّهْ جِهَارَهْ

وهكذا نرى ابن لعبون في هجائه لابن ربيعة قد رماه بأن آباءه صناع ماهرون بالحدادة يقضون أيامهم عاكفين على الكير ، وأمه صانعة ثياب وغازلة صوف وكفى بذلك مهانة وعارا ، وهو بهذا يذهب مذهب جرير في هجائه للفرزدق حيث رماه بأن أجداده كانوا يعيشون بالحدادة ، يقضون أيامهم قرب النار والحديد والشرر والدخان المتطاير من الكير فيقول :

ما بال أمك اذ تسر بل درعها ومن الحديد مفاضة سربالى
حممت وجهك فوق كيرك قائما وسقيت أمك فضلة الجريال
فانفخ بكيرك يافرزدق وانتظر في كرنباء هدية القفال

أما ابن ربيعة فيجيبه مفاخرا بنسبه وعراقته وبقومه وفعالهم وينفي عن نفسه وعشيرته ما ألصقه بهم ابن لعبون بقصيدته ، ثم يكيل لابن لعبون الصاع صاعين فيطعن بنسبه ، فهو هجين من أم أعجمية اشتراها أبوه من سوق النخاسة ، وهي وان كانت شقراء وجميلة الا أن مخبرها خبيث .

فابن ربيعة رغم طعنه بنسب ابن لعبون في كونه ابن أعجمية رخيصة بيعت بدنانير قليلة .. الى غير ذلك فهو لم يفحش في كلامه وهذه عادتهم اذ أنهم يترفعون عن الكلام البذيء تماما كأسلافهم ، فالهجاء الجاهلي لم يكن فيه بذاءة وفحش وما خرج عن ذلك فهو قذف وافحاش .

فالنقائض على كثرتها في شعر البدو فإن الدارس لها رغم ما يلاحظه من غضب وحنق ومنافرة وتبادل مطاعن لا يجد فيها سلاطة في القول أو فحشا مزريا أو شيئا من الإقذاع الذي تجده عند أبي نواس وابن سكرة وابن بسام البغدادي وابن الحجاج وبشار وغيرهم من شعراء العصر العباسي الذين انحدروا وأوغلوا في الألفاظ البذيئة وسفوا في المعاني المنحطة السافلة حتى لتتوارى أهاجي جرير وصاحبيه أمامها حياء وخجلا . أقول إنه لا يجد فيها ماهو واجده عند هؤلاء .. وإنما سيجدهم عاكفين على أخلاق الجاهلية في هجائهم . يرمون من يحترف الصناعة والمهن الحقيرة بالبخل الى غير ذلك من المثالب الخلقية .

الشعر عند البدو . تأليف شفيق الكمالى .
ص ص ٢٥٥ ـ ٢٥٧

القصيدة الثانية ــ قال ابن لعبون يخاطب ابن ربيعة

والله عَسى مزن سَرى يَابْنَ عايِدْ ... مُوضِى بُروقُهْ مُخْلِفَاتْ الْمَواعِيدْ
والَى صَدَقْ جِعْلُهْ يَمِينَ الْفَرايِدْ ... هَامِى رَبَابُهْ نَازِحٍ فِي تَخادِيدْ
دُون الصِّرِيمْ وَفَوْقْ عَالِى النَّفَايِدْ ... عَنْ دَارنَا يورى بِوَجْهُهْ تَصادِيدْ
وِنْ رَادَهَا مِنْ سَافِر البَدْوِ رَايِدْ ... عَسَاهْ مَا يَلْقَى بهَا إلَّا مَجاهِيدْ
أوْ جَادْ مَغْنَاهَا مِنْ الْغَيْثْ جَايِدْ ... عَسَاهْ دَمْعٍ مِنْ عُيونٍ مَراميدْ
حيثْ إنْهَا مِنْ صوبْ فَسْل الْوَلَايِدْ ... دَارٍ اِلَى هَبّتْ هَوَاهَا جَلاعِيدْ
دَارٍ بِهَا الأنْذَالْ تُشْرى بِزَايِدْ ... قَبْل اللَّوَازِمْ وابْنَ الأجْوَادْ بِزْهِيدْ
دَارٍ بِهَا مَغْنَى قَدِيمٍ العوايِدْ ... رَفْع الْوَضِيعْ وَوَضْعهَا لِلصَّنَادِيدْ
ثَوْب الْحيا مَابَيْن أهْلهَا طَرايِدْ ... مَشَّايَةٍ بِالزُّور مِثْل الطَّواريدْ
قَاسَيتْ فِي تَوْطِينهمْ كُلّ كايِدْ ... وَبالْعونْ مَافَكَّ التّويمْ الجلامِيدْ
أَلْقَى الْعِوَضْ عَنْهُمْ بِلِينْ الوَسَايِد ... شَوكْ العَقارِب أوْ سُنونْ العَرابِيدْ
مَا عَوزْ يَادَار الشَّقا لِلشّدايِدْ ... أَبْلَتْ اشْيُوخْ وِشَيَّبَتْ بِالْمَوالِيدْ
لِحقَكْ بَهَا دَرب القَصَا وَالتّهايِدْ ... مَشَارِف فِي دَار نَاسٍ مَداوِيدْ
نَاسٍ إلى حَدُّوكْ صَوب الْمَسايِدْ ... فَاعْرِفْ تَرى الْحَنْشَلْ بِها لَكْ مَلابِيدْ
ناسٍ إلَى مَا زَحْتَهُمْ بِالَجرايِدْ ... شَالُوا عَليكْ امْسَحِّلات المزانِيدْ
مَا بَيْنَهُمْ فَهد الزِّراجَاتْ صَايِدْ ... وفي سَاعَةٍ تِلْقاهْ مِنْ عَرْض مَنْ صِيدْ
الله عَسى مَا جُودَهُم لِلْفَقايِدْ ... وُوْجُوهَهُمْ بَيْنْ البَرايَا قَراهِيد
وَاخْتَصْ مَنْ كَادَ الخَصِيمَ الْمِكايِدْ ... وَجْه الْفَلاح وَشَوْق مَسْلوبَةَ الجِيد
يَابِنْ رَبِيعَه تِعْتَنِيك النَّشايِدْ ... مِنْ وَاثِقٍ بَكْ شَيَّد الْقَافْ تَشْيِيد
وَرَّدْ جَوابٍ مَا كُلّ صَوْبُهْ جِرايِدْ ... لكِنْ عَلَى شَاطِيهْ مِثل الطَّرايِدْ
بِبْضَاعَةٍ مُزْجَاةْ مِنْ صَوبْ نَايِدْ ... بَازْكَى سَلامٍ وَافِرٍ لَك بِتَمْجِيدْ

الأزهار النادية من اشعار البادية ، الجزء الأول ، تأليف محمد سعيد كمال ، ص ٩٧

وَقال ابن ربيعة يرد على ابن لعبون

مَالونْ يَاقَلْبِ عَنِ الرُّشْدِ نَايِدْ ... مَا تِنْتَبِهْ يَا وَاثِقٍ بِالْمَوَاعِيدْ
يَا قَلْبْ مَرْجُوعِ الْوعَايِدْ بعايِدْ ... وَلَا يِرَوِّى الظَّمْيَانْ طُولَ السَّرَامِيدْ
قُمْ لَا رَعَى اللهُ بَارِدْ الجَاشْ بَايِدْ ... عُمْرُهْ قَضَى مَا بَيْنَ ذُلٍّ وَتَنْكِيدْ
الْعُمْرِ مَا بُهْ لَوْ تَهَقْوَيتْ زَايِدْ ... وِلا بِالْخَطَرْ مَاتْ مَنْ مَوْتُهُ ابْعيد
وَالْعِزُّ لَوْ هُوَ بَيْنَ حَامِى الْوَقَايِدْ ... ارُوحْ وَلَا دَارٍ تَرَى القَين به سِيد
دَارٍ بِهَا لِلْحَرْبِ مَنْسَرْ وِصَايِدْ ... وِمْنَا كِبٍ تَزْهَاهْ وِاللُّوذَعى صِيدْ
لَاعَادَها مِنْ بَارِقْ الوَسْمِ عَايِدْ ... وِنْ عَادَها لَعَلّ وَبْلُهْ جَلامِيدْ
يَاخُذْ شَهَرْ حَتَّى نِشُوفْ الْعَقَايِدْ ... وِشَامِخْ مَبَانِيهَا بِرُوكٍ عَلَى الْبِيدْ
دَارٍ عَسَاهَا لِلْحَنَاشِلْ فَوَايِدْ ... دَارَ الْهفا دَارَ الْعَنَا وَالحَواسِيدْ
دَارٍ بِهَا التَّصْوِيرْ وَالزُّورْ وَايِدْ ... دَارْ بِهَلْهَا فَايِزَ الفَضْلِ تَوعِيدْ
عَنْهُم الوُذْ ابْدَارْ عَطْبِ الْمَصَايِدْ ... حُرٌّ هَوَى طَلْعُهْ لِيَومِ الْمَزَارِيدْ
شَيْخٍ يَرَى جَزْلَ العَطَايَا زَهَايِدْ ... عَيْنَ القِرَاحْ انْ رَشّحُوا بِالْمَقَاصِيدْ
عِنْوِى لْحِمَايِ الْمَقَادِيمْ مَايِدْ ... مَرْخِى عِنَانْ اسْلَالَتُهْ لِلْبَوَارِيدْ
رَاعِى الْبُوَيضَا لِلْمَلَايِيسْ قَايِدْ ... إنْ ثَارْ مِنْ عَجٍّ السَّبَايَا عَوَاميدْ
سُورْ الْمُرِيبْ انْ فَرَّ عَنْ الْخَرَايِدْ ... يَومْ الوَغَى مِن دُونِ الأَيَّام لُهْ عِيد
وِنْ حَلّ بَيْنَ اللَّابَتْين الْفَقَايِدْ ... بَاعَ العَزِيزَهْ مَاجِدَ الذِّكْر بِزْهِيدْ
اقُولْ ذَا وَنَا الَى غَطّ هَايِدْ ... بِالنَّومْ سَامَرْتْ الْعَنَا وَالسَّرَاهِيدْ
طِفْلِ رَسَمْ زَولَهْ بِقَلْبِى لَهايِدْ ... عَبَتْ بِدَلُّهْ مَرَّد احْشَاىْ تَمرِيد
عَجَابٍ لعَابٍ لُه الطَّرْفْ نَايِدْ ... وُمْسَلْهِمٍ غَزَالِى لِرُوحِى عَواقِيدْ
مَالِى سِوَى الشَّكْوَى لِجَالِى الشَّدَايِدْ ... عَلَّامْ مَا يَخْفِى وَرِيفَ الْمقاصِيدْ
وَاسْلَم وَدُمْ مَا فَوْقَ حَدْب الجَرايِدْ ... تِجَاوِبَنْ طَوْقْ الحَلَاقِيمْ تَغْرِيدْ

الأزهار النادية من اشعار البادية ، الجزء الأول . تأليف محمد سعيد كمال ، ص ٩٨

القصيدة الثالثة ــ قال ابن ربيعة يخاطب ابن لعبون

من حايـــر ياوي عدوه الحالـــــه ... بين الجلا والعسر والكبر واعيـــال
متسمت يورى الجلـــد والجمـــا له ... وامسمـــــر بين التماني والامـــــال
عن هاجسه والزود قصرت احبالـــه ... بايع حياتـه من قصا الوقت بخلال
هذى ثلاث اسنين ما انساح بالـــه ... مهما شبا جرف الرجا طاح بالحال
يطنـــا ومهمـــا شاف لجة اعيالـــه ... ذب الطنا من هامت الراس بنعال
يتلى الضعـــن حافي ولالـــه زمالـــه ... واشيب عينينـــه الى سرب الـــلآل
يا مبلـــغ ريـــف المقـــاوى رسالـــه ... مضمـونها ينخـاك يا حامـى التـال
يا ولـــد من كل قصر عن افعالـــه ... ما مات من خلف لنا شبل الاشبال
منتب اصغير السن بك قول ذالـــه ... اوى والله ياهـل الخيـــال خيـــال
يذكـر فريـد ذابـــه الدهـــر مالـــه ... عون سوى الله ثم رجـواك خيـــال
رجـــوا لحولـــه كلفتنـــا جمالـــــه ... العـــــام من شوال الى دور شوال
بين الكـــويت وبين نازح شمالـــــه ... حفـيت اركابي بين الاقفـا والاقبـال
يا لخال شوفـات القطيعـــة جزالـــه ... تقطـع رحمك بشور من لا لهم تال
جالى شمال وجيت ارجـــى نوالـــه ... خالك لقـا بطوالـة الخيـل خيـــال
حاشاك يامـن ريـف عينـــي نوالـــه ... تبيعنـــي في راى حاسد وعـــذال
كان النزيـــل بساحـــتك له نزالـــه ... الى شبـا سلمـا صعـد عالي العـال
بين الرحـــم بين اللحـــم والثنـــا له ... متـوسط مالك على الخال مدخـال
لايـذ بشهلـــول عن الـــظيم جالـــه ... ريـــف وذار من للثقيـــلات حمال
عنـــدي الى كل ترهـــا بمالـــــه ... اذ خيرتنى فيصل الى كمـــل المال
واسلـــم ودم واختامهـــا بالجمالـــه ... بس الثنـا يبقـى ومـــا شفت زوال

خيار ما يلتقط من الشعر النبط . الجزء الثاني .
تأليف عبد الله خالد الحاتم . ص ص ٥١ــ٥٢

وقال ابن لعبون يرد على ابن ربيعة

يا عبيد من قصت يمينه شماله ... يشوف فعله ذاك عدل ولو مال
احسب رفيقي يستحي من ظلاله ... واثره الى شاف المواليم خيال
يا بادى بالقول هذا بداله ... قول بدل قول ومال عوض مال
والكل منا لو يطاوع مقاله ... القول واجد والحكى عند الافعال
الصدق يبقى والتصنف جهاله ... والقد مالانت مطاويه بتفال
افهم نباى وعرضه من قراله ... بينت لك ما يعتنى الكذب رجال
انشدك من قفا وخلى عياله ... في ذمة العدوان والحرب ما انجال
ترمى شررها مثل صفر جماله ... والبيض تنخى والمناعير ذلال
واللى بكفه صيرم أو سلاله ... مثل الذي خضب يمينه والاشمال
تقول عذراهم عسى الستر فاله ... ماكل رجال أشوفه برجال
وأقرب قريب له الى شاف حاله ... لاناشد عما جرى له ولاسال
يوم استقروا عند راعى الوكاله ... حيثه مدير للقنازع وفتال
والكل : هذا رايم ذا وذاله ... طيزين هو ويارفيقه بسروال
عادوا يديرون الفكر بالعداله ... ودارهم عن واهج الحرب ولوال
وخلوه يبدى حالة غير حاله ... يا راجى كاظم وهو قبل حمال
من عجز عن تخليص ملوى حباله ... ما عنزك عن خيل جمع بن صلال
اقفى مع السده بليل وباله ... وهبايب هبت عليهم وغربال

ديوان النبط ، الجزء الأول . تأليف خالد الفرج . ص ١٠٠

واعتـــاض عن حيـــه وخيم قبالـــه يومين والثالث طرا له على البـــال
ينخى لهم من فوق خيل العدالـــه مالت عليه وعادة الحرب ميـــال
بزجر لفال الـــطير والـــطير فالـــه في مستقر السيح ياخيبة الفـــال
واستدرجه كاظم وكاظـــم زمالـــه من ركبها يازى لها دوم زمـــــال
وارخص نجيب الخال غالى حلالـــه خزاين ما اعتـــاض عنها بمثقـــال
وعصى مشيره والـذي قد سعـــى له بالصلح والنيات رهن بالاعمـــال
وعزل جموعـــه وابتـــدا في رجالـــه ضراغـــــم يحدى لها كل سردال
لاركـــــة فيهم ولا من كلالـــــه لكن قومـــى حالها غير ذال الحال
جموع بناها مثـــل نفـــد الرمالـــه هبت عليهم نسمة الـــريح وانجال
في مارد كالحوض صافى زلالـــــه وردت كبار الروس حاديهم اللال
ترزم نهار الكـــون صار الاغـــا له سلـــم نجاة وظـــل مابين الاحمال
يرجى السعد منهم وذا من هبالـــه وصابه مثل ماصاب الزناتى بالامثال
أرخص بنـــــــفس لا عليها ولا له غابط بها عمره على كن وظلال
وأقفـــى مصر كن جاكات شالـــه جلمود صخر حطه السيل من عال
ولـــــولا حمود هو وداود شالـــــه ما استملك البصره وبذله للاموال
مارد في دار تركهـــــا قبالـــــه ظلت قريب الحول يحيا به اطلال
وزيد الربيعة باد صفحـــة نعالـــه واخوه عبد الله بالاقفا والاقبال
شفتوا بها يوم علـــقت به حبالـــه بوجود من لا ضيم بالعرف خيال
شيخ الطوايف نعم من هو لجاله سور السرايـــا يوم الاهـــوال تنهال
ماهوب فخـــر لك تتقـــى بجالـــه اثرك صحيح مثل ماقال من قال
رجل تقضى للطـــرب من خوالـــه واعتادهم يبغى العشا قبل عبدال
بالعـــون فادى من مضامـــن اجيالـــه ويش الفكر وان عاجلك فخ حبـــال
ما ينطـــح السيـــل المحلتم خيالـــه في واسع البطحا سوى كفة الجال
والعـــز ما يعنـــى لمن لا عنـــا له يا شارب بكفوف غيره من اوشال
هذا ومـــن قصت يمينـــه شمالـــــه خسران في حالـــــه مع غالى المال

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المـــــدح

تعاليلك يا سلمى تعاليل جهال[1]

تعاليلك يا سلمى تعاليل جهال ... وليفك عليل بالهوى دوم للتالى
ومن سالمك سلمى صفا البين حزبه ... ومن طاولك طالت لياليه بعوال
وصلك إلى رامه عزيز تمنع ... وهو مثل بقل الدوح ينبت بالاطلال
وهواك الذي يطلب قراره مراده ... على هجعة الحساد أو قلة الوالى[2]
وسرك إلى قلت اختفى عن ملامتى ... صديق تحاكى به وشاة وعذال
وعدتى عداد مطلب بعد مطلب ... ووعدك من صرف النياشاده بالى[3]
إلى عاد صبحك مستحيل ومظلم ... فانا قول ياسلمى هوى مى اولى لى
سقى السفح واهله مخلف السفح مرزم ... بالسفح مسجم كدمع الصب هطال
مغانى حبيب قطع الهجر وصلها ... غدت مثل الجسم من فقده الوالى[4]
تقافت بها ريح عقيم وصرصر ... ولا دوقت حتى غدا جالها خالى[5]
منيع تسامى يوم الاقبال وانحله ... فقد الحبيب وصرف الايام تنحال
اسايل حجار النار عن نزل حيها ... ولا جابني ملتم الاحجار بسوالى
اسال الصدى ياللعجب هل لهم تالى ... قال الصدى يا للعجب هل لهم تالى[6]
فلما بدا لي من عيا الدار مابدا ... وسلوة حمامتها ولا البوم بالسالى

---

١ ابن لعبون في هذه القصيدة يمدح احمد بن ضاحي العون ، وقد قالها في الكويت ثم ارسلها اليه في الزبير وقد وردت في المراجع التالية :
أ ـ ديوان النبط ـ الجزء الأول ـ ص ١٠٩ ـ ١١٢
ب ـ خيار ما يلتقط من الشعر النبط ـ عبد الله خالد الحاتم الجزء الأول ـ ص ٢٧٨ ـ ٢٧٩
٢ الوالى : الصديق .
٣ شاده : شاغل ، محير .
٤ الوالى : المعتنى
٥ دوقت الريح : سكنت .
٦ يقول ان الصدى رد عليه بحكاية كلامه وهذا معنى لم يسبق اليه

هليت دمع في جباهـــا بوقفتـــى هلة عقود من وهـى السلك متالـى
وطـالت مطاويـح النيابـــة وصدقت خيالات ما يطرى على صفحة البال
وذكرت الهوى واهل الهوى يوم انالـه وليف ولو صال اتلع الجيد منحـال
ضحوك اللمى مدموجة الساق كالقنا خفوق الحشا مرتج الارداف مكسال
الـى قلت هاتـى حاجـة لى ودنـقت تنثـر لهـا مثـل الشمارِيـخ ميـــال[٧]
تصاويـر هاروت ومـــاروت حليهـــا وحلى الغوانـى به دمالـج وخلخـال
اجـاز الليالـى وصلنـــا به وفـــرقت شملى وذاك الوصل حلم يورى لى
بعـثت الصبـا له نايب عن مودتـــى وعادت ونفح الطيب في طي الاذيال
فيامى صفو العيش ما طاب عقبكم وقلب سلاما اعتاض عنكم بالابدال
البـيك يامـــى والاميـــال خلفهـــا صفوف تلبى فوق الاكـوار ورحـال
واصافيك ماصافى ازرق المای عشقه من الراح يامى احمر اللون سلسال
ليالى عذابك جمـرة القيـظ بالهـوى ربعى وربـعك من عواقاتهـم خالـى
ازورك وجلبـاب اسود الليـل لفنـــى واصدر وحاشية ابيض الصبح سروالـى[٨]
فيامـي مالـــى من غلاك ان تواردت فيك القوافـى كالظوامـى بالارسال
وجن مسرجات الخيل بالحمد والثنـا تثنت باعنتهـا علـى حامـى التالـى
وقامت حروف الحمدوقف على احمـد فالالف والحاتشمـل الميـم والـدال
علـى مستجـار لو يلـــوذ بجنابـــه خشم الرعن خوف النجم جاوله جالـى[٩]
بدالـه بخيـم من حجـــاه ومكـــارم اجـازه بهـا جبريـل فضل وميكـال
وجـاز العديـم المهتـدى عن سوالـه جم العطا مستوهب النيـل مفضال[١٠]
تقـاسم رجـال من جنابـه مديحـــه ولا طالهـم من وزنـة المـن مثقـال

---

٧ دنقت : انحت . ٨ ينظر الى بيت المتنبى :
ازورهم وسواد الليل يشفع لى وانثنى وبياض الصبح يغرى بى
٩ خشم الرعن رأس الجبل يقصدان الجبل لو استجاربه من شهب النجوم لأجاره
١٠ جاز : ترك . أي أن المتسول ترك السؤال . لكثرة نواله .

نصوغ القوافى في مديحه بلاغه ... سارت به الركبان سيرات الامثال
فيا مغرم بالجمع والمنع والثنا ... يكفيك مشيك تسحب الذيل مختال
ولا تدعى بالجود فالجود والثنا ... عبد مليك لابن ضاحى ودلال
فيازين حط الحمد له في محله ... وشين الشاخص على غير منوال
يلوم الغشيم ان قمت اكافى صنيعه ... وهو ما درى وش مقصدى فيه واحوالى
اطاوع ملامه أو اداخى على احمد ... وهو يا سفيه الرأى دين ودنيالى
وانا والسوا وفد على باب جوده ... ولا زادنى رفد على كل محتال
فلو من صفا للحق مثله على الوفا ... ما فاتهم من ربقة الرزق مدخال[11]
بنانه لمظلوم وبذله لمعدم ... وحلمه لمغرور وبطشه لسردال
بقا واستقى ماوردت الخيل وانشد ... تعاليلك يا سلمى تعاليل جهال

* * *

١١ الربقة : انشوطه تربط بها الغنم من أعناقها استعارها لقيد الاحسان .

قال من دمعه على خده سكيب[1]

قال من دمعه على خده سكـــيب ... في مساء الين نجم الـــــنسر غاب
في ديـــــار ما لقـــــى فيها قريب ... أو رفيـــــق يحتفـــــى به برتحاب
دمع عينـى فيـه منصب صبـــيب ... في جباهـا مثـل مامـور السحـاب
كل من لى في رباهـــا من حبـــيب ... أو صديـق جعلـه اللـه للذهـــاب
بعتهم بيعـــة حصان فيـــه عيب ... واستجرت بظـل من يروى الحراب
عنـــد من هو دوم للداعـــى مجيب ... ميمـــر ماصك للعـــانين باب[2]
قل عسى يفـــداه من لا هو عريب ... وان وعـد يسقـى شراب من سراب
عنـــد أبـــو مالك ملاذ اللى مريب ... مطلـق الكـفين مامـــون الجنـــاب
ما سعـى المذكـور في سعـــى يخيب ... أو تميـــــز غير في طرق الصواب
بالمحافـــل والمقافـــل له خطـــيب ... والثنـــا لا زال به نزه الشبـــاب
وان حمي ميـــدانهم مالـــه لعـــيب ... وان حكى منهم فهـو ذرب الجواب[3]
شوق من جعـده كما جثـل السبيب ... سترها المذخـور ومهـدى الصعـاب[4]
ما ينـــــال الجود غيره لو يشيب ... مثـل ابـو مالك على سن الشبـاب
مثـــل روض سايـــل يزداد طيب ... بالمروه والثنـــا دون الصحـــاب
آمر ينهى وفي جيلـــــــه غريب ... حاكم لا زال ومطـــاع مهـــاب

---

١ قال ابن لعبون هذه الأبيات في مدح صديق له ويدعى ابو مالك ، وقد وردت في المراجع التالية :
أ ــ ديوان النبط ــ الجزء الأول ــ ص١٦٨ــ١٦٩
ب ــ خيار ما يلتقط من الشعر النبط ــ الجزء الأول ص ٢٦٢
جـ ــ المجموعة البهية من الأشعار النبطية ــ عبد المحسن بن عثمان ابابطين
ص ١٤٢ ــ ١٤٣
٢ ميمر : متبوع ، مؤمر
٣ ذرب الجواب : لطيف ، لائق
٤ جعده: شعره . الجثل : الكثيف . سبيب الفرس : شعر ذيلها

كاسب العليـــا وللعيـــــال ذيب للدنايـــا ما يوالـــف كالعقـــاب
ما مدحتـه غير هو نعـم الصحيب ابلـج مثـل الفهـــد ماصاد جاب
يشترى للجـــود لو نولـــه تعـــيب والنـــزل والجار عنـــده بالرحـــاب(٥)
قالت الحساد ذا مدح عجـــــيب قلت الى طاب النجيب المدح طاب
ماحـــــــد بولاد سالم من يخيب ما على جداوه للعـــانى حجـــاب
يدعـى بحمـــاك من لالـــه نصيب بالمروه والمراجـــــــل والاحساب
وانت حامـى سورهـا وانت النجيب يلتجـى بك من بدنيـاه استـــراب
شاهـد لك من أفعـالك ما يغـيب بالديـار وعنـد من طق الأطنـــاب
ناقـــل به للبعيـــــد وللقـــريب بالجدا مثـل الـذهب عنـد التـراب
وانت عين الكـل يا سقـــم الحريب بالوطـيس . وبالعطـا مثـل الربـــاب(٦)
دام عزك دوم في عزم صلـــــيب ما عنـــالك من سلام مستطـــاب

* * *

٥ تعيب : متعب ، شاق .
٦ وطيس الحرب : شدتها . الرباب : المطر .

قبل امس أنا حيران وامس مسايم[1]

قبـل امس أنـــا حيران وامس مسايم واليـوم مشتـــان وباكـــر ابـــاسيم[2]
برق الجفـــــا منـــــى الحى جرايم وانـــــا بهم عن طريـــــق الملازيم[3]
ادخـل على اللـه عن جميـع الهضايم وبكـــاف ها ياعين صاد وحـــاميم
عن مشخص ما عاضنـى فيـه سايم باربع عشر شاخـه وعشريـن دهـنيم[4]
بك يا عيـاض الكـل يابـا الغنـــايم ياعـــون من سلـــوه عنك الملازيم
أهـــــل النهزى والحكـــــى والثمايم عقـبك غدوا شتـــان يابـــو براهيم
ومبرقـــعين بين ضاحـــى الـــولايم غنت به الركبـان جوف الديـــاديم[5]
صار النبـــالى منك ضيم وظـــلايم من معشر عنـدى رضاهـــم مواثيم
رجـــالهم يشفـــــى به اللى يزايم لو هو كبر راسه فيحتـــاج تعـــليم
يقظـــانهم عن راعـــى الـــرشد نايم نومـــــة عروس في غدان البراسيم[6]
ناديتهم قلت اقعـــــــدوا يا البهايم واسمعت لو ناديت حى بهم خيم
ان كان سوق الجود بحمـــــاك قايم والـفضل عنـدك له مقـام وتعـــظيم

---

١ هذه احدى قصائد المدح التى قالها ابن لعبون وهو في مدينة الزبير ، حيث كان الشاعر صوتا مدويا لاسرة (آل عون) وعلى رأسها الشيخ ضاحى ومن بعده ابنه احمد ، وقد وردت في المراجع التالية :
أ ــ ديوان النبط ــ خالد محمد الفرج ــ ص ١٦٣ــ١٦٥
ب ــ خيار ما يلتقط من الشعر النبط ــ عبد الله خالد الحاتم ــ الجزء الأول ص ٣٠٤ــ٣٠٥
جـ ــ المجموعة البهية من الأشعار النبطية ــ عبد المحسن بن عثمان البابطين ص ١٢٩، ١٣٠، ١٣٤
٢ مسايم : ممتنع عن الأكل والشرب . المشتان : المغموم . اباسيم :
أريد أن أشيم في الفلاة كالحيوانات .
٣ الملازيم : حفظ العهود ، الالتزام بالوفاء .
٤ المشخص : نقد ذهبي يريد به محبوبته . والشاخة : الفضة . والدهنيم نقد فارسى نحاسى بمعنى عشرة ونصف أي عشرة أنصاف يريد أن أربعة عشر فتاة بيضاء وعشرين سمراء لم يعوضنه في محبوبته (المشخص)
٥ الدياديم : القفار .
٦ الغدان : الستائر . البراسيم : الحرائر .

فهو الذي زهدوه زهد العمايم ... وابيع من اخوة يوسف له ضحى سيم
هبوهم وان كان هبت سمايم ... يا من هبوبه لى نسيم وتنعيم
ذقت الشرى بالكاس والهجر دايم ... امر من كاس الشرى بالزراديم[٧]
واعجب لغوج في حديثه مرايم ... يبغى يجارينى برسم المناظيم[٨]
يقصر عن اوصافك طويل القوايم ... والى عثر بالقاف يحتاج تعليم
تبرد لها أول حلات الوسايم ... ولا طلع لى فيه حل وتحريم
وحاشاك اعجب منك خطو الفدايم ... ناس ترى توخير حال وتقديم[٩]
يشوف لى ما شفت من شوف حايم ... بالمعجزات وبالمراجل مداقيم[١٠]
ان كانهم فيما ادعوا بالجرايم ... فيهم شياطين فعندك مراجيم
وان كان لبسوا في جميلك عمايم ... فانت المقدم في العمايم كما السيم[١١]
صغرت بعينك يا عظيم العظايم ... من اسود النقطة حدر دارة الجيم
أصطى من الضرغام وامضى عزايم ... واقطع من الصمصام واكرم من الديم
معطى الجسايم ومهبوب النسايم ... عوق الخصيم وشوق من كنه الريم
لازلت ميمون حذاك النعايم ... تصلح زمان ما لجرحه مراهيم[١٢]
عدم الطبيب ولا لوصله تلايم ... قبلك وهو مستضعف الحال ويتيم
باسمى حبيب ظللته الغمايم ... واقرب قريب كلم الله تكليم
يرفع لشأنك مثل خفضه علايم ... ناس على كسب الدنايا قواديم
وقف عليك وما لحن الحمايم ... منى عليك أزكى التحية وتسليم

---

٧ الزراديم : البلاعيم .
٨ الغوج : من الخيل والبغال : الكبير ، مرايم : محاول ، متودد .
٩ الفدايم : جمع فدم الخسيس . خطو : بمعنى بعض الناس أو أحد الناس .
١٠ الحايم : الطير المفترس وهو حديد النظر ، المداقيم : جمع دقم الهياب ، المتردد . من اندقم رأس الابرة انكسر فلا تلج يصف خصمه بالتطلع إلى أحوال الناس والتجسس عليهم وقت السلم وهو جبان في الشدائد وقت المراجل والمرجله النبل ، الرجولة .
١١ السيم : القصب المذهب يوضع في مقدم العمامة .
١٢ النعايم : نجم معروف .

لو باتمنى قلت ياليت من مات[1]

لو باتمنـــى قلت يالـــيت من مات ... حيث الطرب ووصال الأحباب فاته
ويقـلب الحزن الطويـل الـــذي فات ... ينصاه في قلب الخلى واعداتـــــه ؟
يفعـــل بونـــات نقـــافى بونـــات ... ما يفعـل الشيـخ الكـــبير بوناتـــه[2]
ياغابـط راعـــى الهوى له بلـــذات ... ينبيك عن مضمـون حالـه سكاتـه
ما أخفى نضيح العين وابدى البشاشات ... الا يخاف من العـــدو والشماتـــه
يقـــــــرا فرامين على الخد وآيات ... خط بقرطـاس الدهـــر من دواتـــه[3]
حاكى مداعى العين يبغى المراعـات ... واعطـاه منضوح النقـافى حكاتـــه[4]
امك وابـــوك وكل ذيك القرابـــات ... ما احـد يسد السيـل عنك بعباتـه
يا مجزعـه دمـــع جرى بالمداخـــات ... ان كان عنـدك غير قلـبك فهاتـــه[5]
تذكـر مراكـيض مضت لك وهيهات ... ما تنفـع المذبـــوح طولـــة قناتـــه
اطلب سوى هذا الطلب والذي فات ... غنـى به حادى الظعـن في حداتـه
ويـلاه لى من غمس الايـام ذلفـــات ... تحول مابين المحب وحياتـــــــــه[6]
وسهـام غارات المقادير عجـــلات ... ما ظنها المظلـــوم تسبـــق دعاتـــه
وقلـــوب عشاق كما وصف مقـــلاة ... وقـفت على المطلـوب تأخـذ زكاتـه[7]
من حين مادارت فنـــونى بلجـــات ... ولا لقت ذات شبيهة لذاتـــــــه[8]

---

١ قال ابن لعبون هذه القصيدة في مدح احمد بن ضاحى العون ، وقد وردت في المراجع التالية :
أ ــ ديوان النبط ــ خالد محمد الفرج ــ الجزء الأول ــ ص ١٠٣ــ١٠٦
ب ــ خيار ما يلتقط من الشعر النبط ــ عبد الله خالد الحاتم ــ الجزء الأول ص ٣٠٢ ــ ٣٠٣
٢ وفاته : عجزه ، من الونى .
٣ الفرامين جمع فرمان : يريد الفرامين السلطانية شبه بها الخدود لجمال قراطيسها وخطها
٤ منضوح السقا : واضح الصدق .
٥ المداخاة : الشر الخفى .
٦ غمس الأيام : أيام الشدة . الذلفة البعد .
٧ زكاته : يعنى زكاة حسنه .
٨ لجمات : ج لجة من اللجاج ويريد المبالغة . وفنونه . اشعاره ودارت . بثت .

يالايمى به لا تحاتى محاتـــــــــاة شروای انـا مالـوم من هو مراتـه[٩]
حللت يا عصر غوانيـه طربـــات حيث المهـا بوصالهن مطرباتـــه[١٠]
فيمـا مضى لى كننـى فوق ملات اقـوم قوماتـه وانـام بوناتـــه[١١]
أو ماخطن بيض العماهيج ميلات إلا على دينـه وسوى سواتـــه[١٢]
وخلاف ذا ما لعلعـن راعبيـات أو ما سنـا برق اضا مظلماتـه[١٣]
أو لجلجن سود العيون الغضيـات بغـزال أواعيـد قليـل ثباتـه[١٤]
الا ولـه غالى نفايـل تحيـات أزكى سلام ختمته مع صلاتـه
لمن ذكـر له يوم الاقفـای عادات ستر الحسينيات ملظى عداتـه[١٥]
ديم العديم الى امحلن شهب الأوقات يلوح فاعـوس النيـا في لهاتـه[١٦]
أثنى عليه وطـيب الخيم والـذات له الثنـا واربـابها نشر ذاتـه
عادت وهى كالروح بين السماوات في ماقـف ماتغتنـى عن مباتـه
حين ما ابتلاهـا مااعتناهـا بحلات فيهن فقـر حالـه وفيهن غناتـه
حالت به أسباب التجـافى بحالات شى على ذر وشى اتلاتـــه
وكم من عيون بالدجى منه سهرات وشوق عيـنين بهن خايفاتـه
رمال عندك يابن ضاحى وعيلات ترجيك رجو الغيث مروى نباته
واجواز يوفن النذر فيك واشتات نذر الغريـق اللى تدارك نجاتـه

* * *

٩ المحاتاه : القلق ، حاتاه : قلق عليه . شروای : مثل
١٠ حلله : أباحه ، عفا عنه وهي كلمة دعائية .
١١ الملة : الرمل المحمى بالنار يخبز عليه .
١٢ العماهيج : الفتيات الجميلات . سوى سواته : عمل مثله .
١٣ الراعيات : نوع من الحمام
١٤ الغضيات : من الأغضاء أي غض البصر أو التكسر في النظر . الغزال : المغازلة ، الرمش . أواعيد : مواعيد .
١٥ الاقفای : الهزيمة .
١٦ الفاعوس : الداهية

يا أهل العيرات عن دار التلاف[1]

ياهل العيرات عن دار التلاف ... من عفا الله عنه يردف له رديف
عن ديار كل ما فيها يعاف ... يا ركب ويلاه من سيف كسيف[2]
جيت ناس عقب أهل مى نشاف ... يطبخون الزاد بالماى النظيف
من عقب زل الزوالى واللحاف ... والمخدة جوخ حطوا لى سفيف
شف منازل مى في ذيك الحضاف ... يا حراش ان كان يحتاج تعريف[3]
ذا مصب الماء وهذاك الرفاف ... والحرم هذا وهذاك المضيف
موحشات كل مافيها يخاف ... مهرة الخيال فيها ما تقيف
يحلف الحلاف ما شافه وشاف ... بالمنازل زول عطبول زريف[4]
كم عفا الله بربعه من مطاف ... مع نزول اعطان مشتاء ومصيف[5]
لى وليف كل هرجه بالخلاف ... العجب لله دره من وليف
ينكشف لى عن ثناياه الرهاف ... من رفيف البرق برق له رفيف
يا لطيف من حكاياه اللطاف ... سمنى لعيونها عبد اللطيف
كن وصف جعودها فوق الرداف ... الهوا والماء من فوق الغريف
ياهل العيرات ما منهن عجاف ... رابيات بنجد في هيف وريف
من جبل تيما الى حد الاحقاف ... من خشوم طويق لبطانة عفيف
هايتات كالمها زرق الخفاف ... من بنات عمان ممشاهن خفيف
ان سمحتوا ياركب مامن خلاف ... وان قصر حظى فهاكم لى شريف

---

١ قال ابن لعبون هذه الأبيات في مدح الأمير احمد السديرى يشكو له ما ينم عن ضجره ، من حياة كل ما فيها غريب موحش ، وقد وردت في المراجع التالية .
أ ــ ديوان النبط ــ خالد محمد الفرج ــ الجزء الأول ص ١١٣ــ١١٦
ب ــ خيار ما يلتقط من الشعر النبط ــ عبد الله خالد الحاتم ــ الجزء الأول ص ٢٧٠ــ٢٧١
٢ كسيف : ردىء ، وهى محرفة عن كثيف
٣ الحضاف : السفوح . حراش : اسم علم
٤ شافه : خاطب من المشافهة
٥ الاعطان : الدمن ، محل منزل البدو

خط مفجوع سلامه كالرعاف ... ساطره كالدر لحب دنيف
تفتضح منه العذارى بالظراف ... والزهر باللون تيجانه نظيف
بارتحاب مع تحيات نظاف ... جالبات النور لعيون الكفيف
زاهيات كنهن ورد القطاف ... سالمات الزيغ من قلب وليف
باندماج ياركب لى وانعطاف ... وانطراح بالوطا ما قط شيف
للذى له في حشا روحى عطاف ... بالوداد وبعد رسمى والطريف
ما عليكم لو على ملط الشعاف ... تاصلون السير منها بالوجيف
من عزيز الما إلى حد الصحاف ... لو أقول بيوم ممشاكم قصيف[٦]
عامدات نجد من بعد المساف ... خاصات (الغاط) من نجد المريف
ملتجين في ذرا ستر العفاف ... أحمد لا زال مزبان المخيف
ميمر تدعيك ناره بالكثاف ... مرخص الكوما الى قل الرغيف[٧]
باجتوال وانحراف وانصراف ... كالسحاب الجود مامده قصيف
صيرف بالقيل بل صراف قاف ... مستجار الدار غطريف ظريف
يا ثقيل الروز بأيام الخفاف ... فيه ثقل الروز والطبع الخفيف[٨]
اشتكى لك من عياف للعياف ... من هوى طرد الجوازى نامعيف[٩]
راميات من سهام بنصراف ... من غزال في فوادى له دنيف
موريات يا السديرى بالرضاف ... وريه الوقاد للقدر الرهيف[١٠]
لو حظى بوصالهن حظى الغذاف ... بالهوى مابات لعيونى ذريف
حالة تنعاف يا احمد بالكساف ... عن طريق اللوم فيها وتعنيف
وابق لى عون عليهن وانتصاف ... لك نصيف سهامهن وأنا نصيف

---

٦ عزيز الماء : موضع شمال القطيف . والصحاف : من وادى المياه
٧ ميمر : امير ، رئيس .
٨ الروز : الثقل ويريد به الأناة .
٩ الجوازى : الظباء التى لا تشرب .
١٠ الرضاف : الموالاة ، التواتر . وريه من أورى النار اوقدها

وان تعـذر منك يا ريـف الهجـــاف في صدود ما علينـــا به نكيـــف
بالبعـاد وكيـــف يقضى بايتـــلاف حاجـــة بالشام ناس بالقطيـــف
فان عذرت فلا تعودنـــــا خلاف ما مضى والخط لايـــارد قصيـــف[11]
وان بدا لك لازم غير ارتشاف راح حم شفـاه حنـــا ما نقيـــف
وانت سالم والسلام أيضا يضاف فوقـه الترحـيب من صوب الوليـف

* * *

١١ الخط : الكتاب اى لا يكون جوابك مختصرا .

يا خفى اللطف لطفك يا كريم[1]

يا خفـى اللطـف لطـــفك يا كريم ترحـم اللى اليـوم عجـــز لا يقـــوم
مستهام لا ينـــــــــام ولا ينيم من سراميـــــد التمانى والحلـــــوم
مغـــــرم في وادى احبابـــــه يهيم يسال اطـــلال المنـــازل والرجـــوم
كلمـــا ناحت حمامـــــات الصريم في مغـــانى مى ناوحت الهمـــــوم
وان كشفت غطـــاى والى ان الحريم قاعـدات من صبـاح اللـــه تلـــوم
قلـــت باسمـك يا الهـى يـــا رحيـــم فال ربى قبلكـــــم ويش العلـــــوم
قالـوا اتـرك دار ذا العـــيش الـــذميم وارتحل عن ماه جعـــلك ما تقـــوم
يا محمـــد سبعـــة أعـــــوام مديم بالسفـــاه وسبعـــة أعـــوام تعـــوم
ماورا مير أنت يالماشوم شيم عن ديـــار جعـــــل ساكنهن بوم
وانس ذاك الولـف والعهـد القـــديم واعـــــرف ان وصال مى ما يدوم
وانت ما انـتب في ولـد عمك غشيم قلت يا لعـذرا ولـــد عمـــى عزوم
لو ولـــد عمـــى على عوق الخصيم ما لقيتـــونى مسامـــر للنجـــوم
ان عطـا فهـو الكـريم ابـن الكـــريم وان صطا فهو الـغشوم بن الـغشوم
ملقـــح بافكـــاره الحرب العـــــقيم وضعهـا عقب الفحـل غلمـان توم
مورد الرايـــــــات في هول عظيم خافقـات بالـنصر مثـــل الغيـــوم

---

١ هذه القصيدة كانت السبب في ابعاد ابن لعبون عن مدينة الزبير ، فهى من اشعار المدح الذي يقصد به الذم ، وقد فطن الى معناها الشيخ على الزهير الذي هز رأسه عقب سماعها وقال لمن حوله : انه ــ أى ابن لعبون ــ يحرك رأسا نائما . وامره بمغادرة الزبير .

وقد وردت في المراجع التالية :

أ ــ ديوان النبط ــ خالد محمد الفرج ــ الجزء الأول ــ ص ١٣٩ ــ ١٤١

ب ــ خيار ما يلتقط من الشعر النبط عبد الله خالد الحاتم ــ الجزء الأول ــ ص ٢٧٧ــ٢٧٨

يحتـــرق في نار حربـــه كالهشيم ... من يروم الطايـــلات وفيـــه زوم[٢]
ثابت لا زال باالهيجـــــا مقيم ... والسبايـــا طافحـــات بالقـــروم
لاجيـــات بالحشا مثـــل الفـــطيم ... مع تخاريص البنايـــق والكمـــوم
كم عذلنـــــى فيك أفـــاك أثيم ... سامـــــــرى ما يروم اللى تروم
ينـــدب العليـــا ويعلـــق في تميم ... اقعـدوا له بالـــذى فوقـــه رجـــوم
يفتخـــر حاشاك بالعظـــم الـــرميم ... مفخـر البـزون بالسبـــع الـــقصوم[٣]
مختلـى بوصـــال عـــذرا فـــي نعيـــم ... من وجـــــودك في غدان في هدوم[٤]
وانت مثـــل اللـــيث بالليـــل البهيم ... عسكـــرك طير المنايـــــا به تحوم
لو رميت به الـذي لك من خصيم ... ما جرى شط العـرب غير الدمـــوم
كل عين شوفهـــــــا صاغ سليم ... من سنـــــــانك يا على فيها هزوم
كلمـا هبـــت على ضـــده نسيـــم ... رايحـة علـى بهـا صـارت سمـوم
والجمـــال اللى خذنك بالـــــرزيم ... من كويك في مقـــــــافيها رسوم
تحسب أن الحق بالشرع القـــــويم ... والمعـــانى بالتساكـــر والـــرشوم[٥]
دون حق المدعـــى عط الـــــرزيم ... والمعـــالى دونها قطـــــع الخشوم[٦]

* * *

٢ فيه زوم : اعتداد بنفسه .
٣ البزون : القط بلغة العراق .
٤ الغدان : ما تعلق عليه الثياب من خزانة وشبهها .
٥ التساكر : محرف تذاكر ، كتب ، الرشوم : الأختام .
٦ عط الرزيم : البكاء والنوح .

يا ركب ما سرتوا بيوسف ليعقوب[1]

ياركب ما سرتوا بيوسف ليعقوب ... قبل الفجر ينباج والليل غريب[2]
مقدار ما يفرغ من الكاس مشروب ... تريضوا ياركب منتم باجانيب[3]
ما يستدير الدور منكم المنيوب ... إلا وكد جريت رسم المكاتيب[4]
الي افتر بسام الفجر تقل خرعوب ... تضحك على الدايه فدنوا يعابيب[5]
قلايص وان شافت الكاس مشروب ... حنت من الفرقا حنين الدوالي
اضحى بنزل الحى وامسن بخبوب ... متعرضات عقب الافيا لواهيب[6]
فج حراجيج يرى حالها الدوب ... من كثر ما راحن وماجن منايب[7]
يشدن لعيدان من القوس مكروب ... خلافهن صرف بنبط النشاشيب[8]
تنفا مناسمها الحصى تقل حالوب ... غادر شبوبه ساريات النحاحيب[9]
ان مسهن من عقب الادلاج ضاروب ... فلهن من اطباب الحصى والحراديب

---

١ قال ابن لعبون هذه الأبيات في مدح احمد بن ضاحي العون وقد وردت في المراجع التالية :
أ ـ ديوان النبط ـ خالد محمد الفرج ـ الجزء الأول ـ ص ١٣٥ـ١٣٩
ب ـ خيار ما يلتقط من الشعر النبط ـ عبد الله خالد الخاتم ـ الجزء الأول ـ ص ٢٦٠ـ٢٦١
جـ ـ المجموعة البهية من الأشعار النبطية ـ عبد المحسن بن عثمان ابابطين ـ ص ١٤١ـ١٤٢

٢ يطلب من الركب التأني ويقول لهم إنكم لم تسيروا ليوسف إلى أبيه يعقوب حتى تستعجلوا قبل الفجر والليل مايزال غريباً .

٣ تريضوا : تأنوا ، تأخروا .

٤ يستدير الدور : أي ريثما يتم صب القهوة من الأول الى الأخير ، المنيوب : ما يقدم من طعام . جريت : خطيت .

٥ البعايب : الركائب .

٦ خبوب : موضع :

٧ فج : واسعات الصدور . حراجيج : سريعات . الدوب : الدأب ، الدوام . منايب : مرسلات .

٨ صرف : حاذق . نبط النشاشيب : رمي السهام . وصفهن بالأقواس لانحنائهن ولقد أكثر الشعراء من وصف الابل الضمر بحنايا الأقواس ولكن ابن لعبون تفرد بجعل تلك الأقواس ترمي الحصى من خلفها كالنشاب

٩ الحالوب : المطر أو البرد . الغدرا : الليلة المظلمة . شبوبه : وقوده .
الساريات : السحب . النحاحيب : من النحيب وبيد . الرعد .

سمحات الايدى مرتميهن متعوب هجن جماليات عوج العراقيب[١٠]
مثل النعام بخبة الخال مرعوب ان زرفلن والحال مثل اليعاسيب[١١]
مع صحصح كنه قفا الترس مقلوب طرب به الجنى على فقده الذيب[١٢]
تاخذ به الشريه زمانين برتوب وعامين تسبح ساهية عقب ترتيب[١٣]
بقفر كلاه أنبوب ساقه على انبوب زرق العسق بحماة مثل المغاليب[١٤]
وحش جباه بطامى الهول مرهوب في عرجة تمتاج عنه المراكيب[١٥]
يا ملتجين عن هجيره بشغنوب ومفارقين المـا وبرد السراديب[١٦]
ومجاملين عن هوي كل خرعوب ومفارقين للطرب والغوانيب[١٧]
دار عليها سردق العز منصوب دار العرب والروم دار الأعاريب
دار عليها دمع الاحداق مصبوب دار الغوى والغى دار الأصاحيب
دار خدمها دولة الكرج والنوب ما نابها الطاغى بجنده ولا نيب
يدعبهم القمرى على راس نبنوب بدو دُناديب وهجن منادیب
تجللت بردا حواشيه مكتوب غالى سلام يحتفى به بترحيب
تحيه مثل الذهب طاح مضروب في كف محتاج ولاله معازيب
وابرد إلى ذقته من الثلج مذيوب شربة ضحى خامس على حنه النيب[١٨]
للمنتخى ستر العماهيج مندوب وان علقت غمس الليالى كلاليب
تغمز حواشيها حشاشات وقلوب غمز المعالى لابن ضاحى حواجيب

---

١٠ مرتميهن : لاحقهن .
١١ الخب والزرفال : نوعان من المشى السريع : الحال : هيئة البدن شبههن بيعاسيب النحل لضمورهن .
١٢ الصحصح : الأرض المستوية . والذئب لا يألف الا الأراض الشجراء أو غير المعتدلة ليختل فريسته . وفي اعتقادهم أن الجن لا يستطيع الاختفاء عن عين الذئب وان الذئاب تفترس الجن .
١٣ زمانين : عامين . الشرية : الحظلة . رتوب : متصلة .
١٤ كلاه : نباته انبوب على انبوب . متكاتف .
١٥ تمتاج عنه : لتجنبه ولا تعرج عليه لوحشته .
١٦ الشغنوب وفي نسخه شخنوب . الظل القصير .
١٧ الغوانيب : يهد الغوانى .
١٨ شربة ضحى خامس : نهاية ورد الابل . والنيب : الابل .

من لا ارتماه بصيطر القول بكذوب الا ارتماه من السبايا جناديب[١٩]
والى صبر عند البلا صبر أيوب يوم العذارى ضيعن الجلابيب
يبرز حداد مكفهرات ونيوب مثل الدهر له في صروفه تعاجيب
يضحك عل اكال ابرة له وزاروب ومن ضحكته يظهر مقابيلها هيب[٢٠]
اشكى زمان له دعى الراس مقلوب من قالب الشبان في قالب الشيب
لي بان من جوره عضاضات وحروب العى من الفرقا وهجر الاصاحيب
فكاك عاقاتى ورجعان دالوب سامع ندامن ضامه الضد و مجيب[٢١]
إن قيل من به يضرب المثل قالوب من دار حوليات فكره دواليب
شبل نشا ماداس بالعمر عذروب ومنزه ماعاب عرضه ولا عيب[٢٢]
وان جيب مسلوب من الفقر مصيوب فاحمدولد ضاحى علاجه إلى جيب
ديم المحل مرغى الفحل عقبماهوب يرزم طويل النـــاب شوق الرعابـــيب
عزى ملاذى وان جذا كل سرسوب شيخى ولد عمى سنادى على الطيب[٢٣]
اضحى الوفا بعده مواعيد عرقوب حاشاه هو مدى حقوق المواجيب
ما سلمت شمس الضحى منه بغروب الالهـــا من مطلـــع الشرق تأويب

* * *

١٩ السبايا : الخيل .
٢٠ الزاروب : المسمار الصغير . والهيب : العلة الكبيرة يعنى أن ممدوحه يستوفى من أعدائه أضعافاً مضاعفة .
٢١ العاقات : المشاكل والمصائب .. الرجعان . الخصب بعد المحل .
٢٢ العذروب : العيب .
٢٣ جذا : كره ، السرسوب : اللئيم . سنادى : ملجوع استند عليه

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الهجاء

الله عسى برق سرى يابن عايد[1]

اللـه عسى مزن سرى يابـــن عايـــد ... موضى بروقـه مخلفـــات المواعيـــد
والى صدق جعلـــه يمين الفرايـــــد ... هامـــى ربابـــه نازح في تخاديـــد[2]
دون الصريم وفـــوق عالى النفايـــد ... عن دارنـا يورى بوجهـه تصاديـــد
وان رادهـا من سافـر البـــدو رايـــد ... عساه ما يلقـــى بها إلا مجاهيـــد[3]
أوجـاد مغناهـا من الغـــيث جايـــد ... عساه دمـــع من عيـــون مراميـــد
حيث انها من صوب فسل الولايـــد ... دار الى هبت هواهـــا جلاعيـــد[4]
دار بها الأنـــذال تشرى بزايـــــد ... قبـل اللـوازم وابـن الاجـواد بزهيـــد
دار بها مغنـــــى قديم وعايـــــد ... رفـع الوضيـع ووضعهـا للصناديـــد
ثوب الحيـــا مابين أهلهـــا طرايـــد ... مشايـة بالـــزور مثـــل الطواريـــد
قاسيت في توطـــينهم كل كايـــــد ... وبالعـون مافك النـــويم الجلاميـــد
ألقـى العـوض عنهم بلين الوسايـــد ... شوك العقـارب او سنـون العراييـــد[5]

---

١ قال ابن لعبون هذه القصيدة في هجاء ابن ربيعة وقد وردت في المراجع التالية :
أ ــ ديوان النبط ــ خالد محمد الفرج ــ الجزء الأول ــ ص ٩٨ــ١٠٠
ب ــ خيار ما يلتقط من الشعر النبط ــ عبد الله خالد الحاتم ــ الجزء الأول ــ ص ٢٨١ــ٢٨٢
جـ ــ المجموعة البهية من الأشعار النبطية ــ ص ١٣٨ــ١٣٩
د ــ الأزهار النادية من اشعار البادية ــ محمد سعيد كمال ــ الجزء الأول ص ٩٨
هـ ــ الملتقطات ــ يوسف بن عيسى القناعي ــ ص ٥٠

٢ الفرايد : موضع ــ رباب المطر . الشاعر هنا يدعو عليهم باختلاف المطر ، وان أمطر فبعيد ويغور في الأرض .

٣ مجاهيد : عجاف من المحل

٤ صوب : جهة . فسل الولايد : خيبة الأولاد وعدم النجابة
الجلاعيد : أرض الحجارة التي لا تنبت

٥ العرايد : الاساود من الحيات .

ماعـــوز يادار الشنـــا للشدايـــد أبلت شيوخ وشيـــبت بالمواليـــد[٦]
لحقك بها درب الـــقصا والتهايـــد مشارف في دار ناس مداويـــــد
ناس إلى حدوك صوب المسايـــــد فاعرف ترى الحنشل بها لك ملابيد[٧]
ناس الى مازحتهم بالجرايـــــــد شالوا عليك مسحلات المزانيـــد[٨]
ما بينهم فهـــد الزراجـــات صايـــد وفي ساعة تلقاه من عرض من صيـــد[٩]
اللـــه عسى ما جودهـــم للفقايـــد ووجوههـــم بين البرايـــا قراهيـــد[١٠]
واختص من كاد الخصيم المكايـــد وجه الفلاح وشوق مسلوبة الجيد[١١]
يابـــن ربيعـــه تعتنـــيك النشايـــد من واثق بك شيد القاف تشييد[١٢]
وردجـــرا ماكل صوبـــه جرايـــــد لكن على شاطيه مثل الطراريـــد
ببضاعة مزجـــاه من صوب نايـــد بازكى سلام وافر لك بتمجيـــد

* * *

٦ ماعوز : أى لا حاجة بمعنى كفى كفى .
٧ المسايد : المساجد . الحنشل : اللصوص . ملابيد : مخبئون .
٨ الجرايد : جريد النخل . مسحلات المزانيد : البنادق ذوات الزناد (الفتيل)
٩ الزراج : الأرض المستوية من عرض : أي من جملة .
١٠ القرهد : الاغبر .
١١ شوق : بمعنى معشوق ، مسلوبة الجيد : دقيقته .
١٢ تعتنيك : تعنى اليك .

أنشدك عن بيض عليهن سراويل[1]

انشدك عن بيض عليهن سراويـــل ... منهن وفيهن حرمـــة للنغـــول
غاب الرقـيب وطولـن التعاليـــل ... عنـدى كما وصف القمـــاش المجول[2]
ان واعدنى بالـوصل في دجـى الليـل ... يافـــن كما تافى عهـــود السمـــول
يلـــبسن لى ثوب كما شقـــة النيـــل ... يرحلـن عن غيرى وعنـدى التحـول
تبجنـــى بعيـــونها كالبهاليـــل ... من غير حكـــى والفعايـــل تهول[3]
امحق عيـــون من عيـــون الغرابيـــل ... عين الزمـــان ان قاد جيشه وصول[4]
اللى يراعنـــه قنـــا مال ونخيـــل ... واللي دخـــــل في حربهن ماتمول
ارجـى السعـد منهن وكثر المحاصيـــل ... وازريت من طول الرجـــا والتنـــول[5]
ينشدننـى يوم انتـوى الكـل برحيـل ... هل عنـــد رسم دارس من معـــول
ان كان تبغـــى قربنـــا والتواصيـــل ... مد الحبـل يابـــن حمد به وطـــول
واقفـن سك مثـــل مرس المحاحيـــل ... خوف الرقيبـــه يقتـــفيهن والاول[6]
يقولـــه التـــالى على مثـــل ماقيـــل ... ركب الرديـف وراعـى الكـور حول
وخـلاف ذا يامعترضنـى بذا القيـــل ... اظـن أنـا بك ذاك طبـــع من اول
لاعـاد ما انـتب صيرف فيـه ضليـل ... ولا معـــــم بالمكـــــارم مخول
ولا تلـم اطـراف معنـــاه يا الفيـــل ... ولا تحلـــــــــه باى قول تحول
بحر جنـاه الـــدر واحلى من النيـــل ... اضحـى بعينك كالسراب يتحـول

---

١ أ ــ ديوان النبط ــ خالد محمد الفرج ــ الجزء الأول ص ١٠٦ــ١٠٩
ب ــ خيار ما يلتقط من شعر النبط ــ عبد الله خالد الحاتم ــ الجزء الأول ص ٢٦٦ــ٢٦٧
جـ ــ المجموعة البهية من الأشعار النبطية ــ عبد المحسن بن عثمان ابابطين ص١١٨ــ١١٩
٢ القماش : اللؤلؤ . المجول : المنتقى
٣ تبجنى : تنظر إلى بشزر .
٤ امحق : اشد ضيقاً .
٥ ازريت : تعبت عجزت
٦ سك : راكضات بسرعة

كم حاول امثـــالك بجيـــل التماثيـــل فالى عدل معـــوج قافـــه ترول[٧]
ازكى الشعر ما قاله ازكى الرجاجيل واردا الشعر ماقالـــه الـــقين واول[٨]
عيب بناجيـــلك ولكـــن بناجيـــل من مطلبـــه قول وزلفـــه متـــول[٩]
كاس ردوفـــه مثـــل داج الهماليـــل ومـــــنير خدينـــــه بروق تخول
اعفـر حوركم شاد واعـــدم محاليـــل واحيـــا نفـــوس في غرامـــه وزول[١٠]
دورة غزالـــه مثـــل دور الفناجيـــل لاهـــل الهوى خمر عتيـــــق محول[١١]
اضحوا سكارى كل من طاح ماشيل ذا منـــعثر في ڕذا وذاك متشـــول[١٢]
مثـل الفـــراش ان لاح نور قنديـــل يغشى سنـــاه وبالهيـــاشين ضول[١٣]
اشوف انـا مستـــارق فيـــه ونحيـــل ومذلنـــى ونـــا بهذا التطـــول
تاقف هل التيجـان عنـده والاكليل واهـل العمـــايم من نوالـــه تسول
مده نوال وفي نوالـــــه تنافيـــــل كم خصنـى بالطـاف وصلـه وخـول[١٤]
والـنسر في جو السمـا تقـل دربيـــل حتـى انـتضى به مثـــل طير المحول[١٥]
يفعـل بنـا ريقـــه وعينـــه أفاعيـــل ما يفعلـه بي من صفـاه الشمـــول

* * *

٧ التماثيل : الاشعار ، ما يتمثل به .
٨ اخذه من قول الفرزدق في نصيب .
وخير الشعر اكرمه رجالا وشر الشعر ماقال العبيد
٩ الجيل : الشعر أيضاً من القيل . متول : متضخم .
١٠ المحاليل : جمع محلل أي مذبوح .
١١ غزالة : عيونه الغزلات .
١٢ المتشول : الابله ، الحيران الذي لا يهتدى .
١٣ ضول وضال : تجمع وتكثر .
١٤ تنافيل : تفاوت ، تخصيص .
١٥ الدربيل : المنظار ، التلسكوب ، فارسية من دوربين . الموضع البعيد .

البارحة اسهر وادير التفاكير[1]

البارحة اسهـر وادير التفاكير ... في ذم نذل بادى بالعيـاره
لا طالب دم يبـى له مثاوير ... حتى نعـذره لو طلبنـا بثـاره
ولاصان عرضه لوبو صط الدواوير ... ولا هوب يطلبنـا بقايـا تجـاره
بلا ذنب أركى في قفانا مشاغير ... وشوف ناظرنا بعيـن الحقـارة[2]
حنا هل الوادى وحنـا المناعير ... وحنـا ودينـا جارنـا من جداره[3]
يشهـد لنـا جريس اليمانى بتفخير ... بيوم ان عن أهل الدين محدا جاره[4]
خطلان الأيدى كالأسود الهزابير ... مقـابس للحـرب وان شب ناره[5]
ما حدَّرت وديـان بيشه مياسير ... كل اليمن بالسيف نملك دياره
عنـد المجد انشد ولـد يام ومطير ... وانشد جماجم روسهـم عنـد واره[6]
منداتهـم يشبع بهـا السبع والطير ... بيوم تغيب شمسهـا في نهـاره
حريبهـم لو صار دونـه نواطير ... لابـد ما يفجـا صبـاح بغـاره
خذ ما تراه وخل عنك الخماكير ... من شق جيب النـاس شقـو وزاره[7]
ترى ذهـاب النمـل سعيـه بتطيير ... خذ راسهـا يا الـى تجشمت قاره

---

١ تجمع هذه القصيدة بين الهجاء والمدح ، قالها ابن لعبون وهو في الكويت ، يهجو فيها الشاعر عبد الله بن ربيعة الذي كان سببا في ابعاده عن الزبير ، ويقف الى جانب صديقه الشاعر ابو حسن وهو من شعراء مدينة المجمعة ، ثم يختمها بمدح الشيخ جابر عبد الله الصباح أمير الكويت الذي عاش في حماه اواخر سنوات عمره القصير . وقد وردت في المراجع التالية :

أ ـ ديوان النبط ـ خالد محمد الفرج ـ الجزء الأول ص ٩٤ـ٩٨

ب ـ خيار ما يلتقط من الشعر النبط ـ عبد الله خالد الحاتم ـ الجزء الأول ـ ص ٢٨٠ـ٢٨١

جـ ـ المجموعة البهية من الأشعار النبطية ـ عبد المحسن بن عثمان ابابطين ص ١١٩ـ١٢١

د ـ الازهار النادية من اشعار البادية ـ محمد سعيد كمال ـ الجزء الأول ص٩٢ـ٩٤

هـ ـ الملتقطات ـ يوسف بن عيسى القناعى ص ٥٠٠

٢ اركى بالمكواة : ضغط بها على الجلد . المشاغير : من شغره أي نخسه من خلف

٣ لهذا قصة (وحنا ودينا جارنا من جداره) : إن جارا لهم وقع عليه جدار بستان قضاء وقدرا ، فدفعوا ديته لورثته

٤ جريس : رجل اجاروه ولم نقف على قصته .

٥ خطلان : طوال .

٦ ولد يام : يريد بهم قبيلتى العجمان والمرة . ومطير قبيلة مشهورة . واره موضع قرب الكويت .

٧ الخماكير : الكلام الملفق .

عن قولتك ولـد حسن نسل صنفيـر الغيـــر كرعـــان وجـــده فقـــاره[٨]
شيـخ نشا ماداس عرضه بتصغيـــر ولاقيـــل يوم لد عينـــه بجـــــاره[٩]
جده نحاجـدك عن العـرض والنيـر حدّرك يم الشط تاكـــل صبـــاره[١٠]
أخـذ الصحيـح ان كان قصدك معاييـر العيب من دار الخمـر والحجـــاره[١١]
ويمنـاك تقصر عن فعـل نيـة الخيـر ومـن المراجـل ماذكـر بك نمـــاره
حمراك ما ذكـرت تلاقـى المشاهيـر ومقطمـرة بالسفـح تبغـى النيـــاره[١٢]
لو انت في حصن رفيـع المقاصيـر تنيـر وصط الليـــل ياهـــى نيـــاره
من طلعتك سهمتك رقص وتسطيـر وبالعون مابك عقب شعـرك تجـاره[١٣]
تفخر بسلطان العرب وانت من غير ما مفخـر البـــزون ليث المغـــاره[١٤]
تدرى بجـدك من مقافـــى بقاقيـــر اقبـــل وحطـــه مقـــرن في جواره[١٥]
خلاه بالخدمـــه بدار الخطاطيـــر ومـن عقب ذاداره برسم الـــعشاره
ولفـاك تركـــى يوم جيتـــه بتزويـــر من أصلك ثم اطلـعك في نهـــاره[١٦]
واقفيت تشتـم للصفـــرات والبيـــر تقـــول عود جيتـــــى له خساره[١٧]
وأقبـلت من نجـد تبـارى الحدادير ومن عقب ذا ما شفت خضرة دياره[١٨]
لو أنت منهـم مارضوا لك بتصغيـر عنـــد القبايـــل مظهريـــن وقـــاره

---

٨ صنفير وصنيفر : العبد الغبي .
٩ لد : امعن النظر .
١٠ العرض : العارض من نجد . والنير : جبل عتيبة المعروف . حدرك : في اصطلاحهم حدر من نجد الى الساحل
١١ الحجارة : من انحجر في غاره لجأ اليه . أي يختبيء وقت الحرب .
١٢ حمراك : يقصد بها فرسه . المشاهير : الشارات التي يلبسها الشجعان .
مقمطره : مختبئة . النياره : الهرب .
١٣ سهمتك : ديدنك . بالعون : كلمة تأكيد كالقسم .
١٤ البزون : القط في لغة العراق
١٥ مقرن : هو مقرن بن مرخان جد جلالة الملك عبد العزيز المعظم
وستأتي قصته في ترجمة ابن ربيعة .
١٦ تركى : هو الامام تركى بن عبد الله السعود جد جلالة الملك .
١٧ الصفرات والبير : قرية من المحتمل في نجد .
١٨ الحدادير : القوافل الحادرة من نجد .

ياعبيد جدّ أمك يفحج على الكير أصله من صليب يدق الصباره[١٩]
شطر بصنعه للحذا والمسامير ودقنه خلاص الكير كله بشراره
عينت ثاقب أخذته بنت بنقير شقحا ظهيرة داخليه طهاره[٢٠]
في وسط عانه تسدى الغزل وتنير وزور لاهلها بالحياكه تجارة[٢١]
ياعبيد بن عمك اخواله بياسير وعينك عمت عن شوف عيبك وعاره[٢٢]
وان طعتنى عن ذا السباع المظاهير عندك أخو مريم تصلفط بداره[٢٣]
أبو صباح ريف ركب معابير هو زبن مضيوم جلا عن ديساره[٢٤]
جابر لنا سدره وحنا عصافير لاضيم عصفور لجا في جواره
يستاهل البيضا بروس المقاصير واولاده اللى كل منهم تعاره[٢٥]
يوم اظهرك ياعبيد من جمة البير يكرم وسامعها جزيته نكاره
فإن كان دارتنا الهبايب على خير الا نجرّا بها ربابه وطاره

* * *

١٩ يفحج : يباعد مابين رجليه . وكير الحداد معروف . صليب : النور .
٢٠ ثاقب الوطبان : ابن عم ابن ربيعه . وبنقير من بدو العراق . الشقحا : البيضاء . ظهير . كبيرة الجسم . الطهارة : بيت الخلاء
٢١ عانه : بلد بالعراق . تسدى الغزل وتنير : أي تلحمه .
٢٢ الياسر جمع بيسر : من لا أصل له كلمة فارسية : بي سر : أي بلا رأس .
٢٣ اخو مريم : جابر بن عبد الله الصباح حاكم الكويت . تصلفط : وقع في بئر أو شبهها .
٢٤ زبن : ملجأ .
٢٥ البيضاء : من عاداتهم أن يقف من يريد التنويه باحد على مرتفع وينادى فلان بيض الله وجهه . النعاره . الانفة والحمية

ذا حس طار أو ضميرك خفوقه[1]

ذا حس طار أو ضميـــرك خفوقـــه يدق به من نازح الفكـــر دقـــاق[2]
الحى هو حيك وطيبـــة وفوقـــــه والـدار هي دارك وهـذيك الاسواق
ياقـلب وان كانت علـومك صدوقه بيـنك وبيـن الـدار عهـد وميثـــاق
شرواك ينشد عن مغانـــى تروقـــه حيـثك محب للمغانـى ومشتـــاق
تذكـر بهـــا عيش مضى ما تذوقـــه يا عونـة اللـه يوم تقسيـــم الارزاق
العبـــد عبـــد هافيـــات عموقـــه ان جاع باق عمومته وان شبع ماق[3]
والحـــر حر يرفعنـــــه سبوقـــه والبـوم يلقـى بيـن الأسواق خفـاق[5]
بع بالهجيـــر وصال حى تشوقـــه والا عساهـــا للرزايـــا بتيفـــــاق[6]
دار بهـــا الوالـــد كثيـــر عقوقـــه واللـى يعقونـــه مصليـــن الاشراق[7]

---

١ هذه الأبيات من اشعار الهجاء ، وقد وردت في المراجع التالية :
أ ــ ديوان النبط ــ خالد محمد الفرج ــ الجزء الأول ــ ص ١٣٢ــ١٣٥
ب ــ خيار ما يلتقط من شعر النبط ــ عبد الله خالد الحاتم ــالجزء الأول ــص ٢٧٥ــ٢٧٦
جـ ــ المجموعة البهية من الأشعار النبطية ــ عبد المحسن بن عثمان ابابطين ــ ص ١٣٧ــ١٣٨

٢ يقول الأستاذ عبد الله خالد الحاتم : ان ابن لعبون قال هذه[4] القصيدة ، وقد شحنها باقذع الهجاء على اهل الزبير بمن فيهم الشيخ على الزهير الذي أمره بمغادرتها ، بينما الأستاذ خالد الفرج يقول : ان حزب الراشد لما تقوى في الزبير أجلى ابن لعبون وابن ربيعة وكان معه في القافلة فأراد أن يمزح معه فكلما مشوا قليلا قال له يا محمد اسمع صوت طار وذلك لولعه بالغناء والطرب فلما تكرر منه اجابه بهذه القصيدة .

٣ اخذ المعنى من قول مسكين الدارمى .

واذا الفاســـق لاقـــى فاسقـــا فقديمـــاً وافـــق الشـــن الطبـــق
انمـــا الفســـق ومـــن يعتـــاده كحمـــار الســـوء ماشـــاء نهـــق
أو كعبـــد الســـوء ان جوعتـــه ســـرق الجـــار وان يشبـــع فســـق

كما أن حميدان الشويعر سبقه إلى هذا المعنى في قوله (يموق إلى شبع وان جاع يسرق) انظر صفحة ٥٠ سطر ٧ و ٨ على ان ابن لعبون سبكه في قالب جميل استحقه عليهما ويقصد بالعبد عبد الله بن ربيعة .

٤ عبد الله خالد الحاتم : امير شعراء النبط ، محمد بن لعبون . مجلة البيان ، العدد الثانى ، مايو ١٩٦٦ . ص ٣٢ .

٥ الحر : الصقر . ويعنى به ضد العبد . والسبوق : ما يقيد به الصقر .

٦ بع بالهجير : أي استبدل به . تشوقه : تحبه . التيفاق : المصادفه .

٧ الاشراق : صلاة الضحي .

راعى الوفا منهم عميله يبوقه تلقاه حلاف مهين ومـلاق [٨]

دار بها المستور ضاعت حقوقه وحقوق راعى الغدر جت له بالإوفاق

يمسى غريب الخال فيها ونوقه يرعى من الوجلا بها نور الاشفاق [٩]

يغدى صبوحه في جباها غبوقه في نازح البيدا من اللال رقراق [١٠]

كم جر مصقول النمايم بسوقه عليك لبق في مناياه ورقاق [١١]

دون العشاير هافيات عروقه والفعل ما يعتاض به طيرة الغاق [١٢]

ما بين شقاق ورافى شقوقه وشمات مخلوق وعصيان خلاق

تلقى بها هذا على ذا يسوقه الله يعزك والخوندات بزحاق

يا مال هطال صدوق حقوقه يشبه كما ليل على صبح انساق

يا ضى كما حرب النصارى بروقه يطرب له البهلول منهم ويشتاق

يفتل نداف الطها من طبوقه مثل النعام ان ذارهن زول تفاق [١٣]

ترفا مريضات النسايم شقوقه لجب عسى ما في نويه بتيفاق

تسوقه الغربى والأخرى تعوقه مترادف مبناه طاق على طاق

يفتر عن مثل الدحاريج موقه اربع ليال مدلجات على ساق [١٤]

وخامس تشوف الدار والثلج فوقه مثل السرير مجلل عاد برواق

تلقى العذارى حسر في صفوقه ياضى لميع خدودهن مثل الاوراق [١٥]

---

٨ يبوقه : يسرقه .

٩ يعنى أن موقه (عينه) يرعى : يرقب . الاشفاق . قدوم الليل من الوجل والخوف .

١٠ يريد أنه يظل على فطوره الصبح (الصبوح) فيكون صبوحه غبوقاً له كالذى يرى السراب في البيداً فلا يصل الى شيء .

١١ اللبق : معروف والمناياه : كلامه واخباره .

١٢ هافيات وفي نسخة (جاذيات) أي ناقصات . عروقه : أصوله ، من العراقة في النسب . وطيرة الغلق : من طيور الماء . يعنى أن نسبه ناقص عن نسب القبائل العربية وفي فعله جبان كطير الماء .

١٣ نداف الطها : متراكم الغيم كالقطن المندوف . زول : شبح . تفاق : حامل الندق . ذراهن : جفلهن ، إفزعهن .

١٤ الدحاريج : البيض .

١٥ صفوقه : جوانبه .

بين الطموح وبين من شاف شوقه صرعى بها من غير خمر وترياق[١٦]
تسمع ندا زجر الملك في صفوقه قضى القضا والتفت الساق بالساق
رواد بهم ماراد بيضا سحوقه من طولها تمضى على سبعة اطباق[١٧]
منشى الخيال الى غشى في شروقه يحده اللاهب ويضويه براق
واللى يرى ضد الوفا ما يذوقه يدق به من نازح البعد دقاق

* * *

١٦ الطموح : المرأة التي تفرك زوجها .
١٧ البيضا ما ثمرها اصفر من النخيل . سحوقة : طويلة

يا عبيد من قصت يمينه شماله[1]

ياعبيـــد من قصت يمينـــه شمالـــه ... يشوف فعلـه ذاك عدل ولـــو مال
احسب رفيقـى يستحـي من ظلالـه ... واثـــره الى شاف المواليم خيـــال[2]
يا بادى بالقـــول هذا بدالـــه ... قول بدل قول ومـــال عوض مال
والكـــل منـــا لو يطـــاوع مقالـــه ... القول واجد والحكـى عنـد الافعـال
الصدق يبقـى والتصنـــف جهالـــه ... والقدمـــا لانت مطاويـــه بتفـــال[3]
افهـم نبـــاى وعـــرضه من قرالـــه ... بينت لك ما يعتنى الكذب رجـال[4]
انشدك من قفـــا وخلى عيالـــه ... في ذمـة العـدوان والحرب ما انجال
ترمـى شررهـا مثـل صفـــر جمالـــه ... والبـــيض تنخـــى والمنـــاعير ذلال
واللى بكفـــــه صيرم أوسلالـــــه ... مثـل الـذي خضب يمينـه والاشمال
تقـول عذراهـم عسى الستـر فالـــه ... ماكل رجـــال أشوفـــه برجـــال[5]
وأقـــرب قريب له الى شاف حالـــه ... لانـــاشد عمـــا جرى له ولاسال
ويـــوم استقـــروا عنـد راعـى الوكالـه ... حيثـه مديـرٍ للقنـــازع وفتـــال
والكـــل : هذا رايم ذا وذالـــه ... طيزيـــن هو ويارفيقـــه بسروال

---

١ قصيدة هجاء ، قالها ابن لعبون ردا على قصيدة عبد الله بن ربيعة التي مطلعها :
من حاير ياوى عـدوه الحالـه ... بيـن الجـلا والعسـر والكبـر واعيـال
وقد وردت في المراجع التالية :
أ ــ ديوان النبط ــ خالد محمد الفرج ــ الجزء الأول ــ ص ١٠٠ــ١٠٣
ب ــ خيار ما يلتقط من شعر النبط ــ عبد الله خالد الحاتم ــ الجزء الأول ص ــ ٢٩٨ــ٢٩٩
ج ــ المجموعة البهية من الأشعار النبطية ــ ص ١٣٤ــ١٣٦
د ــ الملتقطات ــ يوسف بن عيسى القناعي ــ ص ١٧
٢ المواليم : الفرص . واثره : بمعنى واذا هو أو واذا به .
٣ التصنف : الكذب والاختلاق . والقد الجلد يقد يربط به الخشب وغيره من الآلات فإذا جف يقسو فلا يلينه التفل بالريق .
٤ قراله : قرأه .
٥ الستر فاله أو فالها : كلمة تقال للعذراء من الفتيات .

عادوا يديرون الفكر بالعداله ودارهم عن واهج الحرب ولوال
وخلوه يبدى حالة غير حاله ياراجى كاظم وهو قبل حمال[٨]
من عجز عن تخليص ملوى حباله ماعنزك عن خيل جمع بن صلال[٩]
اقفى مع السده بليل وباله هبايب هبت عليهم وغربال[١٠]
واعتاض عن حيه وخيم قباله يومين والثالث طرا له على البال
ينخى لهم من فوق خيل العداله مالت عليه وعادة الحرب ميال
بزجر لفال الطير والطير فاله في مستقر السيح ياخيبة الفال
واستدرجه كاظم وكاظم زماله من ركبها يازى لها دوم زمال[١١]
وارخص نجيب الخال غالى حلاله خزاين ما اعتاض عنها مثقال
وعصى مشيره والذي قد سعى له بالصلح والنيات رهن بالاعمال
وعزل جموعه وابتدا في رجاله ضراغم يحدى لها كل سردال[١٢]
لاركة فيهم ولا من كلاله لكن قومى حالها غير ذا الحال
جموع بناها مثل نفد الرماله هبت عليهم نسمة الريح وانجال
في مارد كالحوض صافى زلاله وردت كبار الروس حاديهم اللال
ترزم نهار الكون صار ، الاغا ،له سلم نجاة وظل مابين الأحمال[١٣]
يرجى السعد منهم وذا من هباله وصابه مثل ما صاب الزناتى بالامثال[١٤]

---

١٢ عزل جوعه : رتبها وصفها . السردال الرئيس فارسيه من سردار .

٧ القنازع : الرؤساء .
٨ كاظم : كان متصرفا للبصره .
٩ عنزك : ابعدك . ابن صلال من فرسان المنتفق .
١٠ السده : بين الزبير والبصرة .
١١ زماله : حماره . بازى : يصير .
١٢ عزل جوعه : رتبها وصفها . السردال الرئيس فارسيه من سردار .
١٣ الكون : الحرب . الأغا : من رؤساء جند البصرة .
١٤ الزناتى خليفة : في قصص بنى هلال .

أرخص بنـــفس لا عليها ولالـــــه غابـط بها عمـره على كن وظـلال
وأقفـــى مصر كن جاكات شالـــه جلمود صخر حطه السيل من عال[١٥]
ولـــــولا حمود هو وداود شالـــــه ما استملك البصره وبذلـه للامـوال[١٦]
مارد في دار تركهـــــا قبالـــــه ظلت قريب الحول يحيـا به اطـلال
وزيـد الربيعـة باد صفحـــة نعالـــه واخـوه عبـد الله بالاقفـا والاقيـال
شفتـوا بها يوم علـــقت به حبالـــه بوجـود من لاضيم بالعـرف خيـــال
شيـخ الطوايـف نعـم من هو لجالـه سور السرايـــا يوم الاهـــوال تنهال
ماهـوب فخـــر لك تتقـــى بجالـــه اثرك صحيـح مثـل ماقـال من قال
رجـل تقضى للطـــرب من خوالـــه واعتادهـم يبغى العشا قبـل عبـدال
بالعـون فادى من مضامـن أجيالـــه ويش الفكر وان عاجلك فخ حبال
ما ينطـــح السيـــل المحلتم خيالـــه في واسع البطحـا سوى كفـة الجال[١٧]
والعـــز ما يعنـــى لمن لا عنـــا له ياشارب بكفـــوف غيره من اوشال
هذا ومـــن قصت يمينـــه شمالـــه خسران في حالـه معـــا غالى المال

* * *

١٥ الجاكات : ذيل القبا [الزبون] أي أنها لشدة عدوه في الهرب ترفرف كالجلمود ولما قيل أن التشبيه لامرىء القيس قال ان امرأ القيس أخطأ بقوله مكر مفر مقبل مدبر معا والجلمود المنحط من عال لا يكر ولا يدبر بل هو مسرع في الهرب .

ولا يخلو قوله من صواب .

١٦ حمود : هو حمود الثامر السعدون .

١٧ ينطح السيل : يقف في وجهه . كفة الجال : أي جانب الوادى .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الغزل والذكريات

ابغى اتعصى امشى ولا اقوى ياعواد[1]

ابغى اتعصى امشى ولا أقوى ياعـواد ... مابك من الشتين وحده ياعـــواد
تنشد لنـــا ركب نكيـــف ياعـــواد ... مسومل من عقب أهـل مى مبهوت[2]
هو يبس عوده أو بقـــى به ندايـــه ... ياطـــول ماهب الهوى به ندايـــه
علمـــــى بظلى حسر به ندايـــــه ... تفرش لهن مسنجف الـزل بتخـوت[3]
ما انسى عشية عجت انابـه وضيفـه ... وانسف لخرجى فوق راكـه واضيفـه
قالت مهـاة ذا الرجـل له وضيفـه ؟ ... ووصت لدايتها تماليـــه بسكـــوت[4]
جتنى تسلم خلف الاطنـاب واقـفت ... منها السلام تحيـــة يوم وقـــفت
لما وضح منـى لها العـرف واقـــفت ... قالت لها وش عند خاطـرك ياقـوت[5]
قالت غريب غشيـــه الليـــل مدلى ... ظامـــى رمـى دلـوه على ماك مدلى
واظـــن هذا المستهام ابـــن مدلى ... من لابة تحجـى ولاهـوب شحتـوت[6]
قالت حرام ما دهجنـــا ومـــرّ عل ... هالنـــزل قصده غير مای ومرعـــل[7]

---

١ هذه الأبيات من اشعار الغزل ، وهي من الشعر المروبع وقد وردت في كل من المراجع التالية :
أ ــ ديوان النبط ــ خالد محمد الفرج ــ الجزء الأول ــص ٨٩ــ٩٢
ب ــ خيار ما يلتقط من الشعر النبط ــ عبد الله خالد الحاتم ــالجزء الأول ــ ص٢٦٣ــ٢٦٤
٢ تنشد : تسأل . نكيف : عائد ، راجع . مسومل : نضو ، صار اسمالا .
مبهوت : تعبان .
٣ ندايه : من الندى الرطوبة . ندايه : ندائى . علمى : عهدى . حسر : كاشفات الرؤوس .
ندايه: أتراب . مسنجف : مطرز الحواشى . الزل : السجاد العجمى .
٤ وضيفه : من الضيافة . واضيفه : من الاضافة . انسف خرجى : اجعله على الدابة أو الشجرة.
٥ وقفت : أي وقفت . والثالثة : اقفت ، ذهبت . قوت : اسمها .
٦ مدلى : الأولى : بمعنى قاصد . الثانية : من ادلى دلوه : أي ورد ، ابن مدلى ابن مدلج وهو نفسه
اللابة : الجماعة ، العشيرة . تحجى : تحمى ، تلجىء،شحوت : صعلوك .
٧ دهجنا : دهمنا على غفلة . ومر عل : مر على . مرعل : المرعى

ظامى حشاه فمن عرفني ومر عـل بيت خلى ما ورانـا به بيـوت[٨]
وبقيت به طرب بالاحبـاب ماسل عن لذة الكنـدى على مای ماسل
حيث الهوى ماوصل والـفضل ماسل لسيوف صده والـوصل غير مبتـوت[٩]
ينضا البراقـع عن لما فيـه مردل مای الحيـاة وبين اشافيـه مردل
عسل بهن وساحـر الطـرف مردل من شك ماهاروت لحظة ومـاروت[١٠]
رعبوبـة فيها الخلاخيـل تلعـى زهدت بملبـوس الـذهب دوم تلعى
لومـا خزاريها بفصين تلعـي في وزنهن خمسة مثاقيـل ياقـوت[١١]
لاقت ولاقنى العماهيـج باسعـاد خراعب اللى وصفهن بان (بسعـاد)
يوم اننى اشفيت قالـن بسن عاد ركبـن لى خيـل التصاديـد برخـوت[١٢]
ركبـن على خيـل النيـا واسرجـن به واسفرن في جنح الدجى واسرجن به
داسن طريح للهـوى واسرجـن به كنـه على زل الـزوالي بتابـوت[١٣]
ولى حشى قلبـي عليهم تهايم وابنـى لواويـن العـزم بالتهايم
حكى حكـاه الـواش كلـه تهايم لو صح ماقالـوه ماكان بامـوت[١٤]

---

٨ مر على : أي أمر على
٩ ماسل : الأولى . ماانسأل . للذة الكندى يقصد امرأ القيس في قوله :
كدأبك من أم الحويرث قبلها وجارتها أم الرباب بمأسل

١٠ في هذه الرباعية تعبيرات غامضة وقد يكون فيها تحريف .
١١ تلعى . تصوت ، ترن . تلعى الأخيرة : بمعنى تلمع . الخزارى : نوع من الحلى

١٢ العماهيج : جمع عمهوجة الجميلة من الإبل والنساء . الاسعاد : معروف . سعاد : اسم امرأة : بس عاد : حسبك اذن . الرخوت : السروج .
١٣ اسرجن الأولى : من اسراج الخيل . الثانية : اضأن الدجى ؛ الثالثة : اشتعلن به وهو فوق السجاد كأنه في قبر .
١٤ ولى : من ولى أي ذهب كلمة دعاء ، تهايم الأولى : حقد . والثانية : تهاجم من هجم البناء : بمعنى وقع . وابدل الجيم ياء . الثالثة . جمع تهمة .

فيهم فشت بين العـــوالم علامـــــى واخـفت علامـات المتركـى علامـى
قالـوا علامك قلت أنامـــا علامـــى عهـــد بمن نجى ليـونس من الحوت[١٥]
ما اتبـع هوى غيره زريـف ولا ارضى يا طان بمداسه حبيبـــــي ولا ارضا
لا بالزعـل نخلـف هواهـــا ولا رضى ما بارح اللاهـــوت يوم بنـــاسوت[١٦]
ولا فاد صب دانـــــف من هجيره حامت وروده باللظـــى من هجيره
يرزم وهـــو يدرى اننـــى من هجيره عينـى لورده عين وحشاى له كوت[١٧]

* * *

١٥ المتركى : الفتاة ، علامك ماذا بك (على ما أنت) .
١٦ الزريف : القد المعتدل .
١٧ هجيره : محله . هجيره : شدة حره . يرزم : يحن . هجيره : مهجوريه . الكوت : الحصن

احمد المحمود ما دمع همل[1]

احمد المحمـــود ما دمـــع همل ... أو عدد ما حال وادلـــه وسال
او عدد ما ورد وراد الدحـــل ... او رمى دلوه ومـا صدّر ومـال[2]
او حدا حاد لسلمـى أو رحـــل ... سارهـاك الـدار أو داس المحال[3]
احمده دوم على حلـو العمـــل ... سامع الدعـوى ومعـط للسوال
ما على راك لعـــا واعلى ومـــل ... حاول الطاعـه على ماصار حال[4]
ما حلا لولا صدور له وهـــل ... لو ورد ما عدهـا المالـه أطـال[5]
مارد حالـه على حال الوحـــل ... طالما حس لروحـــه لا محال
راد رود للمهـاسمه سحـــل ... عاد صل لسعـــه سل وآل[6]
ما دعـــى داع الهوى إلا وسل ... روح مطـرود الهوى مالـه وسال
ما على مارود دمعـه لو هطـــل ... لا ولا مسراه عاد للهمـــال
ما ورا ما هو عصى وال المهـــل ... مالك العـالم وعـلام الاحـوال[7]
ماسك صارم هلاكـه والـكسل ... ماسك لعـراه معـدوم العـدال
عادم علـم الهدى مالـه وهـــل ... هالدهـــر دوم على طول الامـال
ما وراهـــم كود هدام الأمـــل ... للمـــلا حراس للارواح سال

---

١ حاول ابن لعبون في هذه القصيدة ان يظهر براعته فتفنن في اختيار كلماتها بحيث تكون غير منقوطة ، ومن ثم يطلق عليها النقاد (مهملة الحروف) ، وقد وردت هذه القصيدة الغزلية في المراجع التالية :
أ ــ ديوان النبط ــ خالد محمد الفرج ــ الجزء الأول ــ ص ١٦٦ــ١٦٨
ب ــ خيار ما يلتقط من شعر النبط ــ عبد الله خالد الحاتم ــ الجزء الأول ــ ص٢٩٦ــ٢٩٧
٢ الدحل وجمعه دحول . تجاويف في باطن الأرض فيها ملازم للماء .
صدر على البئر : ارتوى منها بالحيوانات .
٣ المحال : المفازة التي لا ماء فيها .
٤ الراك شجر . لعي يلعى : ناح وغرد .
٥ ماعدها : أي ماء عدها والعد البئر الغزيرة الماء .
٦ الرود : الفتاة الطويله راد رود : أي أرادها . سحل : اقفى
٧ وال المهل : أي الممهل ، الحليم والمراد به الخالق سبحانه

لو عطاه أو مهلـه مالـه مهـل ... هل على طول الدهر عمر اطال
ما سعاهـا سالك إلا رحـل ... لا ولا له كود لحده والهـوال
لو رأى حالـه ومالـه للملـل ... لام لوامـه على دار الملال
دار لهـو مالها طـر عـدل ... ما عداهـا لهوهـا دوم وعـال
حارس سلال روحـه ما سأل ... ما على ما راده المولى سؤال
حاكم عادل ومـا راده حصل ... آمـر ما راد لـه راع هـاول
ما عـدا كـاس المراره مـا الحـول ... للـورود ومـا لورد له عطـال
وارد كاسه ومـع أهـل الطلـل ... مالـوا هم له دوم وحـال
حال حالـه لو روا له ماوصل ... عاده أمـلاك كرام للسوال
وسط لحد ما معـه كود العمـل ... او سواد الـدود مع سو المآل
واعلي حل عرا مالـه سهـل ... عطلـه لهو الهوى دوم ومـال
سامر أهوال الهوى وأهوى وحـل ... ماطـوا سده وعـاده للهمـال
حاول السلـوى وساوى للاسل ... والهوى له ساحـر سلـه سلال
راحمـه وال المـلا وال عـدل ... صور العالم على حلـو الكمـال
دوم صلوا عدمـا هدهـد وهـل ... أو عدد ماحـام أو هل الهلال
محمـد علـيّ على كل الملـل ... والـه ماهـل مأمـور وسال

* * *

الا يا بارق يوضى جناحه[1]

ألا يابـــارق يوضى جناحـــــه شمال وأبعـــد الخلان عنـــى
على دار بشرق البراحـــــــه أقفـــرت ما بها كود الهبنـــى
لكـــن أبها عقب ذيك الشراحـــه إلى مريت باسم اللـــه جنـــى
يفـــز القـــلب فيها للصباحـــه إلى قامت حمامتها تغنـــــى
توصينـــى لاهلهـــا بالنياحـــه يعـــود إن الحمامـــة خير منـــى
وأنـــا إن كان لى بالنـــواح راحـــه فانـــا بانـــوح دهـــرى ما أونى
وتـــرى الهم والسلـــوى نصاحـــه ولا تسلين سوانى أو منـــــى
وأنـــا مانـــيب مثـــلك بالوقاحـــه على ذا الطـــوف طرب وامتهنـــى
ولا رجـــعت فن في براحـــــه على نبنـــوب غصن مرجحنـــى
وقـــالت جامـــع كل الشراحـــه ولا انتب سامع ذا الصوت منى
ومثـــلك يدعـــى زايـــد فصاحـــه وطـــريح الغـــى لارمتـــه يونى
أبات الليـــل في رجـــوا صباحـــه وادق من النـــدم بالعـــود سنـــى
على فقـــدى لغـــزلان الملاحـــه طويـــلات المعانـــق واسفهنـــى
ولا ثوبى غدا يطـــرخ اشلاحـــه يدق القـــاع ردنـــه وابتثنـــى
ولا أردح جرت من ذيك الرداحـــه عقب خبرك ليـــال لى مضنـــى

---

١ هذه الأبيات من اشعار الغزل التى ابدع فيها ابن لعبون ، وقد ورد ذكرها في المراجع التالية :
أ ــ خيار ما يلتقط من الشعر النبط ــ عبد الله خالد الحاتم ــ الجزء الأول ــ ص٢٦٥ــ٢٦٦
ب ــ المجموعة البهية من الأشعار النبطية ــ عبد المحسن بن عثمان أبابطين ــ ص١٣٠ــ١٣١
جـ ــ الملتقطات ــ يوسف بن عيسى القناعي ــ ص١١١

عليهم صار في خدى قراحـــــه من الفرقـا وشفنـى ويش كنـى
و قـالت من مشا مثلك بساحـه وحالـه حال من كثر التغنـى
وفي بحر الهوى يسبـح اسباحـه كثر شربـه ولا هوب امتهنـى
أو من فتـق أفتـوق بالفصاحـه وعرض مذهبـه شيعـى وسنـى
أو من خلى البني بكـل ساحـه يخفقـن الدفـوف بكـل فنـى
أنـا ولا أنت يامـن في مزاحـه يعرضنـى المنـى بي بالتمنـى
قلت لها ودمعـى بانسفاحـه سقـا السفـح من ذاك المغنـى
عسى من كاذب يكسر جناحـه ولا يحضى بحبـه والتمنـى
فساد الغـى ردك عن صلاحـه وأنساك الثنـى لاهـل الثنـى
وأهـل ذيك اللطافـة والسماحـه رعا الله عيشهن يامـا رعنـى
ولكـن يوم صبرى منك ماحـه أعنـادك لى وقصدك تمتحنـى
فقـوم وشوف لونى كالمحاحـه وأهـل هالقيـل ما يحكـون عنـى
فعـاد اليـوم لومك لى قباحـه وضنك بالهوى أخـلاف ضنـى
على اللـه الهدى يامـن صلاحـه إلى جنت بنـات الشوق حنـى
حديثـه بالهوى تروى اصحاحـه ضعيفـاتٍ الـنسائم بي ترنـي
عن الضحـاك عن مبسمٍ أقاحـه عن البراق عن ثغـرة رونـى
حبيبـي كلمـا هبت ارياحـه سفـى للـريح نوح ضاع منـى

* * *

باتن حذاى العاذلات الهواهى[1]

باتــن حذاى العــاذلات الهواهــى ... في سد باب من بـحـور الهوى هى
ركبـــــن به يشدن دود على عود ... والنـفس ميــدان الهوى والهوى هى[2]
باح الغــرام ونشف الريــق بالــلاه ... يالا هي يلـعب ولا هوب بالــلاه
ياعين باشواقك اسالــيك باللــــه ... حيثى مناجى في هواك الهواهــى[3]
ذا سيـل ديم أو نواقيــط واكــف ... يشق بجفـونك وانـا اشل واكــف
فان كان ترضين العمـالك وانـا كف ... وإلا فدورى من يدور الدواهــى[4]
مافــاد نوحــى بالديــار العــوافى ... أدر الجفــا تالى وصار العــوافى !
مالى ودوب أهـل السبايــا العــوافى ... من مردف جيشه نكيـف وناهــى[5]
صدت صدود المستحى من هواهـا ... واشتم عذرى الهوى من هواهــــا
لو قالت اطلب قلت أنـا من هواهـا ... مقــدار يومين وراجــع ايلاهــى[6]
يا حايـف اظعـان الحبـايب وحـادى ... غنـى وراهــا باول الليــل حادى
ارعــــى الهلال اللى بدا يوم حادى ... ينمـى ونـقص البـدر عنـد التناهـى[7]
ارفــق فلى فيهن ريــا المخلخــــل ... مبرى سهمهـا بالضمير المخلخــل
لا وا على يجلى عضاى المخلخــــل ... دهــــر مرض غيها يا سباهــــى[8]

---

١ هذه الأبيات من اشعار الغزل ، وهي من الشعر المربوع ، وقد وردت في المراجع التالية :
أ ــ ديوان النبط ــ خالد محمد الفرج ــ الجزء الأول ــ ص ٨٦ــ٨٩
ب ــ خيار ما يلتقط من الشعر النبط ــ عبد الله خالد الحاتم ــ الجزء الأول ــ ص ٢٦٧ــ٢٦٩
الأزهار النادية من اشعار البادية ــ الجزء الأول ص ٨٧

٢ الهواهى : النابغات (حكاية لنبيح الكلاب) . باب الهوى هي : أى هج بمعنى فتح وأهل الساحل يبدلون الجيم ياء . يشدن : يشبهن .

٣ اللاه : اللهاة اللاه الثانية : من اللهو . الهواهى : التأوهات .

٤ الواكف السقف إذا نفذ منه المطر . وكف أي خر . أشل واكف : من أنواع الخياطة اليدوية . أكف أصير كفيفاً .

٥ مالى ودوب : أى مالى وشأن . السبايا العوافى : الخيل .

٦ هواها : معشوقها . هواها : عشقها . أنا من هواها أى إرادتها .

٧ حايف : متلصص . وحادى : منفرد .

٨ ربا المخلخل : ممتلئة الساق ، موضع الخلخال . الضمير المخلخل : المطعون . عضاى المخلخل : أعضائى المتفككة .

ماريت انـا من صدة البين باكـــره من يوم بكر ظعـن أهـل مى بكـره
لو أن وعدهـم لى على بطـن بكـــره او الـذى يسلك طريـــق المتاهـــى[٩]
راحـــوا بخود مثـــل صافى المهـــاة والخد اسيـــل مثـــل خد المهـــاة
متلـوع جيـد مثـل جيـــد المهـــاة وخثر غزال مكحـــلات سواهـــى[١٠]
هل هم على ذيك الصداقة وهل هم نزل على جو الاميلـــح واهلهـــم
ياليـــت اهلنـــا يامحمـــد وهلهـــم لو ساعـفت يامـى فيك المشاهـى[١١]
دون التمانى غاشيـــات الغـــواشى ومعمـــلات بالعيـــون الغـــواشى
ان كان عازك من عواز الغوى شـــى بع بالهوى روحك بسوق الملاهـــى[١٢]
دار الهوى في جملـة النـاس طايـــف محد بغـاه وواقـف مثـــل طايـــف
الرابـــح اللى ما تمنـــاه طايـــف نسمـــة هواه وصد عن متلاهـــى[١٣]
ماهـــوب طوع داع ليـــه صبابـــه خلى هم والتـــعب به صبابـــــه
لو ناسمونـــا ذايـــــر له صبابـــــه ذيك الحبـارى كان لانـــا ولا هى[١٤]
قالـوا تعـالى وجيت باشوف ويـــلاه متوحـد بعبـــد حسانيـــه ويـــلاه
وابليت عمـرى في مراميـــه ويـــلاه من ضيع الدنيـا ودينـه سـوى هى[١٥]
عنـــى مناويـــل الهدايـــــه نحتها وعضاى بسراوه عيونـــه نحتهـــا

السباهى أو المسبه : المخبول .

٩ باكره الأولى : لفعل من الكراهة . والباء يستعملونها للتعدية . والثانيه بكره : من البكور . والثالثة العجلة أي وعدهم كالدائرة لا تنتهى .

١٠ المهاة : حديدة السيف . والثانية صفحة القرطاس . والثالثة بقرة الوحش . الخثر : الساجيات . غزال : غزلات ساحرات . سواهى : مغضيات ويقصد بذلك عيون محبوبه .

١١ وهلهم . حولهم ، مقابلهم .

١٢ الغواشى : الشدائد : العيون الغواشى : التى لا تبصر تجاهلا . العواز : الحاجات . الغوى : مرادف للهوى . معملات : من عمل الكانون أوقده

١٣ دار الهوى : طاف على الناس . مثل طايف : مثل السائل ، المتسول . طايف الهواء : هبوبه . متلاهى : متشاغل .

١٤ هذه الرباعمة لاتخلو من تحريف ومعناها غامض .

١٥ باشوف وايلاه . أى لأنظر فاذا هوا . متوحد : من توحد بالمرء انفرد به . أعبد حسانيه : أى عتقاؤه . ويلاه أى يلهو بهم . وويلاه الأخيرة معروفة .

يا اللـــه عسى من هو بعينـــه نحتها يبلى بشرقـات السفايـــا سفاهـــى[١٦]
في مثلهـا يبـــلاك بلـــواى ياهـــى إن كان أنا اسهـر وهـو غط ياهـى[١٧]
وافتـــر في مغنـــاك بصـــــدور وورود وسلمت بك ديباج وجهى وجاهـى

* * *

١٦ المناويل : جمع نوال . نحتها : ابعدتها . سراوة عيونه . السراوة جمع سرو وهو الدود المتلوى وتشبه بحركاته تموجات العيون الجذابة .
نحتها : من النحت للحجر أو الخشب استعارها لأعضائه . نحتها بعينه : اصابها بالعين . فهو يدعو عليه بشرقات السفا : أى الأسف ويرميه بالسفه .
١٧ ياهى : كلمة نداء للتحقير . غط ياهى : أى نائم .

حى المنازل بديم خزام[1]

حى المنـــــــازل بديم خزام اتحيـــــة الجار للجـــــاره[2]
تحيـــة العـــاشق الـــروام لمـــورد الخـــد فـــي داره
واسجـــد لها سجـــدة الخدام قدام سادات وكبـــــاره
من ولـــف دار لابـــن عوام شبت بنـــــار الحشى ناره
واذكـــــر بها مامضى بولام ان كان تنفـــع التـــذكاره
فوق الاملیـــح قطين خيـــام مضروبـــــة دار ماداره
منـــــازل يا على مادام تنـــــزل بها مى مع ساره
علمـــى بهم من ثمان اعـــوام أيـــــام ثوبى خضر خاره[3]
وايـــام عيشى رغـــد وايـــام اهلى هل الغـــــي وانصاره
ان قلت للـــــورق قم لى قام يقـــوم يلعـــى على اشجـــاره
واسهـــر الى ما الرقيبـــة نام وشـوف بـى يا علـى شـاره[4]
ضـرب الهـوى بى وشـام وشـام شفتـــه وشاعت لك أخبـــاره[5]
واليـوم صارت خيـال احـلام ما عاد بالـــدار ديـــاره
ما من وليـــف لخالـــه دام لوفيـــه من سادتـــه شاره[6]
يمضى الشهـــر يا على والعـــام ما حيت الجار للجـــاره

* * *

---

١ هذه أبيات في ذكريات الماضى وهي لا تخلو من الغزل ، اذ يتذكر الشاعر بيته الذى عاش فيه ايام كان في مدينة الزبير ، وقد وردت في المراجع التالية :
أ ــ ديوان النبط ــ خالد محمد الفرج ــ الجزء الأول ص ١٢٤ــ١٢٥
ب ــ خيار ما يلتقط من الشعر النبط ــ عبد الله خالد الحاتم ــ الجزء الأول ــ ص ٢٨٥ــ٢٨٦
٢ ديم خزام : محلة في بلد الزبير . (كان بيت ابن لعبون في هذا المكان)
٣ خاره : منقوش .
٤ شاره : علامه .
٥ الوشام : الوشم وكرره للاكثار شبه ضرب الهوى بالوشم من آلامه .
٦ السادة : العلويون . الشاره : الكرامات التى تصدر من الإولياء .

حى المنازل تحية عين[1]

حى المنـــــازل تحيـــــة عين ... لمصافـــح النـــوم سهرانـــه
والا تحيـــــة غريم الديـــــن ... معسر ووافـــــاه ديانـــــه
منـــزل فريـــد البها والزيـــن ... عطبـــول مكحولـــة اعيانـــه
ودى بنسيـــانها ومـــن ايـــن ... ينسى محمـــد لخلانـــه
اطيـــع انـــافى هواه اثـــنين ... صلطـــان قلبـــى وشيطانـــه
اتبـــع هواهـــا من ايـــن الى ايـــن ... واحظـــى بشوفـــه ورضوانـــه
وابـــــغضت الادنين والاقصين ... واحبـــبت قومـــه على شانـــه
يا لايمى به شويـــن شويـــن ... عساه ياطـــاك بحصانـــه[2]
تمسى وتصبـــح بوفـــق شين ... ديـــان قلبـــى وديوانـــه
ما شفت برق سرى مابين ... ذيك الحواجب بليوانـــــه[3]
ومـــا ذقت مابى رمـــاك الـــبين ... بين شفـــــتيها وبرهانـــه[4]
ومجدلات على المتـــــــنين ... سافـــات خانـــه على خانـــه[5]
والبطـــن والخصر والنهديـــن ... والعنـــق والـــعين وأوجانـــه
والـــورك والساق والفخذيـــن ... من بينهن فلقـــة الدانـــة[6]
ولا دعـــاك الولـــع يا شين ... دعـــوى المدوه لظميانـــه[7]
ويـــن اشتكـــى ما دهـــانى ويـــن ... مشكـــاى للـــه سبحانـــه
واقـــول يا أهـــل الهوى عزيـــن ... ما قال محسن لعثمانـــــه[8]

---

١ قصيدة من اشعار الغزل ، وقد وردت في المراجع التالية :
أ ــ خيار ما يلتقط من الشعر النبط ــ عبد الله خالد الحاتم ــ الجزء الأول ص٢٨٤ــ٢٨٥
ب ــ المجموعة البهية من الأشعار النبطية ــ عبد المحسن بن عثمان ابابطين ص١٢١ــ١٢٢
ج ــ ديوان النبط ، خالد محمد الفرج الجزء الأول ، ص١٤٩ ــ ١٥١
د ــ ديوان ابن فردوس ــ فهد محمد الفردوس ــ ص٣٩٦
٢ شوين شوين : بمعنى شيئاً فشيئاً يبهد ارفق .
٣ الليوان : الايوان ويقصد به الجبين .
٤ البرهان : اللمى .
٥ السافات جمع ساف وهى الطبقة . والخانة مثلها . أى طبقة على طبقة لوفرة شعرها .
الدانة : اللؤلؤة (الجوهرة) الكبيرة . والفلقة : مفلك المحارة (الصدفة)
٧ المدوة : الراعى الذي ينادى الإبل .
٨ محسن هو الهزانى .

حق المنازل جنوب السيف[1]

حي المنـــازل جنـــوب السيـــــف ممتـــدة الطـــول مصفوفـــــه
امشى على زينها واقيـــــــــف في حبها الـــــروح مشغوفـــــه
دار الخدم والكـــــرم والضيـــــف دار المنـــــاعير معروفـــــه
دار العـــجب والطـــرب والكيـــف والأنس والفـــــن ودفوفـــــه
علمـــي بها من ليـــالي الصيـــــف يوم البـــــخت ناشر نوفـــــه[2]
أيـــام حظـــي يقص السيـــــف يشرب من المي بكفوفـــــــه
يا دار ربعـــي عساك الريـــــف ترتـــع جوازيـــه وخشوفـــه
لي فيك غصن يهيـــف يعيـــــف محبتـــي فيـــه مخلوفـــــه
مثـــل عظيم البها ما شيـــــف مهـــرة وزيـــر ومعسوفـــه
ماشوف منهم لفـــا تعريـــــف يا وجـــد عينـــي على شوقـــه

* * *

---

١ ــ أبيات في الغزل والذكريات ، وقد وردت في المراجع التالية :
أ ــ ديوان النبط ــ خالد محمد الفرج ــ الجزء الأول ــ ١٧٣ ــ ١٧٤
ب ــ خيار ما يلتقط من الشعر النبط ــ عبد الله خالد الحاتم ــ الجزء الأول ــ ص٢٨٧ــ٢٨٨
ج ــ المجموعة البهية من الأشعار النبطية ــ عبد المحسن بن عثمان ابابطين ص١٣٦ــ١٣٧

٢ ــ النوف : علامة يرفعها البحارة في رأس الصاري (الدقل) يتخاطبون بها .

حي المنازل شمال الكوت[1]

حي المنـــازل شمال الكـــوت اتحيت الـــريم حواشه[1]
منـــازل يا فهـــد وابيـــوت مدهـــل الحص واقمـــاشه
غرايب حسنهن منعـــوت وعـــزى لمن هيضن جاشه
طرادهـــن ما يذوق القـــوت وعينـــه عن النـــوم منحـــاشه
وتمر في كل عصر وتفـــوت تضحك وهـــي عاد غشاشه
اطـــلب عسا يا ملا ما موت الا على جرجفـــه وافـــراشه

* * *

١ ــ هذه الأبيات من الغزل اللعبوني ، المشحونة بالذكريات والشجون ، وقد ورد ذكرها في المرجع التالي : خيار ما يلتقط من الشعر النبط ــ عبد الله خالد الحاتم الجزء الأول ــ ص ٣٠٠ .

٢ ــ الكوت : موضع في بلدة الزبير .

حي المنازل على الخابور [1]

حـــي المنـــازل علـــى الخابـــور مـن حـوض فلـوان الـى البقشـه [2]
منـــازل حاشهـــن الســـور عقـب الغضى صايـر وحشـــه
يـا علـى مـا شفـت ذاك الـدور يـــوم المجابيـــب مرتهشـــه [3]
أيـام حظـى سطـع لـه نـور والنفـس بالوصـل مبتهشـه [4]
بوصـال مـي جـرى المقـدور يـوم الهـوى ناصب عرشـه
بوصـال مـا غـادره محـذور اجلـوس وانسـى على فرشـه
مثـل الغـوق ناعـم بزهـور مـا مـن ثمـر حـارم نتشـه [5]
مـي تباهـي جمـال الحـور لـي كوسـر الكـف بالنقشـه [6]
إلـى غنـج والنحـظ بفتـور زرق بحاشـي سمـر رمشـه [7]

* * *

---

١ ــ هذه الأبيات في الغزل والذكريات ، وقد وردت في المراجع التالية :
أ ــ ديوان النبط ــ خالد محمد الفرج ــ الجزء الأول ــ ص١٧٦ .
ب ــ خيار ما يلتقط من الشعر النبط ــ عبد الله خالد الحاتم ــ الجزء الأول ــ ص٣٠١ .
٢ ــ الخابور : اسم مكان في الزبير . حوض فلوان : اسم بستان في الزبير . البقشة : اسم بستان في الزبير .
٣ ــ المجابيب جمع مجبب (مقبب) : الساباط ، الشارع المسقوف . مرتهشة : مزدهية بالناس ، ملآنة بالمتبرجات .
٤ ــ مبتهشة : مسرورة ، منشرحة .
٥ ــ الغوق : شجر لا يثمر . نتشة : خطفة ، قطفة .
٦ ــ كوسر : أحاط ، أدار . والنقشة نقشة الحناء .
٧ ــ السمر : الرماح . الرمش : غمز العين .

حي المنازل منازل ذيك[1]

حي المنـــــازل منـــــازل ذيك اللي تقـــول آخـــذك خاكـــي[2]
يامـــى أنـــا حالـــف لارمـــيك ولا اصيـــــدك بشباكـــــي
همي وغمـــــي وسقمـــــي فيك ينبيك عمـــا حكـــى الحاكـــي
ما ليلـــــة بت وانـــا بناخـــيك الا وانـــا شاكـــي باكـــي
يامـــعـــى وقتـــــي تقضى هيك يا ذروة العـــنصر الزاكـــي[3]
مديت حبـــل التراجـــي فيك وهجـــوس قلبـــي بمأواكـــي
ما فيـــــه قول ولا تشكـــيك وقلـــبك لما عنـــدي انباكـــي

* * *

---

١ ــ أبيات من الغزل اللعبوني ، أو رسالة غرام كتبها ابن لعبون الى محبوبته (مي) ، وقد وردت في المراجع التالية :

أ ــ ديوان النبط ــ خالد محمد الفرج ــ الجزء الأول ص١٧٦ .

ب ــ خيار ما يلتقط من أشعار النبط ــ عبد الله خالد الحاتم ــ الجزء الأول ص٣٠٠

٢ ــ الخاك بالفارسية التراب .

٣ ــ هيك بالفارسية لا شيء .

حي المنازل وهن أسكوت[1]

حي المنـــازل وهـــن اسكـــوت ... قفـــر جفاهـــا الطواريقـــي[2]
البـــــــوم فيها يجر الصوت ... والنـــــوم فيها تخافيقـــــي
حمام غرد وجـــــــر الصوت ... يا مال عجـــل للتلاحيقـــي
غرد على غرغـــــر نبـــــوت ... ما ذار من صوت الطراريقـــي
كوده يهيض بنـــا مكبـــوت ... كسر أقفـــال الصناديقـــي
وبـــل المراهـــيش نقـــع أخبـــوت ... في ظل دوح الشخاقيقـــي
غرو تخنطـــــــل بسم الموت ... بالحاظ نجل مطاليقـــــي
أجيـــه لو مادعـــان بصوت ... ولا باليديـــن تصفيقـــي
وانضيـــع العقـــل فوق أتخوت ... نسكـــر من الخمـــر وانفيقـــي
حض بها الطاغـــي الطاغـــوت ... ضحـــاك بالهرج مليقـــي
وإلى قضب عرضك العكـــــروت ... شلـــقك بالهرج تشليقـــي[3]
يا ما حلى مسكتـــه بسكـــوت ... ومصة شفايـــاه بالريقـــي

* * *

---

١ ــ قصيدة غزل وذكريات ، وقد وردت في المراجع التالية :
أ ــ خيار ما يلتقط من الشعر النبط ــ عبد الله خالد الحاتم ــ الجزء الأول ــ ص٢٨٧
ب ــ المجموعة البهية من الأشعار النبطية ــ عبد المحسن عثمان أبابطين ص١٢٢ ــ ١٢٣ .
٢ ــ الطواريق : جمع طاروق وهو الجادة ترسمها أخفاف الجمال .
٣ ــ العكروت : كلمة دخيلة وهي نوع من الشم الخفيف ويرجح انها لفظة تركية ولا تزال تستعمل .

حي المنازل وهن سكوت[1]

حـي المنـازل وهـن سكـوت ... قفـز جباهـا طواريـق[2]
واليـوم عنهـا يـرد الصـوت ... للبـوم فيهـا تخانيـق
حيـث المنـازل منـازل قـوت ... أحبـاب قلبـي واصاديقـي
أحيـا علـى حبهـا وأمـوت ... كـن العسـل ذوبـه الريـق
أبـو عيـون عمـل هـاروت ... يرمـن مثـل التفافيـق
ياطـا علـى مهجتـي ويفـوت ... حبـه يمـزع سماحيقـي
ميلـة زمـان عطانـي ثبـوت ... عهـد ولالـه مواثيـق
يـا منجـي يونـس يبطـن الحـوت ... واخرجـت يوسـف مـن الضيـق
واقـف عليهـا غـراب الكـوت ... وقفـة محمـد علـى الخيـق[3]
اهـلا هـلا يـا بعـد مبتـون ... مطـواح لبـه معاليقـي
مـا ترحـم اللـي غـدا منحـون ... يصبـح ويمسـي علـى الريـق[4]
وش عـود الحـور لبـس تفـوت ... والريـم لبـس الخنانيـق[5]
يـا لله عسـى يامـلا ما مـوت ... الا بهـاك المفاريـق

---

١ ــ قصيدة غزل وذكريات وحنين ، وقد وردت في المراجع التالية :
أ ــ ديوان النبط ــ خالد محمد الفرج ــ الجزء الأول ــ ص١٥٧ ــ ١٥٩
ب ــ خيار ما يلتقط من الشعر النبط ــ عبد الله خالد الحاتم ــ الجزء الأول ــ ص٢٨٧ (ويشتمل فقط على البيتين الأول والثاني كمطلع لقصيدة أخرى)
ج ــ المجموعة البهية من الأشعار النبطية ــ عبد المحسن بن عثمان ابابطين ــ ص١٢٢ (ويتفق مع المرجع السابق) .
٢ ــ الطواريق جمع طاروق : الجادة ترسمها أخفاف الابل .
٣ ــ الكوت : محلة في الكويت . والكوت القصر أو القلعة . الخيق أو الخين بيق . الترهات . وقوله بلا فائدة ومحمد هو نفسه .
٤ ــ منحوت : مصاب بالعين . ونحت النجار العود سلبه بالقدوم .
٥ ــ التفوت : ثياب الحرير . الخنانيق : القلائد .

وتمـــر شيالـــة التابـــوت عجليـــن مثـــل الدوانيـــق [٦]
مـا توصـل الخـط ياخـو قـوت لاحبـاب قلبـي وأصاديقـي
بتحيـة العاشـق المبهـوت لـم الثمـان البراريـق [٧]
لـه فـي ضميـري ثمـان بيـوت عالـى بناهـا شواهيـق
وحبـال وصلـه ثمـان بتـوت مـا عـاد فيهـا شباريقـي [٨]

* * *

٦ ــ الدوانيق : السفن .
٧ ــ الثمان : الثنايا ، مقادم الأسنان .
٨ ــ البت : الفتلة الواحدة من الحبل . الشباريق : القطع .

حي المنازل وهن صفوف [1]

حي المنـــازل وهـــــن صفـــــوف ... انحب عليهن واهلهنـــــــــــــه
منـــــــــــازل يا على ما شوف ... غير الهوالات فيهنـــــــــــــه
الجن فيها تدق دفـــــــــــــوف ... والبـــــوم يلعـــــى عليهنـــــه
هل زورة والمطـــــــى وقـــــــوف ... وون ونـــــه بعـــــد ونـــــه
غب الظعايـــــن وغب سيـــــوف ... ذيك المضايـــف غدت شنـــه [2]
سود الليـــالي عطـــــن حلـــــوف ... عهـــــد وثيـــــق وخاننـــــه
وش في يدي ياهـــــل المعـــــروف ... الا عيـــــوني ومـــــا هنـــــه
قـــــور سقاهـــــن غيم صيـــــوف ... ملتـــج الاعيـــاز لـــه رنـــه [3]
هـــذى فعـــال القـــدر وصـــروف ... والحمـــــد للـــــه والمنـــــه
مـــا توصـــل الخـــط بـــو مشحـــوف ... حسب الرجـــا فيـــك والظنـــه [4]
دار بهـــا لـــي أدمـــاة خشـــوف ... ترعـــى الاماليـــح ويردنـــه [5]
يـــا علـــى فيهـــن شقـــرا زلـــوف ... ورديـــــة الخـــــد منهنـــــه
مـــا دام قلبـــي بهـــا مشغـــوف ... يطلـــب هـــوى نـــازح عنـــه
تدنـــى حذاهـــا بشـــد صـــروف ... وتقـــول يـــا جاهـــل فنـــه
وشلـــون اباصـــف وهـــو ماصـــوف ... مهـــرة شريـــف ومعتنـــه

---

١ هذه احدى قصائد الغزل التى قالها ابن لعبون ، وهي تشتمل على كثير من ذكرياته ، وقد وردت في المراجع التالية :
أ ــ ديوان النبط ــ خالد محمد الفرج ــ الجزء الأول ــ ص١٤٦ ــ ١٤٨ .
ب ــ خيار ما يلتقط من الشعر النبط ــ عبد الله خالد الحاتم ــ الجزء الأول ــ ص٢٨٣ ــ ٢٨٤ .
ج ــ المجموعة البهية من الأشعار النبطية ــ عبد المحسن بن عثمان ابابطين ــ ص١٣٣ .
٢ ــ شنة : قديمة بالية .
٣ ــ الأعياز : جوانب السحب . له رنة من الرعود .
٤ ــ المشحوف : نوع من الزوارق النهرية مطلى بالقار .
٥ ــ ادماة : واحدة الأدمي : الظباء .

لجـــة خـــلا خيلهـــا وشنـــوف كلـت فـــؤادي مـــن الحنـــه [٦]
ومجـــــدلات خـــــلاف ردوف مثـــل الغرابيـــب يكسنـــــه [٧]
حـدر الحواجـب لميـع سيـوف والسيـــف بظلالـــه الجنـــة [٨]
مهـــالك دونهـــا وتلـــوف لا هـــي بفـــرض ولا سنـــه

* * *

٦ ــ الشنوف نوع من الحلى .

٧ ــ مجدلات : يعني الشعر المجدول .

٨ ــ في هذا البيت استعارة بديعية لطيفة فهو يقول إن تحت الحواجب عيونا تلمع وتفعل كالسيوف وفي ظلال تلك السيوف جنة هي ورد الخدود ويشير الى الحديث المشهور (الجنة تحت ظلال السيوف) .

حي المنازل وهن طلول[1]

حـــي المنـــازل وهـــن طلـــول تحيـــة الصاحـــب صحيبنـــه
وقـــف عليهـــن عـــرض وطـــول وقفـــة محمـــد علـــى الخيبـــه
وانشـد مغانـــي زريـــف الطـــول عطبـول حيثـك تهـذى بـــه
عـــن خـــردات تـــدق طبـــول بالغـي مـا هـن علـى ريبـــه
فـي ملعـب كـان بـــه عطبـــول وأنـــا مـــن أكبـــر لواعيبـــه[2]
جانـــا بطوقـــه يطـل طلـــول حيـــى المعنـــى شراشيبـــه[3]
والثـوب خـــاره مـــن اصطنبـــول رسـم الصلاطيـن فـــي جيبـــه[4]
يـــا طالمـــا جـــا يخب وطـــول مـا طـال بـــه دون اصاحيبـــه[5]
نـاس سقونـــي بكـــاس بطـــول خمـــر المواصـــل غذونـــي به[6]
واليـــوم راحـــوا وأنـــا ما طـــول مـــا راحـــوا الا فـــؤادي بـــه

* * *

١ ــ هذه الأبيات في الغزل والذكريات ، وقد وردت في المراجع التالية :
أ ــ ديوان النبط ــ خالد محمد الفرج ــ الجزء الأول ــ ص١٧٢ ــ ١٧٣ .
ب ــ خيار ما يلتقط من الشعر النبط ــ عبد الله خالد الخاتم ــ الجزء الأول ــ ص٣٠١ .
٢ ــ العطبول : المرأة الجميلة .
٣ ــ يطل طلول : يشرف . شراشيب الثوب : أهداب ذيله .
٤ ــ الخاره : نوع من التطريز بالالوان .
٥ ــ يخب : يسحب ثوبه .
٦ ــ بطول الخمر : قفانية كلمة فرنجية .

حي المنازل يمين اطلال[1]

حـــي المنـــازل يميـــن اطـــلال ... حـــي المنـازل ومـن هـــي لـــه
اتحيـــــه الضايـــــع المحتـــــال ... كـــن الدوالـــي همـــا ليلـــه
تـــرا شفايـــاه ذوب أعســـــال ... ذوب الشهـــد مـــن سلاليلـــه
سالـم مـن القيـل هـــو والقـــال ... بيـــت عريـــب مناهيلـــه
عريـــب جـــد وزاكـــي خال ... طرحـــت اعبيـــات واكحيلـــه
ساعـت نطحتـه مـع الشخـــال ... حـــورب ولجت هلاهيلـــه
واتبـــعت هلهـــا لم هلهـــال ... ودوت خيلـــي علـــى خيلـــه
جـــل الملاقـــا بـــدق اعســـال ... واطلقـــت رمحـــي ورا الكيلـــه
ندست وركـــه دوا الخلخـــال ... وسيلـي تعـــلا علـــى سيلـــه
بالطيـــف والا فـــلا ينـــال ... مـــا ناطـــح الشـــوق واويلـــه
ذاك الطـــرب والمنـــادم زال ... يـا عونـه اللـه مـن هيلـه
نـــذر الـــى زرتهـــا مقبـــال ... شهرٍ لصومـــه واصلـــي لـــه
لا شك مـن دونهـا جـد حـال ... وقـــت صعيـــب تهاويلـــه
أشسوف فـي ذا الزمـــان اخـــلال ... ضايـع بـــه الفكـــر والحيلـــه
مـــن دار بالفكـــر بـــه يهتـــال ... مـــا يافـــي الا جهاويلـــه
شابـــوا بهـــا الغـــوش والأطفـــال ... مـن شـــد روجـــب زلازيلـــه
منـــازلٍ قبـــل ذا فـــي حـــال ... ومثـــل الشواهـــق نوازيلـــه
يـــوم الليالـــي بوجـــه اقبـــال ... ومحمـــد شال فـــي قيلـــه
لا شك هـن لـي بوجـــه اقبـــال ... عقـــب تعـــلا بتنزيلـــه

---

١ ــ هذه القصيدة في الغزل والذكريات وردت في المرجع التالي :
خيار ما يلتقط من الشعر النبط ــ عبد الله خالد الحاتم ــ الجزء الأول ص٢٨٨ ــ ٢٨٩ .

هبـــت عليهـــم نسيـــم شمـــال واقفـــت تلالـــى جناديلـــه
مـــا كـــن داحـــو بهـــا الأطفـــال ذيـــك الضراغـــم كواتيلـــه
صفاهـــم البيـــن بالاطـــلال مـــا فـــي يـــدي يامـــلا حيلـــه
مـــا أحسـب أنـــا ذا الدهـــر ميـــال مالـــت علـــى الدهـــر مـــا ميلـــه
عقـــب الرساميـــل ليـــس عقـــال والصـــدق كـــذب بتاويلـــه
جهـــال صـــاروا بـــدل عقـــال يـــوم عـــن الـــورق يلعـــى لـــه
قلتـــه علـــى مـــا محمـــد قـــال شرقـــي العقيلـــه الـــى هيلـــه

* * *

حي المنازل يمين أطلال[1]

حـــي المنـــازل يميـــن اطـــلال شـــرق العقيلـــة الـــى هيلـــه[2]
منـــــازل عليهـــــن هطـــــال كـــــن الدوالـــــي هماليلـــــه
الدمـــع صـب وعليهـــا ســـال مـن جـور ولفـه بطـل حيلـه[3]
وايامهـــا اللـــي عظـــت بقبـــال يـــوم التجنـــي وافاعليـــه
يـا ليـــت يـــا عالـــم بالحـــال مـن دق شالـه علـى الشيلـه[4]
مـــن صـــدق الـــواش والعـــذال فيما حكـــوا عنـــه ولـــو ليلـــه
يـا نـاس تلعـن أبـو مـــن قـــال مـــا سفـــرة الوجـــه ببخليـــه[5]
واليـــوم ذا لـــي أحـــوال وبقيـــت لا حـــول ولا حيلـــه
مـــا سرنـــي ليلـــة بوصـــال مـــا راعنـــي هـــو بـــرد حيلـــه
عرايـــب عجهـــن مـــا انجـــال الا ونـــوخ حـــذا خيلـــه
وشلـــون ســـوق بـــلا مدخـــال يرضـى بهـا لـي وأنـا دخيلـه[6]
ان طـال يامـي بـك مـــا طـــال ناجيـــت خلى بقولـــى لـــه
يلومنـــي مستريـــح البـــال علـــى جنونـــي وأهابيلـــه
أنـــا ومـــن لامنـــي والمـــال والحـال والـــروح تفـــدى لـــه

* * *

---

١ ــ قصيدة غزل مشحونة بالذكريات التي مضت عليها حوالي ثمانية أعوام ، كما صرح بذلك الشاعر في البيت الثامن وقد وردت في المراجع التالية :
أ ــ ديوان النبط ــ خالد محمد الفرج ــ الجزء الأول ــ ص١٥٩ ــ ١٦٠
ب ــ خيار ما يلتقط من الشعر النبط ــ عبد الله خالد الحاتم ــ الجزء الأول ص٢٨٦ ــ ٢٨٧ .
ج ــ المجموعة البهية من الأشعار النبطية ــ عبد المحسن عثمان ابابطين ــ ص١١٧ ــ ١١٨ .
٢ ــ الى هيله : بمعنى لهيله .
٣ ــ حيله : حوله ، قوته .
٤ ــ الشال : كوفية الرجل ، ما يضعه على رأسه . والشيله : خمار المرأة ولا يدق الشال : على الشيله إلا وقت العناق وهذه كناية لطيفة من شاعرنا .
٥ ــ سفرة الوجه : ميمونته .
٦ ــ السوق : الديه . دخيله : ملتجىء اليه ، زابنه .

خلا السفح يا عواد ما فيه من هله[1]

خلا السفح يا عواد ما فيه من هله ... عقب خبر نابه غير راك وصفصاف
عفته البوادي وازعج الريح واختفى ... خفيت رسومه كما دار بالاحقاق[2]
تنوس الهبايب في مغانيه بالسفا ... نوس الهواجر عقب هذيك الأسلاف[3]
قضيت الهوى لي به والاوطار يوم انا ... حظيظ وميعاد اتلع الجيد لي وافى
أجاذب رداها يوم ثوبي من الهوى ... جديد ولا احتاجت حواشيه للرافى
ولا شرب كاس اللوم من بات له ... خلى الغواني مع هل السفح ميلاف[4]
تجود التماني له بالاحباب والصفا ... وإن زعل صرف البين يشرب من الصافى[5]
ليالي سنا ليله وجيه سوافر ... تنيره ومصباح أبلج الصبح به طافى[6]
وبرق سرى به كن عالى رفيقه ... ايدين العذارى تعتنيهن بالاوصاف[7]
رفيع السنا في مسبل الذيل كالدجى ... دجن الطها ملتج الأعجاز رجاف[8]
طويل على بانات ينهل ذيله ... عريض على حمرين مستغرق ضافى[9]
تحيل الخبارى بعد ما اسقى لمورقه ... لظعون مي به ربيع ومصياف[10]
ولا ينعرف زهر تخالف برنقه ... الى طاح به شذر على مى ورعاف[11]
وبيت كما وصف الغمامة رواقه ... لي عند اهلها فيه مسعى ومطاف

---

١ ــ هذه الأبيات من أشعار الغزل ، وقد وردت في المراجع التالية :
أ ــ ديوان النبط ــ خالد محمد الفرج ــ الجزء الأول ــ ص١٢٨ ــ ١٣٢ .
ب ــ خيار ما يلتقط من الشعر النبط ــ عبد الله خالد الحاتم ــ الجزء الأول ــ ص٢٧٢ ــ ٢٧٣ .
٢ ــ البوادي : كالغوادي الغيوم الماطرة . أزعج الريح : العواصف المزعجة .
٣ ــ تنوس : تجفف . الاسلاف : الأزمنة الماضية .
٤ ــ ميلاف : ذو الفة .
٥ ــ الصافى : يقصد به ماء البحر .
٦ ــ وجيه : وجوه .
٧ ــ شبه لمعان البرق بأيدي العذارى وهي تصفق .
٨ ــ الطها : الغيم المتراكم . جاف : ذو رعود .
٩ ــ بانات : جبلا ابانين الأسود والأحمر وهما غرب القصيم من نجد وحمرين جبل عال مستطيل في فارس شرق .
١٠ ــ تحيل أو تحول : أي يدور عليها الحول . الخبارى : الغدران الكبيرة .
١١ ــ رنقه : لونه كلمة هندية . شذور ورعاف فصوص يتحلى بها شبه بها ازهار الربيع .

جنوبه شمال في لظى القيـــظ بارد وشتاه وان هبت شمال فهـــو دافي
خنين الشذا ما هربتنـــي كلابـــــه الى هربـن مجفى الاحباب غريـافى [١٢]
فلا زلت مختـــارة على كل منـــــزل الى عاد شفى فيه مياس الاعطـاف [١٣]
على طول خبرى به الارمت رسمه طرقني لها من صدمة الشوق قفقاف [١٤]
نديمي غزال في ذراه ومدامـــــــــه تقعد لي الصنطور واقعد لها القـاف [١٥]
ضحوك اللما مدموجة الساق كالقنـا هضوم الحشا مرتج الارداف مهياف
الى قلت هاتي حاجـة لي ودنـــقت تنثر لها ظليـــل ساف على ساف [١٦]
على مي جيـد الـــريم والـــعين عينها والخد كنـه بدر الانصاف بوصاف
نشا نشوة البردى غضيض قوامـــــه غصن ما هب به طايـــف غاف [١٧]
غدا ذا ولا ينفـــع محب تذكـــــر لمنزل حبيب بات يلـعب به السافى
لواه الغـرام اربـع عشر حول والتـوى سبـع سمينـات وسبـع به عجـــاف
اهنـيك يا عواد حيـــثك من الهوى خلى ولا عنك أكثر الحال بالخافى
تصابي على مي وتـــدري بخلدهـــا بنـاور كنك مستـجير بالاعـــراف [١٨]
وهـــذي ثمان سنين من شط حيهم لا مخبر عنهم ولا شايـــف شاف
اسال الصدى عنهم بالآصال والضحـى عن مغـرم مثلي ولا شفت لي شافى
وجانـا الهتيمـى ينهم المطى بالـعصا يقول انتحـوا يتلـون براق الاصيـاف [١٩]
وظـن المخايـل بالسمـــاك ارتمت بهم صوب الحجر أو هم عن اكتـار هاقـافى [٢٠]

---

١٢ ــ هربته : الكلاب نبحته . غريافى : متردد ، متهيب غريب .
١٣ ــ شفه : مطلبه ، غرضه .
١٤ ــ طول خبرى : زيادة معرفتي . رمت : اردت ، زرت ، الفت : من .
رامت الناقة البو الفته . رسمه : أثره . القفقاف : الرعدة ، البرداء ، القشعريرة .
١٥ ــ الصنطور من آلات الضرب .
١٦ ــ دنقت : انحنت . الساف : الطبقة ، يقصد كثافة شعرها .
١٧ ــ غاف : تمايل ، تأود .
١٨ ــ خلدها : سرها .
١٩ ــ الهتيمى : من هتيم (قبيلة) أو صلبي لان هتيم ادلاء : انتحوا : ابعدوا . يتلون : يتبعون .
الأصياف : أنواء الصيف .
٢٠ ــ المخايل : البروق . السماك من أنواء الصيف. الحجر : مدائن صالح .
اكتارها : جوانبها . قافى : وراء قفاها .

وعرضت روحي لا شهب اللال والظما وما جابت العيرات جبته وانا حافى [٢١]
ولا نلت مما رمت كود المذلـــــة ركض ركضته راح فيهم يا خلاف
تعلـــلك يا عواد والزمـــط عنـــدك غير الذي عندي وطبعك بالخلاف [٢٢]
يوم الربع بالسفح يولـــونك الوفـــا عنهم تنام وخلك اليوم تستـــافى [٢٣]
ولا ينتهي مثلك عنه اطناب طبعه ولا المولع المغرم إلى شاف ما عاف

* * *

٢١ ــ العيرات : النياق .
٢٢ ــ الزمط : الوعد الكاذب .
٢٣ ــ الربع : الجماعة ، القوم . يقصد محبوبته .

زل دهرك يا محمد بالغزل [1]

زل دهـــرك يا محمـــــد بالغـــــزل والغـــــزال الى تهزأ بالغـــــــزال [2]
والخدود الى كما وصف السجـــــــل ناكساتك بالسقـــم نكس الهلال [3]
والجبين الى بروقـــــه تشتعـــــــل مع زلـوف كنهن داجـــى الليـــال [4]
رنت الخلخـــال تحدث بك وجـــــل مع كمالك ما استحيت من الرجـال [5]
عاطـــلات الـــريم وادمـــى الرمـــل مع نبـات ظلهـــن عنـــدي ظلال [6]

* * *

---

١ ــ هذه ابيات من الغزل ، وهي تمثل نموذجا من فن اللعبونيات ، وقد ورد هذا الصوت مع شرح المعاني في المرجع التالي : الأدب الشعبي في جزيرة العرب ــ عبد الله بن خميس ــ ص٣٢٤ ــ ٣٢٥ .

٢ ــ الى تهزأ : التي تسخر .

٣ ــ الى كما : التي كأنها . وصف السجل : كأنها سجل ، ناكساتك : مقوسات بك مثل تقويس الهلال .

٤ زلوف : غدائر .

٥ ــ رنة الخلخال : كناية عن مشية محبوبته .

٦ ــ ادمى الرمل : ظباء الرمل .

صوت على الفرقا بليل لعى به[1]

صوت على الفرقـا بليـل لعـى به ... والبرق مثل كفوف دقاقة الـدار
يغـديك مره ومـره تقتـدى به ... كنك غريـر بالمنـازل ومحتـار
ولا أظـنك أول من تزايـد نحيبـه ... شفـق على ذيك المنـازل بتـذكار
منـازل توري الحبـيب لحبيبـه ... يا ما قضى المشتاق منهن الاوطـار
ينساك كان انك نسيت الـذي به ... اسقـاك خمر ما به اثم ولا عار
ينشد بها الساري يبـى من يجيبـه ... ولا جاوبه غير الصدى هو والاحجار
ما هو عجب ما ريت به من عجيبـه ... اصبر على جور الليالي والاقـدار
هذا مضى يا راكب له نجيبـه ... تفرى الدياجى تقل صندوق سحار
ما جابتـه فرخ القطـا ما تجي به ... عمليـة في كورهـا مطلـق شكـار[2]
زل المزاح وراح صبري حطيبـه ... من جادل ركب على اعضاى منشار
عجـاب لعـاب ولاني لعيبـه ... وان قاربك قربـه كما لهبـة النـار
خيلـه تدوسك قبـل صوت الرقيبـة ... قطـاع ماصول للارواح جزار[3]
امسى الـوصل ينقـاد منـه بسبيبـه ... واليـوم ما حولي مدار ودوار
غيـبت لرضاه النجـم في مغيبـه ... والبرق مثل كفوف دقاقة الطـار

* * *

١ ــ احدى قصائد الغزل ، التي تتمثل فيها حيرة الشاعر كلما تذكر ايامه الماضية وما كان فيها من سعادة وهناء ، وقد وردت في المرجع التالي :
ديوان النبط ــ خالد محمد الفرج ــ الجزء الأول ــ ص١٢١ ــ ١٢٢ .
٢ ــ مطلق شكار : أي مطلق الحرية ، الاشكار . الاعلان . التظاهر .
٣ ــ الرقيبه : الحارس المراقب عن علو للانذار يريد أن خيله (أي سهام عينيه) أسرع من صوت الرقيب الذي ينبه بقدوم الاعداء .

علامه ما ينابيني علامه[1]

علامـــه ما ينابينـــي علامـــه ... ويخفـــي ما بقلبـــه من غرامـــه
ويخلـــف سنـــة الـــعشاق عنها ... ومثلـــه ما يغـــانى في كلامـــه[2]
وهـذه صفحـــة القرطـــاس عنـــدي ... وقـــرب لي دواة يا سلامـــه
ايـــا اكـــتب لي كلام به سلام ... على بعـــد التنايـــف والمهامـــه
أبـــا اجبر قلب من فيها خليـــع ... صريـــع بدد الهجـــران لامـــه[3]
يروح بها الـــنسيم الى تعلى ... وريح المسك مختـــوم ختامـــه
وقالـــوا صف حلاياهـــا وصفهـــا ... ووصفـــي قاصر عن ريم رامـــه[4]
سواد النـــاس في عينـــي عبـــات ... وهـي مصيوغـة عنـــدي علامـــه[5]
ولها غرة كالشمس وابهى ... الى صلى محمـــد هي امامـــه[6]
ومنها سايـــل شهـــد مصفـــى ... بين شفـــاه هي ويـــا نظامـــه
وكل البـــيض من دونـــه بوصفـــي ... ولا وصلـــن حدر من حزامـــه
وقالـــوا نال منها ما تمنـــى ... وانـــا ما نلت منها الا الندامـــه
تواعـــدني بحول عب حول ... وتفصلنـــي بقـــولتها السلامـــه
وحـــالي حلهـــا طول التجنـــي ... كرسم دارس خفـــيت علامـــه
براني صدودهـــا وقصور حظـــي ... ومطـــل وعودهـــا برى القلامـــه
بجـــور دايـــم منهـــا وصـــد ... وهجـــران الى يوم القيامـــه

---

١ ــ هذه الأبيات من أشعار الغزل ، وقد وردت في المراجع التالية :
أ ــ ديوان النبط ــ خالد محمد الفرج ــ الجزء الأول ــ ص١١٩ ــ ١٢٢ .
ب ــ خيار ما يلتقط من الشعر النبط ــ عبد الله خالد الحاتم ــ ص٢٦٤ ــ ٢٦٥ .
٢ ــ يغانى بيدي غير ما يظهر ، يخفي .
٣ ــ لامه : وصله ، شمله .
٤ ــ حلاياها : أوصافها ، شبهها .
٥ ــ يعني أنه يرى سواها مجرد عباءة لا يرى من الناس إلا أشباح ثياب .
٦ ــ محمد : يعني نفسه .

حبـــيب حين يضحك لي وهـــو لي عدو ما عدت قلبـــي سهامـــــه
تقـــــول دواك من بين الثنايـــــا وذاك السيـــف مدم من لثامـــــه
وشالـــــه ناظـــــري كالبرق يوضى يمين الزلـــف وايسر من وشامـــــه
بخد ناعـــــــم منها وجيـــــــد ورفـــــراف كما ريش النعامـــــه
لكـــن عيـــونها تقبـــــل وتقفـــــى بقلوب اهـل الهوى لعـاب دامـــه
فكـــــــــم لي عاذل من غير لب يعـــرض بالنصيحـــة والملامـــــه
خلى البـــــــــال همه من غير همي ومثـل الفيـــل نفعـــه في عظامـــه
وخير البعـــد والقـــرب يتـــــقضى حيـــاة اخيرهـــا يامـــى خامـــه

* * *

على دار بشرقي البراحة[1]

على دار بشرقي البراحـــــــــة تمخـــلت ما بها كود الهبنـــي[2]
لكـــن بها عقب ذيك الشراحـــة الى مريت باسم اللـــه جنـــى[3]
يفـــز القـــلب فيها للسياحـــة الى قامت حمامتها تغنـــــى
توصينـــي لاهلهـــا بالنياحـــة يعـــود أن الحمـــام اخير منـــي
وانـــا ان كان لي بالنـــوح راحـــة فانـــا بانـــوح دهـــرى ما أونى
وأنـــا ما نيب مثـــلك بالوكاحـــة على الطـــوق طرب ومتحنـــى[4]
ولا ثوبي غدا يطـــرخ شلاحـــه يدق القـــاع ردنـــه ومتثنـــى[5]
ولا روجـــعت فن في براحـــه على نبنـــوب غصن مرجحنـــي
قالت جامـــع كل الشراحـــة ولا أنتب سامع ذا الصوت منى
وفي بحر الهوى تسبـــح سباحـــه ومـــن شربـــه فلا هوب متهنـــى

* * *

---

١ ــ قصيدة غزل مشحونة بالانين والحنين ، وقد وردت في المرجع التالي :
ديوان النبط ــ خالد محمد الفرج ــ الجزء الأول ــ ص١٤٨ ــ ١٤٩ .
٢ ــ البراحة : الساحة ، الميدان . الهبني : الأكاذيب ، اللاشيء .
٣ ــ الشراحة : الأنس والانشراح ، كأن فيها جنيا من الوحشة .
٤ ــ الوكاحة : (الوقاحة): قلة الأدب . متحنى : متخضب بالحناء .
٥ ــ يطرخ : يسحب على الأرض . الشلاح كم طويل يصل إلى الأرض .
ردن الثوب : طرفه .

فلا ذر نور الشمس والشمس خدك[1]

فلا ذر نور الشمس والشمس خدك ... ولا القمر السيار يوم انت ساير
عليها ملامي كلما ذر شارق ... وعتب كبير حيثه أم الكباير[2]
وأنا قول يا عواد ظني وفكرتي ... وكثرة مديحي فيك ماهوب باير[3]
رح يا خلي القلب مني وحيها ... وقل يا عويض النفس عند الحضاير[4]
يامي لي بك من قديم موده ... وصل الى انحلت جميع المراير
يزيد الفتى المفتون ممشاه بالهوى ... ويشوف ما مثلى لمثله مغاير
كما شار له مركب بريح يسنه ... باهوم وهو في غبة المايخابر[5]
فلو يدري أني فيه راعي موده ... وكم وقفة وقفت بدناه حاير
اصالى ملاقاة المواعيد عندها ... وبرد الشتا منها وحر الهجاير
الا واشقا قلبي من الضيم والعنا ... وصفق الهوى يامىّ في كل عاير[6]
يقولون جور الحب يامي هين ... وحبك لجأ بي لاجى بالضماير
أشوف زرع القلب قد هاف والتوى ... وعيني تهل الدمع كدر وحاير
فلو يموني بأسفل اللحد قبله ... جوني لقوني يمة الشرق داير
فلا مقصدي في دين عيسى بن مريم ... دخول فلا كن يوم تبلى السراير
ألا ياطيب الهند بالله داوني ... روحي على جرف من الموت هاير
واطلب وأنا بعطيك روحي ومهجتي ... وما بالصرايـر لي وما بالذخاير
وهذي بنات امي ضحت لك بمالها ... وهذي بنات العم تدير البشاير

---

١ ــ هذه قصيدة غزل ، قالها ابن لعبون وهو مريض فوق المركب ، فهو وان كان مريضا لا ينسى حبيبته ويتذكر أيامها السعيدة ، ويتمنى لقاءها على الرغم من مرور ثمانية أعوام على فراقها .

٢ ــ الضمير يعود للدنيا .

٣ ــ باير : خايب : عواد أحد اصدقائه ويقال انه يعني نفسه .

٤ ــ أي النفس عند الاحتضار .

٥ ــ يسنه : يدفعه حتى يستن . الياهوم : الهواء الملائم للسفن . غبة الماء . البحر العميق . يخابر : يأخذ ذات اليمين وذات الشمال اذا صار الهواء أمامه .

٦ ــ العاير : الركن .

وهـــذي جروحـــي يا طبيبـــي قديمة تقـلب على البعـد ويش انت شايـر
الى هبت الشرقي علينـــــــا تجددت وكبرت علينـا يا طبـيب الصغايـــر
مي ثمان سنين ما خلت من زولها عود وسايلهـــا على ويش صايـــر
مواعيدهـا بالقيـظ والقيـــظ انـــقضى وهـذى بروق الـوسم مثـل الذخايـر[٧]

* * *

٧ ــ الذخاير : جمع ذخير وهو البارود الذي يوضع في خزانة (بندق الفتيل) بدل الكبسولة الآن .

قال الذي بالحكى سلوه[1]

قال الـــذي بالحكـــى سلـــوه ... ولـــف الجهالـــة وهـــو توه
طفـــل يزور الهـــوى تلـــوه ... لا فيـــــــه حول ولا قوه
عليـــه ثوب السقـــم شلـــوه ... منهـــــــم ولا برح في سوه[2]
قليـــط قوم وهـــم ذلـــوه ... واطفـــوا بهجرانهـــم ضوه[3]
في وسط تنورهـــم صلـــوه ... لا بارك اللـــه بذا الخـــوه[4]
ركبـــوا علـــى سفنهـــم خلـــوه ... يجـــذب بهـــم قلص ماشوه[5]
اظـــن نسيـــوا لمـــا قالـــوه ... حنـــا هل العـــون ومـــروه
واللـــه ما اظنهـــم يسلـــوه ... عقب الصداقـــه مع الخلـــوه
واليـــوم يوم انهـــم ملـــوه ... قالـــوا قوى عيـــن ومشوه[6]
ما ادرى متـــى ما رد حلـــوه ... تنـــزل ظعونـــي علـــى جوه
يا عاذليـــن الشجـــى خلـــوه ... اللـــه يرشد بهـــم نوه
قل للهباسيـــن لا سالـــوه ... يخفـــى هوى مي ويمـــوه
دلـــيت باب ولا دلـــوه ... فيـــه العجاريـــف ومـــروه
وارخـــيت دمـــع عليـــه اغلـــوه ... كنـــه علـــى وجنتـــي فوه
وشربت كاس ولا استحلـــوه ... به جارنـــا اللـــه من سوه
ليـــتك تشوفـــه وهـــم خلـــوه ... في طول ليلـــه علـــى الـــدوه[7]
تشوف حال بهـــا غلـــوه ... تقـــول ذي حال سعلـــوه[8]

---

١ ـ قصيدة غزل قالها ابن لعبون في حب مي ،
٢ ـ شلوا الثوب : خاطوه . سوه : عناده ، حدته .
٣ ـ القليط : المقدم .
٤ ـ صلوه : نكسوه على رأسه . الخوه : الصداقة .
٥ ـ الماشوة السفينة الصغيرة .
٦ ـ مشوه : بذيء . قوي عين : قليل حياء .
٧ ـ الدوة : الكانون ، موقد النار .
٨ ـ السعلوه : واحدة السعالى ، الجنية ، الهزيلة .

ومثـــلك يدعـــي زايـــد فصاحـــه وطريـــح الغـــى لازمتـــه يون
ولا ردح جزت ذيك الرداحـــــه عقب خبرك بهاك اللى مضنـــى
عليهم صار خدى به قراحـــــه من الفرقـــا وشفنـــى ويش كنـــى
ابات الليـــل في رجـــوى صباحـــه وادق من النـدم بال الـورق سنـــى
علـــى فقـــدي لغـــزلان الملاحـــة طويـــلات المعانـــق سفهنـــى
عسى من كاذب يكسر جناحـــــه ولا يحظـــى بمـــن له ولعـــن
فساد الغـــي ردك عن صلاحـــه وانساك الثنـــا هو والتثنـــى
وعـــاد اليـــوم لومك لي قباحـــه تعاندنـــي وقصدك تمتحنـــى
فقـــوم وشوف لونـــي كالمحاحـــة وهـل هالجيـل ما يحكـون عنـــى
عن الضحـــاك عن بسام فاحـــه عن البـــراق عن ثغـــره رونـــى
حبيبـــي كلمـــا هبت رياحـــه سفـــا للريـــح زلفـــه راح منـــى
مديـــم الغـــي ودك به شفاحـــه يقـلب مذهبـــه شيعـــى وسنـــى [٩]

* * *

٩ ـ المديم : المدمن . الشفاحة : النهم ، عدم الاكتفاء .

قال الذي هيضه رعبوب [1]

قال الـــذي هيضه رعبـــوب حط الجفـا دوبـــه ودوبـــى
ميـاس لاهـــل الهـــوى محبـــوب هرجـــه عجاريـــف وعجـــوب [2]
خده سواة الفنـــر مشبـــوب شفتـــه ضحـــى مر من صوبـــى [3]
والجيـد جيـد المهـا مسلـوب والعيـــن يا عيـــن الاشبـــوب [4]
يمشي دلـــع بوش بس بثـــوب وخيولهـــا تلـــعب الجوبـــى [5]
مدلـــول في حجتـــه مكتـــوب يا أهـــل الهـــوى لا تفـــادوا بي [6]
خلتنـــي اركض لهـــا والـــوب مثـــل المهيبيـــل واهوبـــى [7]
حطت من النـــوم والـــمشروب مثـــل البزازيـــن بعبـــوبى [8]
ومـــن الـــوصل ما قضت لي نوب ومـــن السقـــم فصلت ثوبـــى [9]
يالايمـــى صدهـــا ماهـــوب رمـــح اتلقـــاه بجنوبـــى
صبـــري لبلـــواي صبـــر أيـــوب وأحزانـــي أحـــزان يعقـــوب
فإن كان يحسب علـــيّ ذنـــوب بوصال غيـــره فانـــا أتـــوب
وان قال شيـــخ فانـــا محسوب عبـــد لعيناتهـــا نوبـــى [10]
الطـــالب أرهـــى من المطلـــوب ومغـــالب اللـــه مغلـــوب [11]

---

١ ــ هذه قصيدة من الغزل اللعبوني ، وقد وردت في المراجع التالية :
أ ــ ديوان النبط ــ خالد محمد الفرج ــ الجزء الأول ــ ص١٥٤ ــ ١٥٦ .
ب ــ خيار ما يلتقط من الشعر النبط ــ عبد الله خالد الحاتم ــ الجزء الأول ــ ص٢٩٥ .
ج ــ المجموعة البهية من الأشعار النبطية ــ عبد المحسن عثمان ابابطين ــ ص١٢٨ .
د ــ ديوان بن فردوس ــ فهد محمد الفردوس ــ ص٣٩٥ .
٢ ــ عجاريف : دلال .
٣ ــ الفنر : المصباح .
٤ ــ الأشبوب : المهاة .
٥ ــ بوش : خال ، فارغ . كلمة فارسية . الجوبى : لعبة .
٦ ــ مدلول : ذو دلال . حجته : حواجبه أو جبينه .
٧ ــ الوب : اتململ . أهوبي : أدور بدون هدى .
٨ ــ البزازين : السنانير . عبوبه : أحضانه ، داخل ثوبه .
٩ ــ نوب : حاجة .
١٠ ــ الشيخ : الحاكم . عيناتها : لأجلها .
١١ ــ ارهى : أكثر اقتدارا .

قالت فريجة لورق ناح[1]

قالت فريحـــــــــة لورق ناح ... يـــا مـــال ســـلال الأرواح
يا الـــورق عطنـــي هواك وشاح ... واعطـيك طوقـــي ومسباحـــي[2]
لي عاد وصل الغريـــم سفـــاح ... ودمـــوع الاعيـــان سفـــاح
خذ ما صفـــــا لك ترى الارواح ... يسري عليهـــا وينـــزاح
ساعـــة وصال وانـــا شفـــاح ... تهب هبـــات الأريـــاح[3]
أنـــا عويـــن ولك نصاح ... بالغـــــي ما ناب مزاح
اصبـح واخلـى الهـــوى مسراح ... وامسى علـــى مي مرواحـــي[4]
عمهوجـــه جيدهـــا وضاح ... والخـد مثـل القمـر صاحـي
قضيت بيـــن الهـــوى مراح ... ما فات معهـــن بالافـــراح
اسهـر الـى ان الفجـر ينبـــاح ... وارقـد اليـن الضحـى الضاحـى
ولا هقـــيت الولـــع يا صاح ... يطرنـــي طرة الحـــاح[5]
الا انت يا الـــورق ما تنصاح ... فانـــا علـــى البـــاب مداح
ضيـــف عنـــا لك يريـــد مراح ... يا عنـــق ريميـــة الضاحـــى[6]
قالت ملاوى علـــــى ما راح ... يـــا مـــال ســـلال الأرواح

* * *

---

١ ــ إحدى قصائد الغزل اللعبوني ، وقد وردت في المراجع التالية :
أ ــ ديوان النبط ــ خالد محمد الفرج ــ الجزء الأول ص١٧٠ ــ ١٧١ .
ب ــ خيار ما يلتقط من الشعر النبط ــ عبد الله خالد الحاتم الجزء الأول ص٢٩١ .
ج ــ المجموعة البهية من الأشعار النبطية ــ عبد المحسن بن عثمان ابابطين ص١٢٥ ــ ١٢٦ .
د ــ ديوان ابن فردوس ــ فهد محمد فردوس ــ ص٣٩٣ .

٢ ــ هواك : حبيبك .
٣ ــ شفاح : ملهوف .
٤ ــ المسراح : الخروج صباحا للمرعى . والمرواح العودة مساء .
٥ ــ هقيت ، حسبت . الحاح : القلة (خشبة صغيرة طول الشبر تضرب بأخرى طويلة) طره : ضربه .
٦ ــ الضاحي : الأرض الرملية .

قالت فريجة وهي بالطاس[1]

قالت فريجة وهـــي بالطـــاس ما دام بالكـــاس معلـــومك
حمام يا للي على ميـــــاس مالـــوم قلبـــي ولا لومك
يا الورق بالـــعب معك والـــداس ياغـــى أكعـــبك بكمـــومك[2]
فان طعتنـــي يا الـــورق لا باس والا فدبـــر بياهـــومك[3]
لكـــن هنـــا ما يديـــر الـــراس ما هي حكايـــاك وعلـــومك
بمشلشل ترمعـــه رجـــاس يسلـــيك عن كثرة همومك[4]
نذر الى زارت ام طيـــاس يا شهـــر أصلـــيك واصومك[5]
عساي أشوفك بغير لبـــاس تفتـــر يا الـــورق بكمـــومك[6]
لا باس يا بو ثلاث لعـــاس قنديـــل مشبـــوب برقـــومك
هيض غرامـــي وأنـــا منحـــاس بالصوت يا الـــورق مهضومك[7]
بالصوت يلعـــى عليها ناس متذكـــر فايت علـــومك
ماهـــوب حق ترد النـــاس تبـــوز عليهم بخرطـــومك[8]
وتـــردني للهـــوى نكـــاس زوم الهوى خذك مع زومك[9]
واللـــه لاركض علـــيك بطـــاس وتـــغير قومـــي على قومك

---

١ ــ قصيدة غزل ، وقد وردت في المراجع التالية :
أ ــ ديوان النبط ــ خالد محمد الفرج ــ الجزء الأول ص١٧٤ ــ ١٧٦ .
ب ــ خيار ما يلتقط من الشعر النبط ــ عبد الله خالد الحاتم ــ الجزء الأول ص٢٩٠ ــ ٢٩١ .
ج ــ المجموعة البهية من الأشعار النبطية ــ عبد المحسن بن عثمان ابابطين ص١٢٤ ــ ١٢٥ .
د ــ ديوان ابن فردوس ــ فهد محمد فردوس ــ ص٣٩٣ .
٢ ــ الداس : نوع من الالعاب . أكعبك بكموك أي اسلبك ولا أبقى الا ما يستر جسمك .
٣ ــ الياهوم : الهواء الملائم للسفينة . دبرت السفينة : استدبرت الهواء وأسرعت في سيرها.
٤ ــ المشلشل : الطار الذي في دائرته حلق كالجلاجل . ومعه ضربة فرن .
٥ ــ اطياس : جمع طاسة : القدور ذوات الأغطية كناية عن كرمها ومن عاداتهم الخروج بالأطعمة في طاسات للتنزه في الخارج .
٦ ــ اللباس : السروال خاصة .
٧ ــ انحاس : تلوى من الألم .
٨ ــ بوز : مط شفتيه من السخرية أو الغيظ .
٩ ــ الزوم : الغطرسة .

الا ان زمـــط لي خنين الـــراس بزيـــــــــارة تجلى همومك[١٠]
وادوى بخلخـــالها الرجـــاس واقعـــدك يا الـــورق من نومك
ابـــو ردوف كما الاطعـــاس ومحلى الـــــوسط مهضومك
ريحة نفسهـــا كريح اليـــاس ورد وعـــنبر ومشمـــومك
ياوى جرعـــه وقـــوة باس ماتثمـــن حماك وعمـــومك[١١]
قبـــلك محمـــد صلـــيب الـــراس أغـــراه بالـــورق خرطـــومك

* * *

١٠ ــ زمط : وعد .
١١ ــ الجرعة : الجرأة . قوة باس : عناد وتصميم . تثمن : تفكر ، تقدر ، تحسب حساب الشيء .

قالت فريجة وهي من يوم[1]

قالت فريجـــة وهـــي من يوم يطـرى لهـا الفـن وتشيلـه[2]
حمـام يا اللـي يديـر الحـوم من فوق نبنـوب ظليلـه
علام تطـرى بنـوحك دوم تقـول واحب قلبـي له
قصيـدة قافهـا معلـوم باللـه يا الـورق من هي له[3]
من عقب شيـخ العـرب والـروم مغنـى المفاليس من نيلـه
زيـن المحيـا حجـا المضيـوم يوم المداريـع تتلـى له[4]
كم خادم له وهـو مخـدوم يبـرى ظعونـه ويتلـى له
وانتـى علـى هودج مزمـوم ومـن الغوالـي جهـا جيلـه[5]
سفـاح دمعـي عليـه ركـوم مثـل الدوالـي همالـيلـه[6]
واليـوم صارت خيـال حلـوم والعـز طفـيت قناديلـه
يا مال نجـم حـداه نجـوم يدق ديلـم ومـن هي له[7]

---

١ ــ قال ابن لعبون هذه القصيدة الغزلية ، معبرا فيها عن لوعته وحسرته على زواج محبوبته من شخص آخر وقد وردت في المراجع التالية :

أ ــ ديوان النبط ــ خالد محمد الفرج ــ الجزء الأول ــ ص١٤٤ ــ ١٤٦ .

ب ــ خيار ما يلتقط من الشعر النبط ــ عبد الله خالد الحاتم الجزء الأول ص٢٨٩ــ٢٩٠ .

ج ــ المجموعة البهية من الأشعار النبطية ــ عبد المحسن ابن عثمان ابابطين ص ــ ١٢٣ ــ ١٢٤ .

د ــ ديوان ابن فردوس ــ فهد محمد الفردوس ــ ص٣٩١ .

هـ ــ الملتقطات ــ يوسف بن عيسى القناعي ــ ص١٢٤ .

٢ ــ فريجة : اسم ربابته . الفن : نوع من الغناء الملحن وابن لعبون هو الذي اخترع هذا النوع فاشتهرت بالفنون اللعبونية ومنها هذه القصيدة . تشيله : غنى به وترنم .

٣ ــ من هي له : يقصد محبوبته وقد صرح باسمها في آخر القصيدة (هيلة) وكان من قبل يكنى عنها باسم (مي) وكانت زوجة لأحد امراء المنتفك ، فلما مات خطبها ابن لعبون ، فلم يزوجوه إياها لتهتكه ، وتزوجت أحد تجار العرب من بلدة (ديلم) الايرانية قرب الحدود العراقية .

٤ ــ في نسخة (زين المجا) أي ملجأ الجاني . الحجا : ما يترس به والجدار المحيط بالسطح . المداريع : الرجال الدارعون .

٥ ــ الغوالى : الأشياء الثمينة . الجهاجيل أوالجهاليل : الزينات التي تتدلى على الهودج .

٦ ــ الدوالى : النواعير .

٧ ــ ديلم تقدر ذكرها يدعو عليها بالنيازك والشهب .

عقب الفهـــد تأخـــذ الفيـــوم شيـــال كيلـــه بمنديلـــه[٨]
شومـــي رمـــاك القـــدر بسهـــوم وان راطـــنك خوب قولـــي له[٩]
وإن جاك مثلـي كثيـــر همـــوم يلـــوم حظـــه فقولـــي له
كم حط بالحـــبس من مظلـــوم ومـــا جاك من وادي سيلـــه
ما شفت أنـــا أمس تشوف اليـــوم واللـــه يعيـــنك علـــى الليلـــه
تشوف ما شفت يا الميشـــــوم بفـــراق خلـــى وفقـــدي له
غرو نطحنـــي يجـــــر هدوم يجلى صدا القـــلب شوفـــي له[١٠]
يلـــوح للغـــي فيـــه رسوم والملـــح والزيـــن خلـــى له[١١]
يا ليت من جاضعـــة بالنـــوم واستـــر به لو طرف ليلـــه
لا باس يا راعـــي المنظـــوم يا بارع الزيـــن في جيلـــه[١٢]
واللـــه لولا الحيـــا واللـــوم لا صيـــح واقـــول يا هيلـــه

* * *

٨ ــ الفيوم : الثعلب أو ابن آوى . كيله : مثونة بيته . يريد أنه يشترى زاده يومياً بمنديله لبخله أو فقره .
٩ ــ شومى : من شام عنه عافه تركه بأنفه ، (خوب) كلمة فارسية بمعنى طيب يريد انه اعجمي الأصل .
١٠ ــ الغرو : الفتاة الغريرة .
١١ ــ الملح : الرواء والرونق (خفة الدم) الملاحة .
١٢ ــ جيله (قيله) أي شعره .

ما طرق فوق الورق يا بن جلق[1]

ما طرق فوق الـــورق يا بن جلـــق زور كف فوق كف ما يليـــــق[2]
كلمـــا هب الهـــوا له واصطفـــق حملـــه بفراقهـــم ما لا يطيـــق[3]
حتـــه المضنـــون به حت الـــورق من شفـا روح عليهـم في مضيـق[4]
تنتحـــى رايـــات حربـــة وانخنـــق مع نظير العيـن في طق وطقيـــق[5]
ادعتـــه غمس الليالـــي مطـــــرق للعـدو وان مر في ثوب الصديـــق[6]
لو رموهـــا بالحـــرق عقب الغـــرق ماسلت يابن جلق عن ذا الطريـق
فيـــه مصروف الغوانـــــي لو مرق رايـح يطـــاف بالبـــيت العتيـــق[7]
طايـــر عاقـــه مقاديـــر النفـــــق بالهـوى واليـــوم يا نعـــم الرفيـــق
اسأل الأطـلال عن سوق الحـــدق حيث علـمك بالطلـل علـم وثيـق
ما علـــــــيك ان خلت براق برق من ثنايـا دار اهـل وادى العقيـــق[8]
قانيـات العاسهـــن مثـــل الدنـــق زرقـــة واجيـــاد تلعـــات عنيـــق[9]
محصنـــات ما علقهـــن الدبـــق ما كشف غراتهـــن كود الابريـــق[10]

---

١ ــ هذه احدى قصائد الغزل المشهورة ، وقد وردت في المراجع التالية :
أ ــ ديوان النبط ــ خالد محمد الفرج ــ الجزء الأول ــ ص١٢٥ ــ ١٢٨ .
ب ــ خيار ما يلتقط من الشعر النبط ــ عبد الله خالد الحاتم ــ الجزء الأول ــ ص٢٩٤ ــ ٢٩٥ .
ج ــ من نوادر الأشعار ــ عبد الله سعود الصقري ــ ص٩٦ .
٢ ــ يقال ان ابن جلق كان صائغا وكان ابن لعبون يجلس في دكانه لصداقة بينهما ولمراقبة النساء اللاتي يترددن على الصائغ لصوغ أو شراء حليهن وفي أحد الأيام جاءت فتاة جميلة وأرخت خمارها لتنظر الحلي فبهت ابن جلق وظل يضرب بالمطرقة على كفه الآخر حتى أدماها وهو لا يشعر فقال ابن لعبون هذه القصيدة . الورق : ورق الذهب . الزور : القوة ويريد بها الضرب أي ان الطرق ليس على ورق الذهب بل على كفه .
٣ ــ اصطفق الهواء : اضطرب .
٤ ــ المضنون به : المبخول به . شفا الروح : حشاشتها .
٥ ــ نظير العين : انسانها . الطق والطقيق : المضاربة .
٦ ــ غمس الليالي : شدائدها . المطرق : الطريق المسلوك .
٧ ــ المصروف : المسحور . مرق : مر مسرعا .
٨ ــ خلت : رأيت .
٩ ــ قانيات : (جافيات) القاني من الصبغ : الغامق . الدنق : فصوص زرق . تلعات : طوال . العنيق والعنقاء : طويلة العنق .
١٠ ــ الدبق : اللزوجة وكنى بها عن العار ، غراتهن : عوراتهن . كود : الا .

لفتـــة الغـــزلان وبطـــون السلـــق والمعـارف من خوافـي ريش هيـــق
شايـــلات مثـــل شيشات العـــرق ناعمـات والخمـر خمـــر عتيـــق[١١]
خيلهـن تشربك يا حلـــو المـــرق جيشهـن ياكـلك يا الخبـز الرقيـق
كنهـن ياطـن علـى اطبـاق الزلـــق ان علاه الطـــل او نوض الطريـــق[١٢]
ميسرات بالتمانـــــي والجـــــوق كنهـن للـــي برجواهـــن شفيـــق[١٣]
دوحـــة البرهـــام وظـــلال الغـــوق من قعـد في ظلهـــن مافك ريـــق[١٤]
راكبـات في طبـــق عالـــي طبـــق من زعانيـف الهـوى قلب خفيـــق
رحت الومـه في هواهـــن وانطلـــق مدمـع له سال من بحـر غميـــق
ضارباتـــه في عصاهـــن وانفلـــق كل فرق ظل كالطـــود العتيـــق
اترعـن كاس الهـــوى لي واندفـــق كاس عذرى الهوى راعـي الحريـق[١٥]
غرد الحـــادي بصوتـــه بالبلـــق ينهـم الأظعـان عجـلات اللحيـــق[١٦]
با رحـى يلهـى لهـــا كف الفلـــق دارهـا الافـــلاك والدنيـــا دقيـــق[١٧]
ناست العربـــان والشمـــل افتـــرق في فريـــق خال من دونـــه فريـــق[١٨]
شتت الخـــلان وادعتهـــم طقـــق ركبـة المـــاشوم لحصان سبيـــق[١٩]
سيـــف غارات الليالـــي وانذلـــق مغفـر السلطـان لخولـه شقيـــق ؟

* * *

---

١١ ــ شيشات العرق : قناني الخمر ويقصد بها النهود .

١٢ ــ أطباق الزلق : نوع من السمك ناعم لا يكاد يمسك لتزحلقه في اليد . نوض الطريق : ما فيه من رطوبة تزلق .

١٣ ــ الجوق : المواعيد الكاذبة .

١٤ ــ تكلة البيت السابق . دوحة البرهام : شجر يكبر بلا ثمر والغوق مثله .

١٥ ــ عذرى الهوى راعي الحريق : هو الشاعر محسن بن عثمان الهزاني من أمراء بلدة الحريق وهو شاعر غزلي كعمر بن أبي ربيعة وله قصص كثيرة في الحب والغزل تشهد بها اشعاره . ومراد ابن لعبون انه ادرك مراده من معشوقاته بعكس محسن وهواه العذارى .

١٦ ــ البلق : الصبح كالفلق .

١٧ ــ ألهى الحب في الرحى : وضعه في خرقها ، وقصده بكف الفلق : النهار ودورانه . يريد أن الدنيا كالدقيق تطحنها رحى بكف الجديدين دارها الأفلاك .

١٨ ــ ناست : ذوت ، يبست .

١٩ ــ طقق : شتات .

مرجل غرامك عند أهل مي جاش[1]

مرجل غرامك عند أهل مي جاش ... واغضبت في قولي عذولي وجاشي[2]
لا تستيئس ان حجبوها يا عواد ... ان كان جاشك بالهوى مثل جاشي
ما انتب لهلها بالقرابة دوينا ... كلا ولا تطلب عليهم دوينا
واللي تبي ومناك ما هو دوينا ... دون التمنى غاشيات الغواشي[3]
قل للحبايب مثلما قال صالح ... ان حاربوا لا تذخر الصلح صالح
واذكر ليال نلت فيهن صالح ... فيما مضى واليوم منتب على شي
يرضيك يا عواد بالحي ما ارضى ... عذرا عيونه بابليات مرضى
ما شفت اهل دعواي بالحب مرضى ... فيما ادعوا والكل منهم رياشي[4]
ناموا وأنا ما نمت بين الهفاهيف ... سهر ولا عانيت كود الهفاهيف
لوشوش افكاري هبوب الهفاهيف ... اروت مجاريها وورود عطش[5]
ركب تجاري عن مغانيه شاحط ... والبين خلفني مرارات شاحط
قالوا بداله حط لك ! قلت شاحط ؟ ... ان فاتني فوصال غيره بلا شي[6]
دمعي على مصفر الأوجان شابه ... ثلج الشتا يوم انجر القيظ شابه
يا ويل من راسه وهو شاب شابه ... طفل غرير بالجهالة شباشي[7]

---

١ ـ هذه الأبيات من أشعار الغزل ، وهي من الشعر المربوع ، وقد وردت في المراجع التالية :
أ ـ ديوان النبط ـ خالد محمد الفرج ـ الجزء الأول ـ ص٨٣ ـ ٨٥ .
ب ـ خيار ما يلتقط من الشعر النبط ـ عبد الله خالد الخاتم ـ الجزء الأول ص٢٦٩ـ٢٧٠ .

٢ ـ جاش المرجل بمعنى غلى . وجاش الثانية بمعنى ضميرى ، لا تستيئس بمعنى لاتبتئس : وعواد صديقه وقد اختلف فيه الرواة ، جاشى الثالثة أي شجاعتي .

٣ ـ لست تداني أهلها بالقرابة والنسب ، وليست لك عليهم ديون رغرضك الذي تتمناه ليس بالهين . فدون أمانيك ما يغشى القلب من المصاعب .

٤ ـ رياشي الذي يتراءى عن بعيد لبعيد .

٥ ـ الهفاهيف الأولى الكلل والستائر والثانية بمعنى هي بي أي لا شيء والثالثة هبوب السموم وضمير مجاريها يعود لعينه .

٦ ـ شاحط الأولى : ابتعد . وشاحط الثانية : من شحط الحلقوم (البلعوم) اذا أكل شيئاً بشعا فهيج بحة . وشاحط الثالثة : بمعنى أي شيء أحط ؟ أي أن عذاله قالوا حط لك بديلا عنه فقال أي شيء أحط . أي أضع .

٧ ـ شابه الأولى : بمعنى أشبه . والثانية : بمعنى خالطه . والثالثة : بمعنى شيبة طفل . والشباشي الخلي البال .

فاقت ترى مي الـــغصون الغوافـــى واستـارقت منهـا الجفـون الغوافـى
يوم الهـوى غض وتـــو الغـــوى في غصنـه ظليـل بيـن الأغصان ناشى[٨]
فاتـــن وورود من صوافـــى شنابـــه ودى تقضى بالهـــوى من شنابـــه
ابـا اتجلـــد يا هلـــى منش انابـــه الجمـر معلـــومك بطانـــة فراشى[٩]
ما أقطـع أنـا بهـواه حبـل المهامـــه الـــى تمنيتـــه وأنـــا بامهاممـــه
ادرك واهيـم من الهـوى بالمهامـــه ما قرب النـازح بعيـــد المعـــاشى[١٠]
لامـوا صريـع في هواهـــم وشامـــوا قربـة وخالـوا برق الاقفـــا وشامـــوا
نسيـوا جميـل أخـو لطيفـة وشامـوا لا بعـد بعيـد من ديـار وحـــاشى[١١]
سبحان من يخلـف هل الـراي رايـه ادعى الذهب صرفه كما صرف رايه
يا خايـف من سطـوة البيـــن رايـــه وصلـه وهـو مستخبـــر السر فاشى[١٢]
خذلـي دويـن من يديهـــم وسلـــم رشوة خصيـم في هواهـم وسلـــم
طعت الهـوى اللهـــم صل وسلـــم دوم علـى اللـى قال لا أحـد يراشى[١٣]

* * *

---

٨ ــ الغصون الغوافي : المتأودات . استارقت : ارقت سهرت . الغوى : العشق .

٩ ــ فاتن : أي فاتني . صافي شنابة : بياض أسنانه ! شنابه : شنأبه . منش أنابه من شيء أنا فيه .

١٠ ــ ادرك : استهلك من العطش في الصحراء المهامة ، الأولى : من المهمة وهي التعليل والتسويف . والثانية : المفاوز . والثالثة : التيه . المعاشي : المراحل .

١١ ــ شاموا قربه أي : جفوه وقلوه . وشاموا البرق : راقبوه . شاموا الى الأبعد : مالوا اليه (من الاضداد) .

١٢ ــ رأيه سبحانه : أمره وتدبيره . ادعى : جعل . صرف رأيه : سكة حقيرة هندية من نحاس أصلها راجه (راجا) فقلب الجيم ياء رايه بمعنى راجه أي أرجه من الرجاء .

١٣ ــ يراشى : بمعنى يرشو من الرشوة .

مالون يا قلب دوى به اجراح[1]

ما لون يا قلب دوى به اجراحـــي بهداك لي ما ترعـــوي شور نصـاح[2]
يا قلب لو صاح الهوى لك وناحـــي بالك تطيعه يا الغـــوى ويـــن ماراح
كب السفـاه ومـــا حوى من مزاحـــي ظامـى ظعونـــه ترتـــوي دمع سفـــاح
من كان له بالـــــدوى من ملاحـــي طب فهـــو ما ينقـــوي عنـــه ياصاح
ياصاح لو بعـــد النـــوي والمشاحـــي ياعاذلّـــي يا المنتـــوي كـان ينسـاح[4]
مازال يوم مالتـــــوي لي جناحـــي راعـي الفـــراق وينـــزوي كلمـــا صاح
حاجب مسراة الغـــوي والفلاحـــي والجود وصلـــه ينطـــوي عقب وضاح
من شب له نار الضوي بالضواحـــي ينقـــال له نعـــم الخوي مطلـق الـــراح
احمد حديثـــــه له رواة اصحاحـــي الـــــريح والبرق الضوي كلمـــا لاح
عسر الزمـان إلى التـــوي فابـن ضاحـي مثـل الحيـــا له نرتـــوي ويـن ماطـاح
ذيب الرجـا عقبـــه عوى بالمراحـــــى ارخص غلاه ويلتـــــوى مثـــل نبـاح[5]
غصن الظليـــل اللى ذوي يالسداحـــى فغصن البصل ماينحـــوي منـــه تفـــاح[6]
الحر والبـــــاشق سوي يابـن ضاحـي والبـــوم صار المرضوي عزنـــــا راح

---

١ ــ هذه القصيدة الغزلية تمثل مرحلة من مراحل تطور الشعر النبطي، حيث بدأ الترف الشعري يشق طريقه الى القصيدة من حيث المعاني والأغراض، ثم الالتجاء الى الصنعة في استحداث اساليب جديدة في البناء الشعري، فابن لعبون في هذه القصيدة اراد أن يثبت براعته ــ كغيره من شعراء النبط ــ فقام باستخدام قافيتين في البيت الواحد، وهو ما يسمى (التشريع) في علم البديع .

أ ــ ديوان النبط ــ خالد محمد الفرج ــ الجزء الأول ــ ص ٩٢ ــ ٩٤ .

ب ــ خيار ما يلتقط من الشعر النبط ــ عبد الله خالد الحاتم ــ الجزء الأول ص ٢٩٦ .

جـ ــ عبد الله بن خميس : الادب الشعبي في جزيرة العرب . ص٣٥٠ــ٣٧٠ .

٢ ــ مالون : كلمة اعذار وعتب .

٣ ــ الراح : اليد .

٤ ــ المشاحي : البعد .

٥ ــ نقل : بمعنى كأنه .

٦ ــ السداحي : الكسول ، النؤوم .

اطـــلب إلى هب الهوى لك وراحـــي يدني نسوم تقتـــــوي به وترب ـــاح[٧]
شباع من بات القـــوى بالنواحـــــي بحمـــــاه وانت المرضوي فيـه وامبـــاح[٨]
لابـــد مطـــرات اللـــوى والنجاحـــي ان كان طال المنحـــوي يدر الانصاح
مطفـــي حرارات الجوي والمشاحـــي ان كان فل المكنـــــوي والذخربـــاح[٩]
ريـف الضعيـف إلى ثوى به وطاحـــي دهـرٍ قطـــع للمثنـــوي له ولـــه زاح[١٠]
حرم على من له حوي مي اسلاحي ان عاد للقـــاه نيـــوي كـود بصـلاح[١١]
ماضر مثلي لو طوي بالرياحـــــي ازكـا سـلام لو لـــوي عاض بالـــراح
صلاة فلاق النـــــــوى مامشـى حـي على محمـــــد مالـــوى حرف بليـــاح[١٢]

***

٧ ــ نسوم : جمع نسمة
٨ ــ بات القوى : بات جائعا .
٩ ــ يقصد به اللوم . فل الكنوى : اباح السر .
١٠ ــ قطع المثنوى : من قطع شاه اذا ضربه عرض ، أو قطع ذكره وعفا ألوه .
١١ ــ نيوى : على نيته حسن النية .
١٢ ــ مالوى الخ : أي ما كتب حرف بالواح .

نح يا حمام الهوى بسجوع[1]

نح يا حمـــام الهـــوى بسجـــوع ... يا من يسومـــه وانـــا بيعـــه
ما فيك كود العنـــا وفجـــوع ... وقـــرور قلبـــي وتصديعـــه[2]
يا علـــى ذالـــى شهـــر واسبـــوع ... الطـــم كمـــا تلطـــم الشيعـــه
راعـــى الهـــوى زايـــده مقطـــوع ... قلبـــه معلـــق بشريعـــه[3]
دونك ثويبـــــى مزوع مزوع ... فتـــق ظفـــورى بترقيعـــه
راعـــي الهـــوى دايـــم مسبـــوع ... بالليـــل تكثـــر سعاسيعـــه[4]
وجدى على الجـــادل المربـــوع ... اللـــي خذ القـــلب تفجيعـــه[5]
امنـــى علـــى شوفتـــه وامـــوع ... والنـــفس فيهـــا طميميعـــه
وخديـــد مي يشع شعـــوع ... مثـــل القمـــر في ترابيعـــه
تغـــريك في قولهـــا كعكـــوع ... حمـــر الخواتـــم باصابيعـــه[6]
قلب الخطـــا يا علـــى مطبـــوع ... بالصدر تخفـــق بترميعـــه[8]

* * *

---

١ ــ قصيدة غزل وهي من الفنون اللعبونية ، وقد وردت في المراجع التالية :
أ ــ ديوان النبط ــ خالد محمد الفرج ــ الجزء الأول ــ ص١٧١ ــ ١٧٢ .
ب ــ خيار ما يلتقط من الشعر النبط ــ عبد الله خالد الحاتم ــ الجزء الأول ــ ص٢٩١ ــ ٢٩٢ .
ج ــ الأزهار النادية من أشعار البادية ــ محمد سعيد كمال الجزء الأول ص١٠٤ .
٢ ــ قرور القلب : خفقانه وولهه .
٣ ــ الشريعة : الشعرة من الليف .
٤ ــ السعاسيع : التجول ، بأن يهيم على وجهه .
٥ ــ الجادل : الظبي . المربوع : المتوسط بين القصر والطول .
٦ ــ كعكوع : كناية عن الانفجار بالضحك .
٧ ــ ترصيعه : خفقانه .

نح يا القميرى عليك الطوق [1]

نح يا القميـــرى علـــيك الطـــوق ... من فوق ملتـــج بانـــات [2]
اقـــول له نح بقـــول الشوق ... ما اسقـــيك بالغـــي كاساتـــي
راعـــى الهـــوى ما يذوق الـــذوق ... والنـــوم ويـــون وناتـــى
عصر قضيتـــه بطـــيب وفـــوق ... واظـــن ما فات ما ياتـــى
قضيت بيـــن النقـــا والبـــوق ... شهـــري ودهـــري وساعاتـــي [3]
مع جادل لامهـــــا معشوق ... ما طعت فيهـــا ملاماتـــي [4]
سحـــارة العيـــن والمنطـــوق ... والخـــد ميـــا أو مايأتـــى
ومجـــدلات الـــغضى من فوق ... ردفـــه عرابيـــد حيـــات [5]
من شفت مطرودهـــا ملحـــوق ... واليـــوم راحت براحاتـــي
والقـــلب فيهـــا يخفـــق خفـــوق ... وانحـــل بالغـــي حالاتـــي
بالبـــــال لك خادم ما سوق ... ناديت يازاكـــى الـــذات [6]
يهـــل يا مى دمـــع المـــوق ... فوق المدامـــه ندامـــات
ما ناح ورق ونـــــاض بروق ... الا استمـــالت صباباتـــي
علـــيك لا يا بعـــد معلـــوق ... مطـــواح لبـــة حشاشاتـــي [7]
لك بالـــحشى يالـــغضى صنـــدوق ... وبمـــوق عينـــى مقامـــات [8]
منـــازل ما بهـــا مخلـــوق ... غيـــرك وغيـــرك فلا ياتـــى

---

١ ــ قصيدة غزل وشوق ، قالها ابن لعبون في وصف محبوبته (مي) التي ظلت ذكراها دائما شغله الشاغل في معظم أشعاره التي تغنى بها ، وقد وردت في المراجع التالية :
أ ــ ديوان النبط ــ خالد محمد الفرج ــ الجزء الأول ١٥٦ ــ ١٥٧ .
ب ــ الأزهار النادية من أشعار البادية ــ محمد سعيد كمال ــ الجزء الأول ص٧١ .
٢ ــ ملتج : متمايل ، متأود . البانات : جمع بانة .
٣ ــ النقا : العلانية . البوق : الخفية .
٤ ــ الجادل : الظبية . لامها : وصلها .
٥ ــ الغضى : الفتاة الخفرة كثيرة الاغضاء بالعين من الحيا . العرابيد : الحيات الكبيرة .
٦ ــ ماسوق : مملوك محجوز . وسقه : حجزه .
٧ ــ المعلوق : الفؤاد . المطواح : المتحرك ، الخفاق مثل البندول .
٨ ــ الغضى : الحبيب . أصله من إغضاء الظبي خفراً وحياء .

هل الدار يا عواد الا منازل[1]

هل الـــدار يا عواد إلا منـــــازل ... سباريت يا عواد خفيت رسومها[2]
يلـــوح السنـــا فيها كما لاح زرقـــه ... على خد مى من بقايـــا وشومهـــا
مرابيـــع مى قبـــل هذا وزيـــــنب ... وهنـــد ولـــيلى في مجارى رسومهـــا
عفتـه الغـوادى والبـــوادى وعلهـــا ... هوج الرياح وطـــاف فيها لمومهـــا
وغـنت بها عقب البلابيـل بالضحـى ... روم وعبيـــد والصرانيـــخ بومهـــا[3]
تروم البقـــا فيها وترجـــى لمثلهـــا ... هذا غراب الـــبين فيها يرومهـــا
ولامـــى فوق الـــدار يسلـــيك زولها ... ولا القـلب ساليها وناسى همومهـــا
تقـــول يا عواد عنها تقللـــــوا ... وخلـوا رزايـا الـدار للىّ يسومهـــا
تبصر خليلى هل ترى من ظعايـــن ... تقـازن بهم فوق الشفـا من حزومهـا
تنـــحت عن الحزم اليمانى وقـــوضت ... على شاطـى الجرعـا قوى عزومهـــا[4]
كما السفـــن يا عواد في لجة النيـــا ... ضحـى قوضت هبت عليها يمومهـا
ولا بد مى في مقـــــــاديم حيهم ... على مثـل بيت الحرب ولبـه يزومهـا[5]
وفيهم يطـــق أطنـــابها مولـــــع بها ... غيـــور على عوراتها من قرومهـــا
ودار أخذهـا والقنـا يقـــرع القنـــا ... كما دار بالقـطب الشمـالى نجومهـا
رح ياعـويض الـــروح منـــى وحيها ... شف لى يا طواريها وخـذلى علومهـا[6]

---

١ أ ــ ديوان النبط ــ خالد محمد الفرج ــ الجزء الأول ــ ص١١٦ــ١١٩
ب ــ خيار ما يلتقط من الشعر النبط ــ عبـد اللـه خالـد الحاتم ــ الجزء الأول ص٢٥٧ــ٢٥٨
٢ مباريت : خالية ، او الأرض المقفرة
٣ مي : اسم وهمى لحبيبته يختفى وراءه الاسم الحقيقي
٣ الصرانيخ : الناعبات
٤ قوضت : مضت ، وطفت
٥ ولبه : حد مقدرته ، حد قوته ، وبيوت الحرب ما توضع الا على الجمل القوى
٦ طواريها : افكارها ، ما يطرى على بالها . علومها : اخبارها

واحـذر ترى تحت الجلابـــيب خثر غرابـيب يا عواد تمضي سهومهـا[٧]
ولا تحسب الجثجـاث والـرمس والحزا والشيـح والقـيصوم عطـة هدومهـا[٨]
عساهـــا تخصك لى بغـــالى تحيـــة تحيـى بها روحـــى وتجلى همومهـــا
على نذر كان هى ما تغيرت ثلاثين يا عواد يوم أصومهـــــــا
على مثلهـــا دبت علينـــا ملامـــه النـــفس عنها بالهوى ما يزومهـــا
الى رمـقت عينـى على شوف منيتـى من الوجـد لام الله عزا من يلومهـا
فيـا عاشق في ديـــرة الغـــرب غربها ويـا عاشق في ديـرة الـروم رومهـــا
جداة الى انجالت جلابيب خدرهـا يظنـونها الـــعشاق بارق غيومهـــا[٩]
ويامـــــــى لى بك من قديم موده وصل الى انحل الـدلى من وذومهـــا[١٠]
ولى بك مقـام قبـل هذا ومطـــلب فيـاراكب من فوق علكـوم كومهـا[١١]
الى قوضت مثـل النعامـــة وروحت الى البيض في ضحضاح دو ترومها
سليم امـــون عبلـــة عيـــد هيـــة تبين لك شاراتها في حزومهـــــا
مصاديـر قفـر يتلـف الـــطير دونها ولا يالف السرحان موحش رجومهـا[١٢]
براه النيـــــــا برى الهوادى وذوبت هوج الهجير شحومهـا في لحومهـا[١٣]
فيـا نادبى سر في قراهـا ومسنـــدى إلى حى بين اطـلال نجد جثومهـــا[١٤]
الى سرتها من دارمـــي وغـــــربت ونابـاك من طفـاح نجد خشومهـــا[١٥]
اول موارى دارهـــم لك جلالـــه حاشا الاله وبـاق الـــدار زومهـــا
علمـــى بهم قطـــن على جو ثادق سقاهـا مرنـات الغـوادى ركومهـــا

---

٧ الخثر الناعسات : يعنى عيونها
٨ هذه نباتات طيبة الرائحة والارج ، العطة : انتشار الرائحة من طيب وغيره
٩ الجداة . القداة : ما يقتدى به من نجم وغيره
١٠ وذم الدلو : حبل العرقاة
١١ العلكوم : الشديدة الكوم والكوماء مكتنزة اللحم من الابل
١٢ الرجوم : اكوام الحجارة ، توضع علامات في الطريق
١٣ الهوادى : الأثافى ، النيا : النوى ، البعد .
١٤ قراها : ظهرها .
١٥ طفاح : اوائل ما يبدو من الأرض ، رؤوس خشومها اى جبالها

مرابيـــع لذاتى وغايـــات مطلبـــى ومخصوص راحـاتى بها في عمومهـــا
منـــازل مى شعـــبث الـــبين حيها وهـبت ثمان سنين فيها حسومهـــا[١٦]
الا ياخـــبير بالمصاديـــر حثهـــــا وسرهـا امـام الـدار تلقـى علومهـــا
الى جيت في وادى سديـر فخلهـــا تذب العفـا ما فوقهـا الا وسومهـــا[١٧]
جزامـا دعاهـا السوق بالسير والسرى زرق مناسمهـــا وبـــيض لغومهـــا[١٨]
الى لاح برق من حيـــــا نجد حنت من الوجـد حنـة والديـن رحومهـــا

* * *

١٦ شعثها : عبث بها ، مزقها .
١٧ تذب العفا : اى تذهب التعب ، ما عليها الا وسومها لتسترخ والرسوم علامات بالكى .
١٨ اللغوم : ما أحاط بالفم من الوجه .

كل شيء غير ربك والعمل[1]

كل شيء غير ربك والعمـــل ... لو تزخرف لك مرده للـزوال
ما يدوم العـز عز الله وجـــل ... في عدال مابـدا فيـه الميـــال
والـــذي ينقـــاد بزمـــام الأمـــل ... لا تغبطـــه في زغـــاتير الهبـــال
استغفـــر اللـــه عن كثر الزلـــل ... واستـــعين عنايتـــه في كل حال
زل دهـــرك يا محمـــد بالغـــزل ... والغـــزال اللى تهزا بالغـــزال
والخدود اللى كما وصف السجـــل ... ناكساتك بالسقـــم نكس الهلال
والجبين اللى بروقـــه تشتعـــل ... مع زلـوف كنهن داجـى الليـال
والخـدود اللـى كما جمـــر الجـــزل ... صرمت بالحوش به نسمـــة شمال
والنهـود اللـى غذنـــك بالمهـــل ... من رضاع المهـل من قبـل الحمـال[2]
رنـة الخلخـــال تحدث لك وجـــل ... مع كمالك ما استحيت من الرجـال
واهـل ذاك البـــيت من هذا النـــزل ... داستك خفـــراتهم دوس النعـــال
كم طرقت لبـــابهم عجـــل خجـــل ... للطوافـــة وانت ما تبغـــى سوال[3]
ما طرق فوق الـــورق أو من أجـــل ... قـال من لـولا الهـوى ماكـان قـال
عن سفـــاهك في هواهـــم لاتسل ... يامحمـــد ما بقـــى فيك احتيـــال
عاشروك فلـــيت من يلقـــى بدل ... عشرة ويـــاك يابـــيس البـــدال
توبـــة للـــه عن ذيك النجـــل ... والـــردوف اللى كما طعس الرمـــال

---

١ لم يترك ابن لعبون الغزل ، حتى في هذه القصيدة التى وعظ بها نفسه ، وعبر بها عن توبته[4] وقد وردت كلها أو بعض أبياتها في المراجع التالية :
أ ــ ديوان النبط ــ خالد محمد الفرج ــ الجزء الأول ــ ص ١٧٧ــ١٧٩
ب ــ خيار ما يلتقط من الشعر النبط ــ عبد الله خالد الحاتم ــ الجزء الأول ــ ص٢٧٣ــ٢٧٤
جـ ــ الملتقطات ــ يوسف بن عيسى القناعي ــ ص ١٧
٢ المهل : لبن المرأة اذا حبلت وهي ترضع
٣ الطوافة : التسول ، يريد أن يطرق بابها بصفة متسول ليراها
٤ خالد سعود الزيد : خالد الفرج : حياته وآثاره . ص ١٩٠

والشفايـــا اللى كما ذوب الـــــعسل من جنى جنـــاتها السلسال سال
عاطـــلات الـــريم وادمـــى الرمـــل مع نبـات ظلهـــن عنـــدق ظلال
توبـــة المغتـــر حاط به الأجـــــل بالعجـــل يا أيها الراجـــى محال
بادره مادام لك فيها مهـــــــــل فالمنايـــا رايحات بك عجـــــال
واسأل اللى يستجـــــيب لمن سأل هو يجيبك محتفى بك حيث قال
اسألـــه باسرار ماجـــاب الـــرسل واسمه المخزون في علمـــه تعـــال
والملائكـــة الكـــرام أهـــل المحل واوليـــاه الموصلين به الحبـــال
يسمـح اللى فات في وقت الجهـــل واسع الغفـــران وان ضاق المجال
العفـو والصفـح هو للصفـح اهـــل والكـــرم والجود جوده والنـــوال
غافـــر الـــزلات حي لم يزل لو ذنـــوبك راجحـــات بالجبـــال
ياهـل التقوى ويـــاضافى الـــفضل توبـــة لى من عطايـــاك الجزال
من روايـــح رحمتـــك عَلَّ ونهـــل لاهل حسن الظـن بك ياذا الجلال
والسموحـــــه منك يوم ان لم نزل جملـــة الأقـــدام في قبرى يهال
فان ذا الدنيـــا كما ضرب المثـــل والحيـــاة بها كما طيـــف الخيـــال
والعزيـــز بها يذل وينخـــذل يبـــتلى فيها ومـــا فيها وبـــال
كم رأينـــا من نعيم واضمحـــل مع حبـــــيب نازل فيها وشال
يا عديم الـــرأى لو هى بالعقـــل ماسوت عنـدك على بختك عقـــال
مختلـف بالـوصف من زهـر النفـــل لو تزخـــرف لك مرده للـــزوال

* * *

يا على صيح بالصوت الرفيع[1]

يا على صيـــح بالصوت الرفيـــع للمـــره قل تبيـــعين القنـــاع
قل لها المهـــرة الصفـــرا الصنيـــع سنها عنـــدكم وقـــم الربـــاع[2]
نشتـــرى منك كان انك تبيـــع بالعمـــر مير ما ظنـــى تبـــاع
شاقنـــى يا على قمـــرا وربيـــع يوم انـــا آمر وكل أمـــرى مطـــاع
يوم أهلنـــا وأهـــل مى جميـــع نازلين على جال الرفـــــاع[3]
ضحكتـــى بينهم وأنـــا رضيـــع ما سوت بكيتـــى يوم الـــوداع[4]
هم برونى وانـــا عودى رفيـــع يا على مثلمـــــا تبرى اليراع
طوعـــونى وانـــا ماكـــنت اطيـــع وغلبـــونى وانـــا قرم شجـــاع
وجـــد عينـــى على ظبـــى تليـــع عنـــــدكم كن في خده شماع
وانت يا لايمى جعـــلك تضيـــع ما تمارى بها مثـــل الشعـــاع[5]
ودى أسلاه والكـــون الفنيـــع سلـــوتى يا على ما تستطـــاع[6]
شيبتنـــى وانـــا توى رضيـــع جاهـــل تو فى سن الـــرضاع[7]
دون مى الظبـــى وام الوضيـــع والثعـــالب وتربيـــع الشراع[8]
وراس ربـــع دخـــل في بطـــن ربـــع مستطيـــل ووديـــان وساع

* * *

---

١ قصيدة غزل ، قالها ابن لعبون وهو في البحرين ، وكانت السبب في ابعاده عنها ، وقد وردت في المراجع التالية :
أ ــ ديوان النبط ــ خالد محمد الفرج ــ الجزء الأول ــ ص ١٦٢ـ١٦٣
ب ــ خيار ما يلتقط من الشعر النبط ــ عبد الله خالد الحاتم ــ الجزء الأول ص٢٨٥
جـ ــ المجموعة البهية من الأشعار النبطية ــ عبد المحسن بن عثمان ابابطين ص ١٢٢
د ــ الزبير قبل خمسين عاما يوسف حمد البسام ص ٣٠٨

٢ المهرة الصفراء . البيضاء . الصنبع : المكتنزة لحما . وقم : يناهز : يقارب
الرباع : سن الفتوة والشباب في الخيل .
الرفاع : بلدة في وسط جزيرة البحرين مرتفعة جيدة الهواء .

٤ صاغها من قول المعرى .
ان حزنـاً فـي ساعـة المـوت أضعـاف سـرور فـي ساعـة الميلاد

٥ تمارى : ترى ، تلاحظ

٦ الكون : الجرح . الفنيع : الشنيع .

٧ الجاهل : الطفل .

٨ ام الرضيع : الناقة . والرضيع نوع من السير .

يا منازل مي عن قبة حسن[1]

يا منـــازل مى عن قبـــــة حسن ... من يسار وعـــن قبر طلحـــه يمين[2]
في ربـــــــوع كل ما فيها حسن ... في ديـــار كل ما فيها (حسين)
غريـــن شموسهـــا واغلنـــــطسن ... موحشات ما يبـــــات بها أمين[3]
دار مى يوم مى لي تسن ... سنـــة الـــعشاق عونك يا عويـــن
دارهـــــــا يوم الازار مورسن ... والخضر مشغـــول والسروال جين[4]
ظبيـة الـــعشاق في صبـــح ومسن ... درة الغـــواص مشراهـــا ثمين
تسحب القيـلان من فوق اطـــلسن ... الهوا ميـــال ورداهـــــا خنين[5]
يوم حظـــــى جالس لى مجلسن ... محتظـــى بوصال صافيـــة الجبين
غنجـــة العيـــنين والخد الحسن ... والقـــوام ان قام عود اليـــاسمين
كم عذلنـــى في هواهـــا من لسن ... حاسد بالغـــــى حلاف مهين
واربـــع مدانيـــات يلـــبسن ... بالعفافـــه كل مطبـــوع رزيـــن
بادرنى بالملامـــة واجـــلسن ... عنـــد راسى كالخضارى له ونين
عاذلاتى في هواهـــــا ويخسن ... ها الخبز ماهـوب من ذاك العـجين
اطـــقت عينـــاى ملـــوى النـــرسن ... واقطعـــن بوصالها طول السنين

---

١ قال ابن لعبون هذه القصيدة الغزلية ، يصف فيها منازل حبيبته مي ، والأوقات السعيدة التي قضاها هناك ، ثم يذكر الأعوام التي مرت بها وغيرت كل شيء فيها ، وقد وردت في المراجع التالية
أ ــ ديوان النبط ــ خالد محمد الفرج ــ الجزء الأول ــ ص١٥١ــ١٥٢
ب ــ خيار ما يلتقط من الشعر النبط ــ عبد الله خالد الحاتم ــ الجزء الأول ص٢٩٢ــ٢٩٣
جـ ــ المجموعة البهية من الأشعار النبطية ــ عبد المحسن بن عثمان ابابطين ص ١٢٧
ديوان ابن فردوس ــ فهد محمد الفردوس ــ ص ٣٩٤

٢ حسن : هو حسن البصرى . وطلحة : هو الصحابى أحد العشرة المبشرين بالجنة قتل في وقعة الجمل بوادى السباع قرب الزبير وكلاهما مدفونان هناك .

٣ اغلنطسن : انكسفن .

٤ مورسن: مصبوغ بالورس . مشغول : مطرز . جين : أى حرير صينى .

٥ القيلان : نوع من النسيج (حرير وصوف) تصنع منه عباءات ثمينة .

فارنـــن بشهورهـــا لى والسنـــــن خاسيـات النيـل من ظن وظـــنين
هبت اريـــاح الحبـــــايب نسنسن في ربـوع كان ما تذرى الطـــحين
وانشدنى بالعنـــــا يوم افـــــلسن ربما لى أو عسى لى أو قمين[٦]
وحلفـــن لى بالحسين وبـــــالحسن قلت حاشا ما نطيـــــع المجرمين[٧]
واحمد اللـــــه يوم ردن وافـــــلسن والثنـــا للـــــه رب العـــــالمين

* * *

٦ هذا البيت تضمين من قول محسن الهزالى :
ربما لى أو عسى لى أو قمين يرجعن عصورهن الماضيات
قمين : بمعنى محتمل ، مرجو .
٧ في نسخة (قلت بالسبطين ماهون والين)

يا منازل مي في ذيك الحزوم[1]

يا منـــــازل مى في ذيك الحزوم ... قبلــة الفيحــا وشرق عن سنــام[2]
في سراب عن جوانبها يحوم ... طافحــات مثــل خبــز في يدام[3]
يستــبين بها الخبير بها الــــرسوم ... دارسات كنهن دق الــــــوشام
ما بكت فيها من الفرقــا غيــوم ... من نظير الــــعين إلا عن غرام
من هموم في قلــــوب في جسوم ... في بيــوت في ديــار في عدام[4]
غيرت فيها تصاريــف النجــوم ... وابــدلت فيها بعين ما تنــام
عوضت عنها الظعايــن بالهدوم ... وانتحاب البوم عن سجع الحمام[5]
دار مى يوم مى لى تقــوم ... قومة المأموم من خلــف الامــام
في عدام دوك مبنــاه مهــدوم ... من مراويح الهبــايب والغمــام
كل عيش غير عيشك ما يدوم ... يوم وصلك بالكــرايم والكــرام
اسأل الأطــلال عنهم يا غلــوم ... يخبرونك وابعينــى ياغــلام
كيف ابا أسأل من تحت ذيك الرجوم ... صامــــتين ما يردون السلام
يوم مى تحسب الدنيــا تدوم ... وان عجــات الصبــى دوم دوام
في نعيم تحسبــه لزمــاً لزوم ... مثــل منزلنــا على ديم الخزام[6]
يوم هى توريك خد به وشوم ... يفضح البراق في جنــح الظــلام

---

١ ابن لعبون في هذه القصيدة يتذكر منازل حبيبته ، وتعود به الذكريات الى الأعوام الحافلة بالأنس والطرب التي عاشها في الزبير . وقد وردت في المراجع التالية :
أ ــ ديوان النبط ــ خالد محمد الفرج ــ الجزء الأول ــ ص١٥٣ــ١٥٤
ب ــ خيار ما يلتقط من الشعر النبط ــ عبد الله خالد الحاتم ــ الجزء الأول ص٢٤ــ٢٧٥
المجموعة البهية من الأشعار النبطية ــ عبد المحسن بن عثمان ابابطين ص ١٣٢

٢ الحزوم : جمع حزم : المرتفع من الأرض . قبلة [غرب] الفيحاء البصرة . وسنام جبل غرب بلد الزبير . ويريد بها الزبير .

٣ اليدام [الادام] المرق .

٤ العدام عدامه : اكوام التراب ، بقايا البيوت الدائرة .

٥ الهدوم جمع هدم : من هدم الجدار نقضه .

٦ ديم خزام : موضع في الزبير . يقال ان جمل عائشة عقر في يوم وقعة الجمل .

كنـــه القنديـــل بالـــــزيت مخدوم شبتـــه دايـــاتها عنـــد المنـــــام
داعجـــــــــات غانجات لو تروم كنهن في كنهن بيض النعـــــــام
والهواوى من هواهـــــــــن محروم غير وصل لا حلال ولا حرام
ياسنين لى مضت مثـــل الحلـــوم كنهن في دار ابـــــــن عوام عام
هل غريم الشوق يشبـــــع منك يوم شبعـــة المسكين بايـــام الصرام
أو تلـــــمين الشمـــــل لم الهدوم ياليـــالى السعـــــد عودن بالتمام
او ترديـــن البـــعض ذيك الهمـــوم والعرب والكـــل في ذيك الخيـــام
قالت اللى فات ماهـــوب معلـــوم ردتـــــــه لك وات سالم والسلام

* * *

الله من قلب تقضى بالافراح

اللـــه من وقت تقضى بالافـــراح ... اقفى وقفيت اصفق الراح بالـــراح
افكر واجـــيب من التماثيـــل واقـــول ... ابكى على هاك الزمـــان الـــذي راح
بادي مشاريـــــــف الهوى والمشارف ... بانت سدودي في ضميري مشارف
بانت تعاطينـــي بكـــاس المشارف ... باللـــه ما من لي صديـــق ولا صاح
تاتي علي من الدواهـــي دواهـــي ... تاوي بلبـــات الحشا بالدواهـــي
تامـــن عواقبها سوات الدواهـــي ... تاره بها داوي وتـــــاره بها صاح
تاوي بحب مورد الخد يانـــــاس ... ثاير علي بجيش الانكـــاف يانـــاس
ثابت على عهـــد الهوى والهوى ناس ... ثم انثنـــى عن ذبـــل غر وضاح
جارت علي ايـام الاهـــوى بالاهـــوال ... جاسيت فيها من عظيمـات الاهـــوال
جاريت من لطـف الهوى جم الاهـوال ... جتني بغـارات النيـــا عقب الاصلاح
حاولت نفسي عن هوى البيض مادار ... حامـي لهيب الوجـد في ضامـري دار
حاشا حشا المفجـــوع ما دار له دار ... حتـــى غدا مكنـــون الاسرار لي باح
خافي غرامـــي والهوى ما دعـــاني ... خان العهـــد بي يوم هو ما دعـــاني
خايـف سوات المدعـــي ما دعـــاني ... خلي غريم الحب تنعيـــــه الارواح
دار الهوى يا صاح من دار الاحبـــاب ... دام الحسايـــف والعنـــا هج له باب
دورت ما يجلي عن البـــاب جلبـــاب ... داعـي الهوى ليته دعـــاني ولي صاح
داب الحشا من واهج الصدر واعضاي ... ذالي عصيت اهـــل النصيحـــات و
ذبـــيت حملي ما تعـــوضت باعضاي ... ذاب الهوى يا صاح والغـــي فضاح
رود عليها راكـــد البـــال مهمـــوم ... ربـــيت صعبـــات الهواجـــيس وهموم
راعـــــيت صولات الهوى زوم وهموم ... راح الزمـــان اللي به الانس وانـــزاح
زاد العنـــا بي والـــغضي ما يراعـــي ... زيـن المهـــافي لبـــة الـــروح راعـــي
زجـــيت له زاج براس اليراعـــي ... زيـن المثايـــل زاهـــي صفـــح وضاح

سايـــلت عن دار بها الخل ساكـــن ساهـرت في غبـــة تعاليـــل ساكـــن
سامـرت من سام الهوى فيـه ساكـــن سد الهوى باب التماني ولي شاح
شاب العـريض وشيب القـلب ولـــواه شبت لواهـــيب دعتنـــي بملـــواه
شلت الغـــرام وشايـــل الحب ملـــواه شف حال من لا يرعـوي قول فصاح
صاب الحشا من طول صده سقامـــا صايـــل علي بجيش هجـــره وقامـــا
صابـر لحكـم الغـــي في ما استقامـــا صبر الغـــريج بغبـــة الماي سبـــاح
ضليت في غيـــد العنـــا والوسايـــر ضد سقـــاني ثايـــر السم سايـــر
ضاوي عل طرق المحبـــة وسايـــر ضيعت رشدي في هوى زين الاملاح
طنب هواه بضامـــري له خيامـــا طاوع تعاذيـــل عواذل ويامـــا
طامـــي على قلبـــي سوات الهيامـــا طاوي حبال مواصلـــه لي والاشبـــاح
ظامـــي رميت دلاي للمـــاي وارد ظنـــــيت ماني ورد الماي وارد
ظليـــل ضافي فوق الامتـــان وارد ظارب اليا حد الشطايـــا والافطـــاح
عاذل دع العـــذال عنـــي وخلـــه عاتب هوى قلب هواه استخلـــه
عاصيت نصاح الملافي الاخلـــه عاديت في شان الهوى كل لحاح
غادر من المشتـان سيـــد الرعابـــيب غنـــى على فرقـــاه غنم الرعابـــيب
غامض هواه ارث بقلبـــي رعابـــيب غض من البـــيض الحسينـــات مزاح
فال السعـــد فالـــه وفـــالي ملاقـــاه فالـــه على فالي هدى له مشافـــاه
فاطـــم رضاعـــي عن زلال تساقـــاه فاهـه وفيـــه من الشفـــا مزة الـــراح
قفـــى وخـــلاني على الـــدار ثاوي قمت اتـــعثر وارتجيـــه التـــداوي
قال السبب قلت المحبـــــة بلاوي قال الـذي مثـــلك على شوفتـــي باح
كامـل معـاني جملـة البـيض وشفـــاه كاشف لثامـــه عن ثنايـــاه وشفـــاه
كامـــل عن المفتـــون به دوم وشفـــاه كلـــــه ولا به ذات تلاف الارواح
لا تمتحـن يا هايـف الـوسط من فيك لا شايـف وجـهك ولا هو بينفـــيك
لا تمنعـــه من مزة الـــراح من فيك لا وا على لو راعـــي الحب يرتـــاح
ما مل قلبـــــي في هواك الملالا ما ترعـــوي يا من هواك الـــدلالا

ما يستـــــقيم الحال منـــــي بلالا ... ما دمت أنـا في نازح البعـد منـــزاح
ناديت يا من يسمـــع الـــداي برداي ... ناظـــــر تراني شايـــــل داي برداي
نار الجفـــا في ضامـــري ليت برداي ... نايـــل وصال اللي بلا ماي شحـــاح
واحسرة المفتـــــــــون مما جرى له ... واقـــــل قلب ما مضى يوم دالـــــه
واطـــــي هواه ولا هو اللي بدالـــــه ... واثـــره يوريني كما الـــلال طفـــاح
هادم ركـــن بهواه صبري وخـــــافي ... هاجت بلابيـــــــــــل الموده بخافي
هاونتها وعـــــيت علي التـــــلافي ... هذا سوايـــا الحب راعيـــه بيـــــاح
يا من سقـــاني بالجفـــا ســـم ساعـــة ... يا مـــن حيـاتي باللقـــا منـــه ساعـــه
يا من علـــى المفتـــون ضاق اتساعـــه ... يا ليت منكـم طايـل القـرب لي صاح
لا والـــذي كـــل الملا لـــــه تسايـــل ... لا تحسبني عـــن هـــوى الـغير سايـل
لا بالرضـــــا تهـــوى ولا بالوسايـــل ... لا سامع المضـمـون فـي بتصحـاح
تمت وصـلى الله علـى خيـر هادي ... طـه النبـي هـادي المـلا للـــرشادي
والآل والاصحـاب مـــا نـــد نادي ... او غـرد الجمـــري على راس ميـــاح

* * *

التحفة لرشيدية ــ مسعود بن سند بن سيحان
الجزءالثاني ص ٢٤٠ ــ ٢٤٩ط ١٩٦٩ الكويت

كيف يا سيد العذارى المحصنات

كيف يا سيد العذارى المحصنات ... يا غضيض الطرف يا نور البنات
كيف تزهد بي وحبك مبتلين ... لك علامات بقلبي واضحات
ما بقلبي لك وزين بالعباد ... والعذارى دون زولك قاصرات
وبالحشا لك منزل صعب حصين ... مع غروس ناعمات دارسات
في قصور الحب شامخ باعتقاد ... عاليات بالضماير زاميات
مبهمات غير عن صافي المحول ... مبهمات بالمجاري مغلقات
هاض سدي واظهر الجيل النظيف ... من صناديق بقلبي مقفلات
لا تلومني ترى جرحي خطير ... داوي باقصي الحشاكيف السوات
ان اخذته زاد حره بالتهاب ... وان رفعت الصوت بانت للوشات
احرقن هجر الغضي ما لي مطير ... جددن ما فات صافي المرهفات
عقب ماني ناسي لي كم عام ... ما نويت الجيل خص بالبنات
ناسي طرق الهوى قلبي مريح ... ما يهوجس في طريج الغاويات
ذكرن للغي مجمول كحيل ... كامل من كل جيله بالصفات
طاغي ببحور عجات الشباب ... في بروج الغي ما له بي شفات
هل دمعي يوم جدد بالفراق ... مزق الخدين دنوا لي دوات
واطبخوا حبره ودنوا لي استاد ... كيتبن شطر بخط المنظمات
وابر راس العود حتى املي عليك ... لي بيوت كالجواهر زاهيات
زايدات عن عبير المسك ريح ... غالبات النوح خنات النبات
يوم ضاق الصدر وابديت الكنين ... بادرن بالخط قم دن الدوات
ثم سطر من غريبات الفنون ... في نظيم الطرس رسم مدنيات
واكتب ابيات بصدري لا تضيع ... حدهن بالقلب رسم ثابتات
قلتهن والعين عيت لا تنام ... من هموم بالضماير لاجيات
لو تبين من ضلوعي بس يوم ... كان يحرق بالجبال الراسيات

من جفى خل تبين منه غيظ ... وان نكر ضافي البها سيد البنات
ما لقينا بالعذارى له وصوف ... من بحر جده اليا شط الفرات
من وصوف الحور سكان الجنان ... خالدات بالخيام مخفرات
في بحور النور ويا الزعفران ... يخلقن الناعمات الصافات
ما هقيت اني ابالي بالوصوف ... عن تهايا الحور في كل الصفات
يا نظيف الجيب يا صافي الجبين ... يا سراج البيض يا خشف المهات
يا نقي عن مدانق كل شين ... يا شبيه البدر بين الزاهرات
كيف تنساني وانا ما زل يوم ... ما دموعي من بكاها ذارفات
كيف ترضى بالمهونه والحقار ... والتغلي والجفا لي والشمات
كيف من بد الملا بي تزهدين ... احسب ان الولف يسطى بالصفات
احسب ان القلب هوجاسه دليل ... حيث مالي بالملا عقبك شفات
احسب المجمول ما ينسى الجميل ... كود ينسى الحج واركون الصلات
ما دريت ان القواعد والبخوت ... مكملات هافيات ناقصات
كيف يسطى سيد غضات الشباب ... يضربن بالسيف مصول الثبات
حط من بين الحواشي له جروح ... بالضماير عالقات شايعات
حيث صافي الخد وضاح الثمان ... وادرج المجمول وضاح الصفات
لاجي جرحه بقلبي من قديم ... نابت جلدي على حبه نبات
كان دق البين حظي بي يبين ... هقوتي به ما يطيع المبغضات
يا خفي اللطف يا منشي العظام ... عقب ما هن خالدات باليات
يا اله العرش يا منشي السحاب ... باهوا مثل الجبال الراسيات
يا ممشي السفن في لج الغبيب ... تقل خيل كاتفات منحيات
من تفرد بالوجود وبالدوام ... جل من دبر جميع الكاينات
اسألك تنجيني بيوم الزحام ... في جلالك عن لهيب المسعرات
وتلحق القلب المولع في هواه ... قبل تمضي بالمعاليج الهوات
ثم صلى الله على سيد قريش ... مالعى الجمري وما نبت النبات

وما مشى من بين زمزم والمقام وما خشع قلب المصلي للصلات
وما خفق نجم وما هب الهبوب وايبسن عب الهبوب المورقات
وما لعن الورق من فوق الرطيب والخوافي ساجعات داهات

* * *

التحفة الرشيدية ـ مسعود بن سند بن سيحان
الجزء الثاني ص٢٤٠ ـ ٢٤٩ ط ١٩٦٩ الكويت

آه من قلب غدا مثل الهشيم

آه من قلب غدا مثـــــــل الهشيم ... مـا ملا حاربت لـــذات المنـــام
كن قلبـــــي فوق جمر مستـــــقيم ... والمدامـــع هـامـــلات بانسجـــام
ليـلـة الاثـــنين فـــي وقت العتيـــم ... شفت ريـم عارضنـي يـــا سلام
قلت لـه اهـلا وسهـــلا يا نديـــم ... مرحبـا والفـين يا سيد العمـــام
ذا قمـر خمسة عشر نـــوره مـــديم ... او بـروق تشتعـل وسط الظـــلام
قلت له يا زيـــــــن من اي الحريم ... قالت ما لك فيـه يكفيك السلام
صابنـــــي بحالتـــــي امـــــر عظيم ... طحت انا مصيوب ما ابـديت الكـلام
بعـــد ذا يا صاحبـــي كنـــي سقيم ... او مريض مدنـــف خمسة اعـــوام
عارفـــه معلـــوم ماني بالـــغشيم ... هو كما القنديـل في ليـل الظـلام
بو ثمان ذبـــــل جنيـــــه عديم ... والجدايـل شرعـــن حدر الحزام
والثنايـا الغـر صانعهـا الكـــريم ... والنهود اللي كما بيض الحمـــــام
والـــــوسط زاويـــــه زي بالبريم ... وان مشى بالمثـل مشيـه للحمـام
يسحب المنشـــور بالـــزري الـــرخيم ... تحت ما هو بالنعـم ريش النعـام
عينها والعنـــق يشدي عنـــق ريم ... نايفـه بالطـوق تزهـى بالزمـام
عذتها باللـــه من عين الـــرجيم ... ومـن سفيـه ما يثمـــن بالكـــلام
جادل حطت عظامـــي كالـــرميم ... سنها حروة يجى عشريـــن عام
لجة الخلخـــال يسمعهـــا الصميم ... وان نظرهـــا صايم خلى الصيـــام
علتـــــي زادت وصرت ابها سقيم ... ياحجـــا ما جاورت بيت يضام
اشتكـــى لك واتعـــوذ بالـــرحيم ... بين عيني في القعـود وفي المنـام
هو حبيبـــي هو وليفـــي مـــن قديم ... جعـل من عاداه في ضل وعـــدام
سار في القريـــه وفي حفـــظ الكـــريم ... يرجعـه رب السمـا منشى الغمـام
ذا سلام عد ما هب الـــــنسيم ... والتحيـــة دايم دوم الـــدوام

التحفة الرشيدية ــ مسعود بن سند بن سيحان .
الجزء الثاني ص ٢٤٠ـ٢٤٩ ط ١٩٦٩ الكويت .

نسبت هذه القصيدة كما جاء في أحد الدواوين الشعرية الى السيد عبد المحسن الطبطبائي ، ولكن تأكد لدي أن هذه القصيدة لمحمد بن لعبون استنادا الى انني عثرت على نص لها مع جملة قصائد أخرى له عند أحد أدباء الزبير الأفاضل ويدعم هذا التأكد أن أسلوب القصيدة ونفسها هما أسلوب ونفس الشاعر المبدع وعندليب زمانه محمد بن لعبون :

ارى الـــدار ما توفي بماضي وعودهـــا ... ولا عاد ها اللي كان فيها يعودهـــــا
ارى الـــدار لي غدارة تمنـــع الوفـــا ... غرور وتنـقض ما مضى من عهودهـــا
لك الله ما تبقـــى على حال واحـــد ... ولا ينعـرف صكـــاتها من سعودهـــا
شقاهـــا على طول الليـــــالي ملازم ... والاسعـاف ما تبقـى على ما يفودهـــا
هي العلـة الصمـا هي المحنـــة التـــي ... تحير النواظـــر في معـــاني ركودهـــا
الا يا غريم صار فيها مولـــــــــع ... دع الـدار تفعـل ما تشا من حفودهـا
اليـا اقبـل سعدهـا قابلـــه ضد ما بها ... من السوء ونحوس الليـــالي وكودهـــا
ولا تامـن الصكـــات فيها فكـــم لها ... تجاوز عن العـــادات مجرى حدودهـــا
تساعـد بها من ساعـفت له ولا بقـى ... على حالـة شاف الطنـى من كمودهـا
فكـــــــم حاذق ما نال فيها مراده ... ولا طاوعت له في مجاري سنودهـــــا
وكم ضاقت الحيـلات فيها على الـــذي ... نشا ما نشا فيمـا نشابـــه حسودهـــا
فكـــم طاوعت من لا لها فيـــه صالح ... جبـان وتـرخص ما غلا من نقودهـــا
فيـا الله علام الظواهـر ومـــا خفـــى ... ومـا حل بضمـار الليـــالي وسودهـــا
تنصاك من لا يقـــدر اليـــوم حيلـــة ... ولا به على صكـات بقعـــا ردودهـــا
رجـــا منك تفـــريج الما حل بالحشا ... بحالات عسرات تشعب عدودهـــــا
مضى ذا ولي قلب بالاحبـاب مولـــع ... بزينـــات غضات الصبايـــا ورودهـــا
حسينـــات مجمـــولات بالزيـــن والبها ... غضيضات للطرف الحور في صدودهـا
عرايس من الخفـرات يبـدن لي الـرضا ... ويـورن شامـات الغـوى في خدودهـــا
ربـــن بالتماري بينهن ينفـــــخ الهوى ... ويسبـن بوجنـــات تفتـــح ورودهـــا
تعنيت منهن بالـذي صاب مهجتـي ... من الغانيـات الغيـــد غضا عنودهـــا

مهاة تشابه للجوازي وجيدها ... تليع ويزهى ما زها به عقودها
على مفرع زانه حياها وحسنها ... والالحاظ تمضي بي وهي في غمودها
كساها الولي ثوب الجمال وحسنها ... على نابي الردفين ضافي جعودها
لها غرة يا ليت من شم فرعها ... تفرع لها زين البها في وجودها
تكامل بها من لا حوى الزين وصفه ... بشارات طبع ما حوته ضدودها
لها في خفي اللب والقلب والحشا ... وداد تناهى عن سمايا ودودها
عليها بداجي مبهم الليل ساهر ... اجاسي هموم ينهش القلب دودها
الا واشقا عيني وروحي ومهجتي ... الا وا عذاب القلب مما يرودها
تصيد الحشا مني بطرات لحظها ... كما صيد غزلان الظوامي فهودها
سألتها بالوصل واشتف خاطري ... فلو ساعفت وصل فهو ما يكودها
رجيته ولاني ظافر به كما الذي ... رجا من سراب طافح ري جودها
عليها بلابيل الحشا غردن لها ... بتغريد مفجوع فجنه حيودها
فلولا عزومي والعزا ينعش الفتى ... تخيرت حيضان المنايا ورودها
اليا عاد لا وصل قطعنا به الرجا ... ولا سلوة عنها وهذه شهودها
صغار وفكرات وهم تراكب ... وفي مهجتي نار تلظى وقودها
واجامل بحسن الصبر من حيث ينتهي ... نهايات غايات غشاني عقودها
وانا من هوى رمانه العود ما روى ... نظيري ولي نفس هواها يقودها
فلا عاد يا زين الصبايا تساعد ... غريم غدا في الحب مفدى قيودها
تطاول عليها الصد والمنع والجفا ... ولا عاد باقي غير زورة لحودها
واصلي على خير البرايا محمد ... عدد ما يحن من النواشي رعودها

* * *

التحفة الرشيدية ــ مسعود بن سند بن سيحان
الجزء الثاني ص ٢٤٠ ــ ٢٤٩ ط ١٩٦٩ الكويت

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الحكم والأمثال

لا تستريب ان شفت ضيق المساليك[1]

لا تستـــريب ان شفت ضيـــق المسالـــــيك
كم واحـــد مثـــلك توطـــاه ماطـــــاك
اصبر ودلاب الدهـــــــر له تفالـــــــيك
كم فرج المولى لمثـــــــــــــــلك وشرواك

* * *

١ من شعر الحكم والأمثال المنسوبة الى ابن لعبون ، وقد ورد ذكرها في المرجع التالي :
الملتقطات ــ يوسف بن عيسى القناعي ــ ص٥٠

لو باتمنى قلت ياليت من غاب[1]

لو باتمنـــى قلت يالـــيت من غاب ولا حضر باللـــوح واللى كتب به
أمـى وأبـوى اللى رمـونى بالاسبـــاب ياليتها بعـد الحمـال اسقـــطت به[2]
أهـل العمـــايم والنمايم والاصحـــاب مد الحبـل في ذمهـم واحتطـب به
رجـــالهم ما يسفـــه الا الى شاب مثـل القـرع يفسد إلى كثـر لبـه
ضياغـم عنـد الخونـدات واطـــواب والى ظهـــر للبر تلقـــاه دبـــه[3]

* * *

١ تعتبر هذه الأبيات من شعر الحكم والامثال التي قالها ابن لعبون ، وقد وردت في المراجع التالية :
أ ــ ديوان النبط ــ خالد محمد الفرج ــ الجزء الأول ــ ص ١٠٩
ب ــ خيار ما يلتقط من الشعر النبط ــ عبد الله خالد الحاتم ــ الجزء الأول ــ ص٣٠٥
جـ ــ الملتقطات ــ يوسف بن عيسى القناعي ــ ص ٤٩
٢ ينظر إلى قول المعرى :
هذا جناه أبى على وما جنيت على أحد
وهو يتمنى أن أمه اسقطت به بعد ما حملت .
٣ الخوندات : البنات الكواعب .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الرِّثاء

سقى صوب الحيا مزن تهامى[1]

سقـــى صوب الحيـــا مزن تهامـــى ... على قبر بتلعـــــات الحجـــــاز
يعـــط بها البختـــرى والخزامـــــى ... وترتـــع فيـــه طفـــــلات الجوازى[2]
وغنـــى راعبيـــــات الحمامـــــا ... على ذيك المشاريـــف التـــوازى
صلاة اللـــه منـــــى والسلامـــــا ... على من فيـــــه بالغفـــــران فاز
عفيـــف الجيب ماداس الملامـــــا ... ولا وقـــــــف على طرق المخازى
عذولى به : عنـــــود ما يرامـــــا ... ثقيـــــل من ثقيـــــلات المراز[3]
أبـــــو زرق على خده علامـــــا ... تحلاهـــــا كما نقش بغـــــازى[4]
عليـــه قلـــوب عشاقـــه ترامـــي ... تكسر مثـــــل تكسير القـــــزاز
ألا ياويـــــل من جفنـــــه على ما ... مضى له عن لذيـــذ النـــوم جازى[5]
ومـــن قلبـــه إلى هب النعامـــــا ... يجرونـــــه على مثلـــــه الخزاز[6]
تكـــدر ما صفـــا يامـــا ويامـــــا ... صفـــــا لى من تدانيـــــه المجاز
ليـــالى مشربي صفـــو المدامـــــا ... وثـــوب الغـــى منقـــوش الطـــراز
مضى بوصالها خمسة عوامـــــــا ... وعشـــر كنهـــن حـــزاة حـــازى[7]

---

١ قال ابن لعبون هذه الأبيات في رثاء حبيبة له ، وقد ماتت في الحج ، وقد وردت كلها أو بعض أبيات منها في المراجع التالية :
أ ــ ديوان النبط ــ خالد محمد الفرج ــ الجزء الأول ــ ص١٤١ــ١٤٣
ب ــ الأدب الشعبي في جزيرة العرب ــ عبد الله بن خميس ــ ص ٣٢٣
جـ ــ خيار ما يلتقط من الشعر النبط ــ عبد الله خالد الحاتم ــ الجزء الأول ــ ص٢٥٩ــ٢٦٠
د ــ المجموعة البهية من الأشعار النبطية ــ عبد المحسن بن عثمان البابطين ص ١٣٩ــ١٤٠
هـ ــ الملتقطات ــ يوسف بن عيسى القناعي ــ ص١٩٩ــ٢٨٢
٢ يعط : تفوح ريحه ، نشره
٣ العنود : الظبي ، وتشبه به النساء وتسمى به ــ ثقيل المراز ثقيل الوزن وهو كناية عن التعقل والهدوء
٤ الزرق : لعاس الوشم ، الغازى : نوع من النقود .
٥ جزا موقه : أرق وتسهد .
٦ الخزاز : الأرض الخشنة ذات الحجارة .
٧ الحزاة : حديث الأقاصيص .

بفقـــدى له ووجـــدى والغرامـــــا تعلـــمت النياحـــه والتعـــــازى
وصرت بوحشة من ريم رامـــــــــا ومـــن فرقـــاه مثـــل الخازبـــــاز[٨]
عذولى في هواهـــــا بالملامـــــا يعزينـــى وانـــا مانـــا بعـــــازى
وكل البـــيض عقبـــه لو تسامـــــا فلا واللـــه تسوى اليـــوم غازى
سلينـــــا لا حلال ولا حرامـــــا عليهن الطـــــــلاق بلا جواز
وحيـــــاة الشوق فيها والهيامـــــا وقـــد منـــه يهتـــز اهتـــــزاز
وخـــــد هل به بدر التمامـــــــا وجعـــد فوق منبـــوز العجـــــاز
فلا بى عقبها زاد ولامـــــــــا وجـزت من الغـوى والغـــى جازى
وخضت بحور ليعـــات تطامـــــى خلاف الانس ضاقت وين ابـازى[٩]
فكيـــف الهم في قلبـــى ترامـــــى وجـــيش الـــبين بالغـــزوان غازى
اريـــده وانـــكسر كسر السلامـــا بسيـــف جرده ماهـــوب هازى[١٠]
على بخت الدهـــر ليتـــه تعامـــى وخلاهـــــا وليتـــــه ما يوازى[١١]
ليتـــى ما حكـــيت بها ويامـــــا بكـــيت لها وفي قلبـــي حزازى
أظـــل مساقـــم دوم الدوامـــــا وهمومـــى فيـــه تتحـــاز انحيـــاز[١٢]
آلا ياللـــه يامـــن بالملامـــــى يسلـــم يوم ترزاه الـــــروازى
اسلـــم له ولا رد السلامـــــا عزيـــز من عزيـــزات عزاز
وصلاة اللـــه منـــى والسلامـــا على قبر بتلعـــات الحجـــاز

* * *

٨ الخازباز : ذبابة كبيرة لها طنين .
٩ وين ابازى : اى أين سأكون أو أصير .
١٠ السلام : الحجر الرقيق .
١١ على بخته كلمة دعاء . يوازى : يخرج .
١٢ مساقم : من ساقم إذا عاف الأكل والسقمة الاطعام .

١ ــ المرحوم عبد الله ال ابراهيم

٢ ــ شيخ الزبير المرحوم خالد عبد اللطيف باشا
العون (في الزى الشعبي) .

٣ ــ المرحوم عبد الله بك بن عيسى باشا الزهير
(المتوفى عام ١٩٣٢ م ودفن في
الزبير) .

٤ ــ المرحوم خالد عبد اللطيف باشا العون
(شيخ الزبير) .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

مصـــادر الكتـاب

١ ــ **عبد الله بن خميس**
الأدب الشعبي في جزيرة العرب
الرياض، مطابع الرياض، ١٣٧٨هـ

٢ ــ **محمد سعيد كمال**
الأزهار النادية من اشعار البادية ،
جـ ١ ، ط ٢
الطائف ، مكتبة المعارف ،

٣ ــ **صادق محمد أحمد بخيت**
الأنباط والشعر النبطي
الكويت ، مطابع الهدف ،

٤ ــ **خير الدين الزركلي**
الاعلام : قاموس تراجم ، الجزء
السادس ، ط ٢

٥ ــ **ابراهيم بن صالح بن عيسى**
تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد
الرياض ، دار اليمامة ، ١٩٦٦

٦ ــ **منير العجلاني**
تاريخ البلاد العربية السعودية
بيروت، دار الكاتب العربي، ١٩٦٦

٧ ــ **عبد العزيز الرشيد**
تاريخ الكويت
بيروت ، دار مكتبة الحياة ،
١٩٧٨

٨ ــ **حسين خلف الشيخ خزعل**
حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب
بيروت، مطابع دار الكتب، ١٩٦٨
* للكتاب عنوان آخر : تاريخ
الجزيرة العربية في عصر الشيخ
محمد بن عبد الوهاب

٩ ــ **خالد سعود الزيد**
خالد الفرج : حياته وآثاره ، ط ٢
الكويت ، شركة الربيعان للنشر
والتوزيع ، ١٩٨٠

١٠ ــ عبد الله خالد الحاتم
خيار ما يلتقط من الشعر النبط ،
جـ ١ ، ط ٢
دمشق، المطبعة العمومية، ١٩٦٨

١١ ــ فهد محمد الفردوس
ديوان ابن فردوس
الكويت، مطابع دار السياسة،

١٢ ــ خالد محمد الفرج
ديوان النبط ، الجزء الأول
القاهرة ، المطبعة العربية ،

١٣ ــ يوسف حمد البسام
الزبير قبل خمسين عاما
الكويت ،المطبعةالعصرية ، ١٩٧١

١٤ ــ شفيق الكمالى
الشعر عند البدو
بغداد ، مطبعة الارشاد ، ١٩٦٤

١٥ ــ ابراهيم بن الحيدرى البغدادى
عنوان المجد في بيان احوال بغداد
والبصرة ونجد
بغداد ، دار منشورات البصرى ،

١٦ ــ عثمان بن بشر النجدى الحنبلى
عنوان المجد في تاريخ نجد ، الجزء
الثاني
الرياض ، مكتبة الرياض الحديثة ،

١٧ ــ جمعية مكتبة الزبير الأهلية العامة
ما يجب أن تعرفه عن جمعية مكتبة
الزبير الأهلية العامة
بغداد ، الشركة الاسلامية للطباعة
والنشر ، ١٩٥٧

١٨ ــ عبد المحسن بن عثمان ابابطين
المجموعة البهية من الأشعار
النبطية ، ط ٣
الرياض ، مكتبة الرياض الحديثة ،
١٩٧٨

١٩ ــ يوسف بن عيسى القناعى
الملتقطات ، ٦ جـ في مجلد
الكويت ، مطبعة حكومة الكويت ،

٢٠ ــ عبد الله سعود الصقرى
من نوادر الاشعار
الرياض ، ١٤٠١ هـ

٢١ ــ الموسوعة العربية الميسرة ،
طبعة مصورة عن طبعة ١٩٦٥
بيروت ، دار نهضة لبنان للطبع
والنشر ، ١٩٨٠

٢٢ ــ حمد محمد السعيدان
الموسوعة الكويتية المختصرة ، الجزء
الثالث
الكويت ، ١٩٧٢

٢٣ ــ عبد الله خالد الحاتم
امير شعراء النبط ، محمد بن لعبون
الكويت ، مجلة البيان ، العدد
الأول ، ابريل ١٩٦٦

٢٤ ــ عبد الله خالد الحاتم
امير شعراء النبط : محمد بن لعبون
الكويت ، مجلة البيان ، العدد
الثاني ، مايو ١٩٦٦

٢٥ ــ يوسف نوفل
حول الشعر الشعبي الكويتي
الكويت ، مجلة عالم الفن ، العدد
٢٠ ، ٢٧ / ٢ / ١٩٧٢

٢٦ ــ يوسف نوفل
حول الشعر الشعبي الكويتي
الكويت ، مجلة عالم الفن ، العدد
٢١ ، ٢٥ / ٣ / ١٩٧٢ ، ص ٣٤

٢٧ ــ مؤرخو نجد
الرياض ، مجلة العرب ، السنة
الخامسة ، الجزء التاسع
ربيع الأول ١٣٩١ هـ ، ص ص
٧٨٥ ـ ٧٩٩

٢٨ ــ مؤرخو نجد
الرياض ، مجلة العرب ، السنة
الخامسة ، الجزء العاشر ، ربيع
الثاني ١٣٩١ هـ ، ص ص
٨٨١ ـ ٨٩٣

٢٩ ــ مصطفى ماهر

رحلة في كتاب البدو

الرياض ، مجلة الفيصل ، العدد ٢٩ ، ذو القعدة ١٣٩٩ هـ ، ص ص ٨٣ـ٩٠

٣٠ ــ عمر كحالة

معجم المؤلفين

الطبعة ١٩٦٠ ص ٢٦٩

٣١ ــ مسعود بن سند بن سيحان

التحفة الرشيدية في الأشعار النبطية

الجزء الثـــــاني ص ٢٤٠ـ٢٤٩ ط ١٩٦٩ الكويت

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المحتـــوى

الموضـــوع	صفحـة
شكـــر وتقديـــر	٥
حياة الشاعر محمد بن لعبـــون	٧
ابن لعبون والأمثال الشعبيـــة	١٥
نقائض ابن لعبون وعبدالله بن ربيعة	٦٣
المـــــدح	٧٧
الهجـــــاء	٩٧
الغزل والذكريات	١١٣
الحكم والأمثال	١٨٥
الرثـــــاء	١٨٩
صور بعض مشايخ وأمراء الزبير	١٩٣
مصادر الكتـــاب	١٩٧

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

شركة الربيعان للنشر والتوزيع
ص.ب : ٢٥٤٠١ ـ صفـاة ـ الكـويت
تلفـون : ٤٤٩٩٩٨ ـ برقياً ربيعبوك

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

شركة الربيعان للنشر والتوزيع
ص.ب : ٢٥٤٠١ ـ صفاة ـ الكويت
تلفون : ٤٤٩٩٩٨ ـ برقيا ربيعبوك

٣٫٥٠٠ د.ك او ما يعادلها